مصر الحديثة المصورة

١١ مارس سنة ١٩٢٩ 11 Mars 1929 الثمن ١٠ مليمات

سيمنس اوريانت

شركة مساهمة مصرية

القاهرة — الاسكندرية — يافا — حيفا

وكالات في — بنى سويف — دمياط — مصر الجديدة — بورسعيد — الخرطوم

معامل سيمنس — شوكرت

ماكينات للانارة واعمال تركيبات كهربائية

سيمنس وهالسكى

جهازات للمقاييس وجهازات تليفون وتلغراف

أسلاك للتليفون والتلغراف وأدوات للراديو

سيمنس رينجر فيفا

اعمال تركيبات الجهازات للعلاج بالكهرباء بالمستشفيات

وآلات اشعة رونتجن وللاشعة فوق البنفسجية

مصابيح اوسرام الكهربائية

في كل يوم يزيد عدد هواة السيارات الذين يرغبون في الحصول على افضل سيارة اى سيارة كاملة سواء من حيث هيكلها او من حيث مركبتها . وهؤلاء الهواة ليسوا من طلاب السيارة الكبيرة الفاخرة فقط بل بينهم ايضا من يطلب السيارة المتوسطة او السيارة القليلة القوة . ولعل هؤلاء الطالبين اكثر عدداً من طلاب السيارة الكبرى .

وقد حسب «رينو» حسابا لجميع طلباتهم وصنع لهم ثلاث سيارات الاولى هى رينا ستيلا ذات القوة العظيمة والثمانية سلندرات والثانية فيفا ستيلا والثالثة مونا ستيلا. وكل منهما بستة سلندرات

وكان الغرض الذى وضعه نصب عينيه هو ان يصنع افضل ما يمكن صنعه سواء من حيث العمل الميكانيكى او من حيث المركبة والتجهز ولم يحسب حسابا للتكاليف لا فى اختيار المواد الاولية ولا في صنع الادوات .

ان سيارات رينا ستيلا وفيفا ستيلا ومونا ستيلا هى قبل كل شيء سيارات فرنساوية تجمع بين افضل مزايا الصناعة الفرنساوية ومزايا الكمال الميكانيكي مما لا يعرض مثله في اسواق العالم كلها.

ولدى رينو موظفون خصوصيون موضوعون تحت تصرفك ومستعدون لاستقبالك او لزيارتك للقيام بالتجربة التى تريدها .

صالات الاستعراض:

في القاهرة : شارع سليمان باشا رقم ٢٧ — في الاسكندرية : شارع فؤاد الاول — فى بور سعيد : شارع اوجينى

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة كل اسبوعين

الادارة والتحرير : بشارع القاضي (عابدين) بمصر — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك في السنة { ٣٠ قرشا في القطر المصرى / ٦٠ قرشا في خارج القطر }

١١ مارس سنة ١٩٢٩ — رئيس التحرير المسؤول : توفيق البازجى — السنة الثانية ـ العدد الثامن

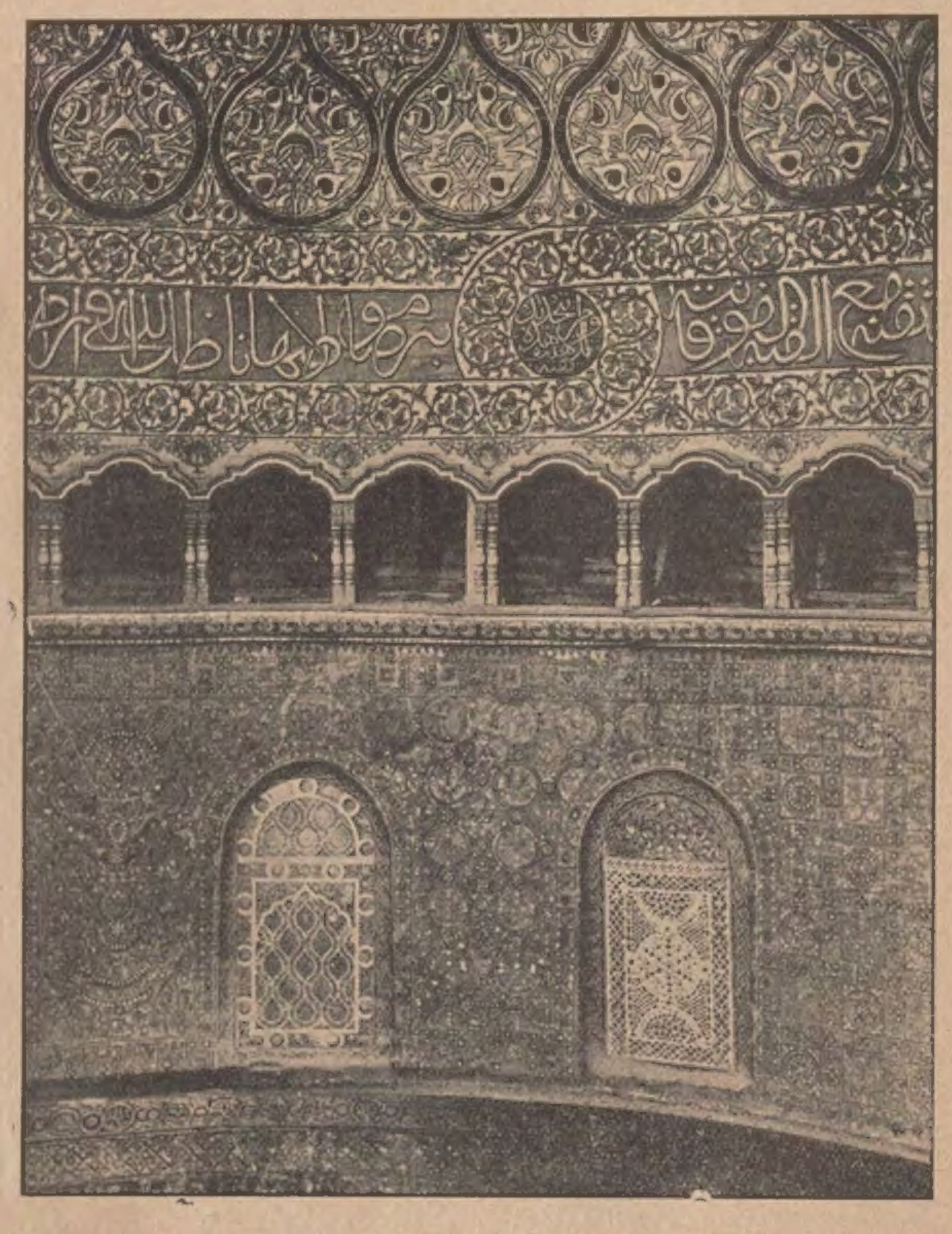

منظر داخلي لقسم من رقبة قبة الصخرة المشرفة في المسجد الاقصى في القدس.
وهي مصنوعة من الفسيفساء

فتاة حسناء باطمار بالية

على

الموسيقى العربية وما تحتاج اليه

عظمة المعاهد الموسيقية الغربية وحاجتنا الى امثالها

في مصر اليوم حركة يرمي اصحابها الي اصلاح الموسيقى العربية عن طريق الموسيقي الافرنجية . ولو ادركوا الحقيقة وعرفوا سر المرض لما أبهوا لموسيقى الافرنج ولما خطر لهم ان يقترحوا مثل هذا الاقتراح .

يقولون : الموسيقي العربية مريضة وبدلا من فحص المرض والبحث عن جراثيمه نراهم يتخبطون بلا روية ويقيمون انفسهم مقام الطبيب المتخصص، يصفون بدل البلسم الشافي سما قاتلا لجهلهم كعمل من يأتي بطبيب بيطرى لمريض يشكو من داء الكبد مثلا .

يقولون الموسيقى مريضة . وانا نوافقهم في شيء مما يقولون . ولكنا نؤكد لهم ان مرضها ليس بالذى يتوهمون . وما هو بالمرض الخطير كما يزعمون . وكل ما هنالك ان موسيقانا العربية متوعكة المزاج . وهب انها على مثل مايقولون وكان لابد لها من طبيب . فذلك الطبيب الذى وقع اختيارهم عليه لن يستطيع ان يشفيها من الداء ولا هو يفهم حقيقة علتها .

يقولون مريضه . فما هو هــذا المرض؟ هل هو مرض الركاكة اللحنيـــة ؟ هل هو سماجة اللهجة الغنائية او البلادة للموسيقية ؟ هل هو مرض الضعف في الوهج وخمود الشعلة العاطفية ؟ هل هو مرض الكثافة وذبول الجمال ؟ لا . لاشيء من جميع ذلك على الاطلاق . فالموسيقي العربية كما سنثبتـه بالادلة القاطعـة تفيض بمزاياها الفتـانة ، وصفاتها الرشيقة الجميلة الساحرة . ولهجتها الحلوة مما يعجز عن تصويره والتعبير عنه كل طرائق التدوين الموسيقية التى وجدت حتى اليوم . وهي تمتاز بطريقة خلابة خاصة بها فى النادية وارسال الصوت لمعجزءن وصفها وتجديدها اغنى لغـات الـكلام واكثرها بلاغة وبيانا . والحنجرة العربيـة لا تساويها ولا تنافسها في جمالها حنجرة اخرى في الوجود لما امتازت به من الاستعـداد العجيب والكفاءة النادرة في ارسال الصوت متوهجا في اكثر الاشكال قوة على التأثير . اذن ما هذا المرض الذى تزعم هذه الجماعة انه مرض عضال . وهي لاتعرف حقيقتـه حتى الآن ولا تستطيع الى تشخيصه سبيلا . وها نحن أولاء نتولى عنها تشخيصه وشرحه موفرين عليها مشقة ذلك العمل :

ان الموسيقي عندنا مريضة بمرض المعاني لا بلهجة الاغانى . وعلتها في الشعر لا فى روح الموسيقي . ولست مدعيـا ان رجالات الفن جميعهم عندنا من جهابذة الاجيال وفطاحل الدهور ، ولكنى اقول ان مصر لم تحرم بعض العاملين المفـكرين المتعلمين ممن يهون عليهم كل نفيس فى سبيل تحقيق ذلك الغرض الاسمى ولـكن هؤلاء الابطال في حاجة الى من يضم صفوفهم والى من يمهـد لهم السبيل ويفتح لهم ميدان العمل .

اما اذا كان هنالك محكمة عادلة وكان هناك ايضا من يستحق ان يقف موقف الاتهام فهم العظماء وملوك المال والشعراء الذين يسوقون الى الموسيقي والملحن بنفايات افكارهم . واذا كانت الموسيقى عندنا فى حاجة الى اصلاح فانما حاجتها العظمى الى الناحية الادبية . واما الناحية اللحنية فاذا صح انها فى حاجة الى تهذيب وتثقيف فذلك انما يكون من ناحية تطبيق المعانى على التلحين وتمثيل الاغراض الادبية بالاغراض الموسيقيـة . وهـــذا التثقيف امره هين ، وانما الشعر والاغراض الجديدة وللمعانى المختلفـة توحى الي الملحن مالم يكن ليخطر له على بال . ان الموسيقي الوصفية لم تخرج من ادمغة الافرنج في لحظة واحدة بكل متاعها ومعداتها . وعلى كل حال . فمهما يكن امر ذلك المرض ، بل مهما تكن الحاجة الى الاصلاح . فذلك لن يأتيها ابدا من طريق الموسيقي الافرنجيـة ولا على يد موسيقارى الافرنج وانما هو يأتيها من طريق الشاعر العربي ومن طريق نشرها في العائلة والمدرسة ، وفي المقدمة عن طريق تشجيع رجالها والهاب عزائمهم كى يتسنى لهم استغلالها واستثمارها بجميع الاشكال .

والامر الوحيد الذى نعترف به هو ان الافرنج اكثر منا نشاطا وانهم فاقونا فى باب المعانى وكثرة الانواع . وهـذا ما رفع شأن موسيقاهم . ولـكن هذا النشاط لم يأتهم

من عالم الغيب . بل اتاه عن طريق المرغبات والمشجعات والتعضيد من جانب الهيئات الحاكمة ومن ناحية العظماء واثرياء المال .

فالموسيقى عندنا غادة حسناء هيفاء رشيقة فتاة ساحرة ولكننا نقيمها في كوخ حقير ونلبسها الاطمار البالية ونتركها جاثمة على التراب .

واما عند الافرنج فالموسيقي لاتزيد في التشبيه على امرأة كهلة يعوزها الجمال الكثير . ولكن قومها يقيمونها في قصر من افخم القصور يتلألأ بالانوار الساطعة. ويكسونها الحرير الناعم الطريف . ويعهدون تجعدات وجهها بالادهان والمساحيق ويجملون ملامحها بالالوان ويضمخون اعطافها بالعطور ويفرشون لها الأديم وردا وريحانا ثم يرفعونها على عرش من ذهب ويتوجونها باكاليل من الياسمين . فكان من الطبيعي المحتم انها اذا ماالتقت بغادتنا التعسة البائسة ان تهزمها بمظهرها المحفوف بجميع عوامل الفخامة واسباب الابهة . في حين لو تبادلت الاثنتان مكانيهما او لو كانت همة اهل الموسيقي العربية نحو موسيقاهم تضارع همة اهل الموسيقى الافرنجية نحو موسيقاهم . لتجلت مواهب غادتنا ولأطلقت سناها في الوجود مبددا كل عناء .ولغمرت العالم بسيل فياض من السحر والجمال وفازت على كل موسيقى سواها في العالمين .

لحظ موسيقانا كحظ النابغة العبقري الذي خلق في غير زمانه ويوجد في غير ارضه . فهو غريب في وطنه وقومه ، يعيش كمية مهملة لانصيب له الا الجوع والظمأ .وحظ موسيقى الافرنج كحظ الارعن الاهوج العاطل ورث الملايين وألقاب المجد فغدا موضع الاعجاب ومكان الاجلال والاحترام الموهوم

فموسيقانا كقطعة من الماس أغتلفها التراب والاوساخ ،وموسيقاهم قطعة من الرصاص مكسوة بقشرة من الذهب .

الموسيقى عندالافرنج في البيت وفي المدرسة وفي المعهد بل في كل مكان . واما موسيقانا فلا بيت ولا مدرسة ولا معهد بل لا أكاد أراها في مكان . . .

الموسيقي عند الافرنج يرضعها الاطفال فوق صدور الامهات . وتلقى على الناشئة في ارق المعاني واسمى الاغراض . وهي عندنا تلقى على مسامع الاطفال والفتيان والفتيات في أفسد المعاني وأحط الاغراض .

الموسيقي عندهم في المعاهد العظمى انشأتها

المرحوم عبده الحمولي

الحكومات ونظمتها او لمعهدتها بالعناية وتولتها بالانفاق والسخاء . وهي عندنا لامعاهد ولا عناية ولا انفاق ولا سخاء .

ونحن اذا ماقابلنا ماعند القوم بما عندنا لماكان نصيبنا الا الخزى والخجل وما كان لهم سوي المجد والفخار . وهاكم البيان :

ففي ايطاليا انشئ المعهد المسمى « سنتا ماريا دى لوريتو — Santa Maria di Loretto » في نابولي سنة ١٥٣٧ . وتبعه في القرن السادس عشر ثلاثة معاهد اخرى توحدت جميعها في سنة ١٨٠٨ واكتظت ساحاتها بالتلاميذ وعشاق الفن

وفي سنة ١٨٠٧ انشئ في ميلانو ذلك المعهد العظيم الذى تخرج فيه عدد لايحصى من كواكب ونوابغ .

وفي سنة ١٨٦٠ انشئ معهد فلورنسا وهو لايقل في النشاط والاقبال عليه عما سبقه من المعاهد الاخري .

وفي سنة ١٨٧٢ انشئ معهد بولونيا المشهور بمكتبته الاثرية النفيسة

وفي سنة ١٨٧٧ انشئ معهد فيليسيا وهو مقصد الاوانس ممن يتعشقن الفن ويتقن حياتهن عليه .

أما في فرنسا فالى نهاية القرن الثامن عشر تقريبا كانت الموسيقي تدرس اما عند الافراد ممن تفوق فيها من اساتذتها واما بين جدران معاهد العالم التابعة لكنائس حيث تخرج اكبر اساتذة المدرسة الموسيقية الفرنسية القديمة . ثم انشئ مسرح الاوبرا الفرنسوى وحاول مديروه محاولات عدة في ازمنة مختلفة لانشاء مدرسة خاصة يكون من شأنها ان تمون هذا المسرح بما يحتاج اليه من الفريدين والفريدات وسواهم من الموسيقيين وقد انتهت بهم الى الغرض المقصود. وتخصصت المدرسة الملكية للغناء وهي التي انشئت سنة ١٧٨٤ لهذا الغرض .وقد اضيف الي فصولها فصل خاص بالتمثيل المسرحي . على ان هذه المدرسة لم تعمر طويلا اذ صدر مرسوم بالغائها وبانشاء المعهد الفرنسي بدلا منها . وكان ذلك في سنة ١٧٩٥ . وقد عهد في تكوين ذلك المعهد الى « برناردساريت » الذى سلمت اليه ادارته منذ سنة ١٧٩٧ .

ولماكان البعض هنا يتوق الى الوقوف على بعض التفاصيل الخاصة بالمعاهد الافرنجية فانا نتقدم هنا ببعض المعلومات العامة :

عند انشاء المعهد الفرنسي وضع له قانون خاص يحدد عدد الفرق والحصص والاساتذة والتلاميذ .

فالاساتذة كان عددهم عند البدء بالعمل مائة وخمسة وعشرين استاذا

وقد تقرر الايزيد عدد التلاميذ على اربعمائة

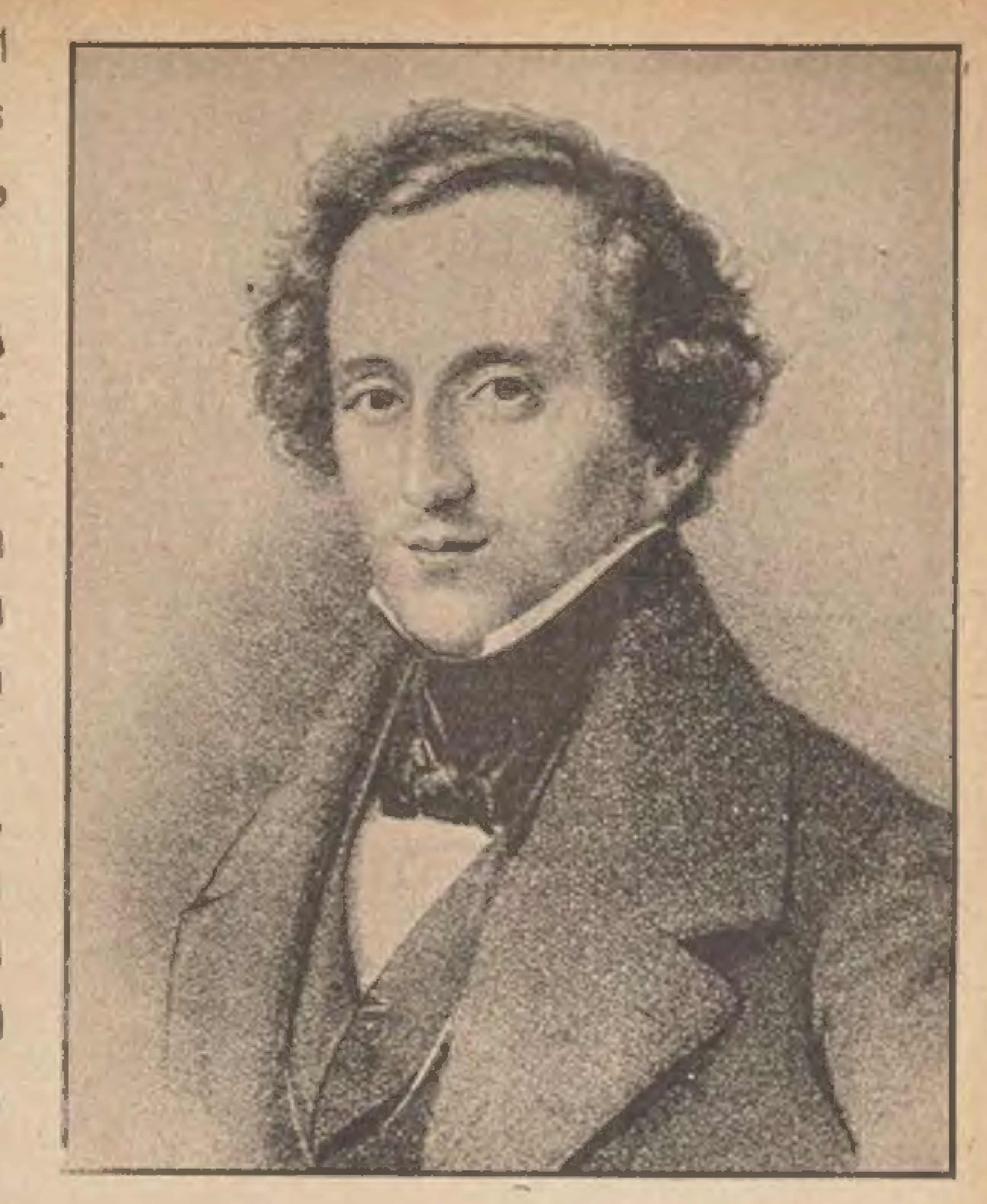

مندلسون

وقد قضى قانون المعهد بعمل تمرينات اسبوعية عامة بهيئة حفلات رسمية .

وعند نهاية كل سنة مدرسية كانت تقام امتحانات عامة لجميع الطلبة على اختلاف مايدرسون من المواد الموسيقية .

وكانت مواد التعليم هي :

١ — العلامات الموسيقية

٢ — ارسال الصوت واطلاقه

٣ — النظام السلفاني „Le Solfège„

٤ — الغناء على اختلاف انواعه ودرجاته

٥ — الآلات الموسيقية على اختلاف انواعها ومراتبها

٦ — التأليف الموسيقي La Musique lyrique

٧ — الانشاء اللحني La Mélodie

٨ — علم تأليف الاصوات في الاصطحاب L'harmonie

وكان من انظمة المعهد ان يحتفظ بالمتفوقين والمتبرزين من تلامذته ليقوموا بخدمة المعهد فاما ان يضمهم الى الهيئة التعليمية المكونة من الاساتذة فيخصصون لتدريس الفرع الموسيقي الذي نبغوا فيه او يعينون في وظائف المعهد المختلفة.

وعند عودة الملكية في سنة ١٨١٤ بعد سقوط الامبراطور نابوليون تغير اسم ذلك المعهد فاطلق عليه اسم المدرسة الموسيقية الملكية وحدث فيه كثير من التغييرات . وقد الحق به مدرسة ابتدائية لتعلم مبادىء الغناء وتسلم ادارتها استاذ يدعى شورون Choron

ولكن في سنة ١٨٣١ اقر الفرنسيون الغاء الاسم الجديد وعادوا الى تعريف معهدهم بالمعهد الفرنسي الاهلي

واستمر «برنارد ساريت» يدير شؤون ذلك المعهد حتى سنة ١٨٢٢ ثم عقبه «شروبيني» واستلم زمامه حتى سنة ١٨٤٢ ثم تبعه «اوبير» فكان له مديرا حتى سنة ١٨٧١ .

وقد حدث في حياة هذا المعهد التاريخية كثير من التغييرات والانقلابات على توالي الايام . فتارة كان يقرر زيادة الفصول وطورا يقرر انقاصها . ومرة يقرر الغاء فصول فن التمثيل واخري يقرر اعادتها .

وكم من انتقادات حادة جارحة وجهت الى الادارة والنظام وطرائق التعليم في ذلك المعهد مما كان في اكثر الاحيان في موضع الحق . فكان من شأن تلك الانتقادات ان تلهب الهمم وتدعو الى مضاعفة المجهودات الموجهة الى ذلك المعهد فنجح وازدهر وكان في كل سنة يمد فرنسا بعدد عظيم من الشبان والفتيات من كل من تفوق ونبغ في هذا الفن الجميل وممن لو تركوا وشأنهم في الحياة لكانوا من الشاردين عالة على الهيئة الاجتماعية وجيشا جرارا من جيوش المفاسد والاجرام

ولم تكتف فرنسا بمعهدها الباريسي بل انشأت معاهد اخرى على صورة اكبر طراز للمعاهد في ليون ومرسيليا وطولوز ونانت وديجون وغير ذلك من المدارس الموسيقية العالية في جميع البلدان الكبيرة تقريباً . وجميعها تشرف وتنفق عليها الحكومة او البلديات .

وانشأت حكومة النمسا معهد براج Prague وكان ذلك في سنة ١٨١١

ثم هنالك جمعية اصدقاء الموسيقى في «فيينا» انشأت معهدا حرا في سنة ١٨١٧ . وكلاهما من كبار المعاهد تزدحم بين جدرانهما الطلبة على الدوام

وما اكتفت الحكومة بذلك بل دأبت على انشاء المعاهد الموسيقية تقيمها في البلدان الكبرى امثال بست Pesth وسلزبورج وسواها

وفي المانيا انشئ معهد ليبزج "Leipzig" في سنة ١٨٤٣ وفيه تخرج مندلسن „Mendelson„ وشومان „Shumann„

اما برلين ففيها معهدها الكبير المشهور الذي انشئ سنة ١٨٥٠ وفيها ايضا المجمع الموسيقي العالي "L'Académie de Musique" اسس سنة ١٨٥٥

وكان في برلين قبل ذلك المدرسة الموسيقية الملكية العالية . وكانت تشتمل على ثلاثة اقسام : القسم الاول . المدرسة الملكية الموسيقية الدينية وهذا انشئ سنة ١٨٢٢ . والقسم الثاني للتأليف والتلحين والارمونيا وتوابع ذلك . وهذا انشئ سنة ١٨٣٣ . والقسم الثالث . مدرسة الموسيقى العملية وهذا افتتح في سنة ١٨٦٩

والمعاهد الموسيقية منتشرة في اكثر بلاد الالمان كونيغ ودريسد وستوتجارت وكارلسرو وكولونيا وفرانكفورت سورلي مين وهمبورج وسواها من العواصم الكبرى وجميعها مزدهرة ومحتشدة بالتلاميذ

وهناك في بلجيكا معهد بروكسل للملكي الذي انشئ سنة ١٨١٣ وتم اصلاحه وتجدد نظامه سنة ١٨٣٢ وكان مديره « فيتيس » المؤرخ الموسيقي الاشهر صاحب كتاب العام التاريخ للموسيقي وتبعه في ادارة ذلك المعهد م . جيفارت M. Gevaert الموسيقي المشهور . وعلك بلجيكا ايضاً معهداً آخر في ليباج Liège انشاته حكومة بلجيكا سنة ١٨٣٢ ومعهدا ثالثاً ايضاً في جاند Gand انشاته في سنة ١٨٧٩ . يزيد على ذلك مدرسة موسيقية كبرى فى انفرس Anvers تنفق عليها البلدية

ثم امة الانجليز وهي لم تقصر قط فى واجبها نحو فن الموسيقى . فهى تملك فى لندره وحدها من المعاهد والمدارس الموسيقية العظمى مايزيد على العشرين اشهرها المجمع الموسيقى الملكي Royal Academy of Music والكلية الموسيقية الملكية Royal College of Music ولا تخلو عاصمة من عواصم انكلترا الكبرى من مدرسة لها الشان الكبير في تعليم الموسيقي لكل ملتمس لها

وفي فرزوفيا معهد كبير انشاته روسيا سنة ١٨٢١ وفي موسكو معهد ضخم انشئ سنة ١٨٦٤ وفي (بطرسبورج) معهد عظيم انشئ سنة ١٨٦٥ (على اننا لانعلم شيئاً من اخبار هذه المعاهد في الوقت الحاضر)

وكذلك فى اسبانيا ففى مدريد معهد موسيقى من اكبر معاهد العالم يضم بين جدرانه من التلاميذ مايربو على الالفين عدا

والخلاصة ان المعاهد منتشرة في جميع ممالك اوروبا فلا تخلو عاصمة كبيرة او صغيرة من معهد او من مدرسة موسيقية . وقد تدافع التيار الفنى وعم جميع الشعوب وأرغم الحكومات على انشاء المعاهد الموسيقية في جميع البلدان الكبري وطالبها بالاشراف والعناية والانفاق على تلك المعاهد الفنية .

وما كان شان امريكا فى هذا المضمار اقل من شان سواها من الامم فقد اصابها مااصاب سواها من الأمم من ذلك الضغط وما اطمأن جانبها حتى انشأت المعاهد في عواصمها الكبرى امثال نيويورك وبلتيمور وبوسطن وسنسناتى

هذا قليل من كثير ذكرناه على سبيل تكوين فكرة بسيطة عن سوانا من الامم والشعوب ليتضح لنا مقدار الروح الفنية فيها وعظمة ذلك الفن الجليل عندها وقد ضربنا صفحا عن ذكر مايتعلق بالشعوب الاخرى مما يبرهن على ان ليس في المسكونة شعب م وارتقى الا وكانت شؤون فنونه الجيلة نصب عينيه وفي مقدمة الشؤون ولاغرابة فى ذلك فالموسيقي سر من اسرار تقدم الام . واذا شئت ان تعرف مكانة امة من العلم والرقي والاخلاق فسل عن موسيقاها

اما نحن فما الذى نملك من مثل ذلك ؟ ولماذا لا يكون لنا في كل عاصمة من عواصم القطر الكبرى معهد أو مدرسة او كتاب موسيقي على الاقل تنفق عليه الحكومة وتتعهده تحت اشرافها اذا كانت لاتريد ان تقرر قرارا حاسما لادخال الموسيقي في المدارس اسوة بمدارس الافرنج ؟ ولماذا تتنحى من هذا العمل النافع وتتركه لهمة الافراد يتولونه على ضعفهم المادي والفني ؟

ان كل الذى صنعتا الحكومة في سبيل حركة النهضة الموسيقية وتبريد غلة عشاق الموسيقى واهلها هو انها تقدم من عهد قريب اعانة مالية سنوية صغيرة لنادي الموسيقى الشرقي بالقاهرة يدبر به ما يسمونه معهدا (وليس هنا مكان الكلام عنه والمناقشة فى امر) . وهى تظن انها بذلك انما قد قامت بكل مايجب عليها عمله نحو الفن وانها غسلت يديها من مسؤولية تأخره واستطيع ان اقول انه لولا الرعاية الملكية العالية وعطف صاحب الجلالة مليكنا المعظم على هذا النادى لما تحركت الحكومة اقل حركة فى هذا السبيل ولما اصاب ذلك النادي من حكومتنا السنية ما اصاب من تلك الاعانة السخية !!! بعد الجهد الجهيد والمساعي المضنية .

فاعانة مالية سنوية ضئيلة كتلك الاعانة لاتكفى الحاجة ولا تقوم بالمطلوب في هذا السبيل ولا تسمح بالعمل الاصلاحى الفني الا بخطوات اشبه الاشياء بخطوات السلحفاة وفى دائرة ضيقة وفي منطقة واحدة صغيرة ولافراد يعدون على اصابع .

لاينكر احد ان الموسيقي فن . وان في هذا الفن مرتزقا كبيرا . فلماذا لانفتح في ميدان الارتزاق بابا جديدا يخفف على الاقل ضغط جيوش الطلبة التى تهاجم وظائف الحكومة ؟ ولماذا لاتقيم الحكومة في

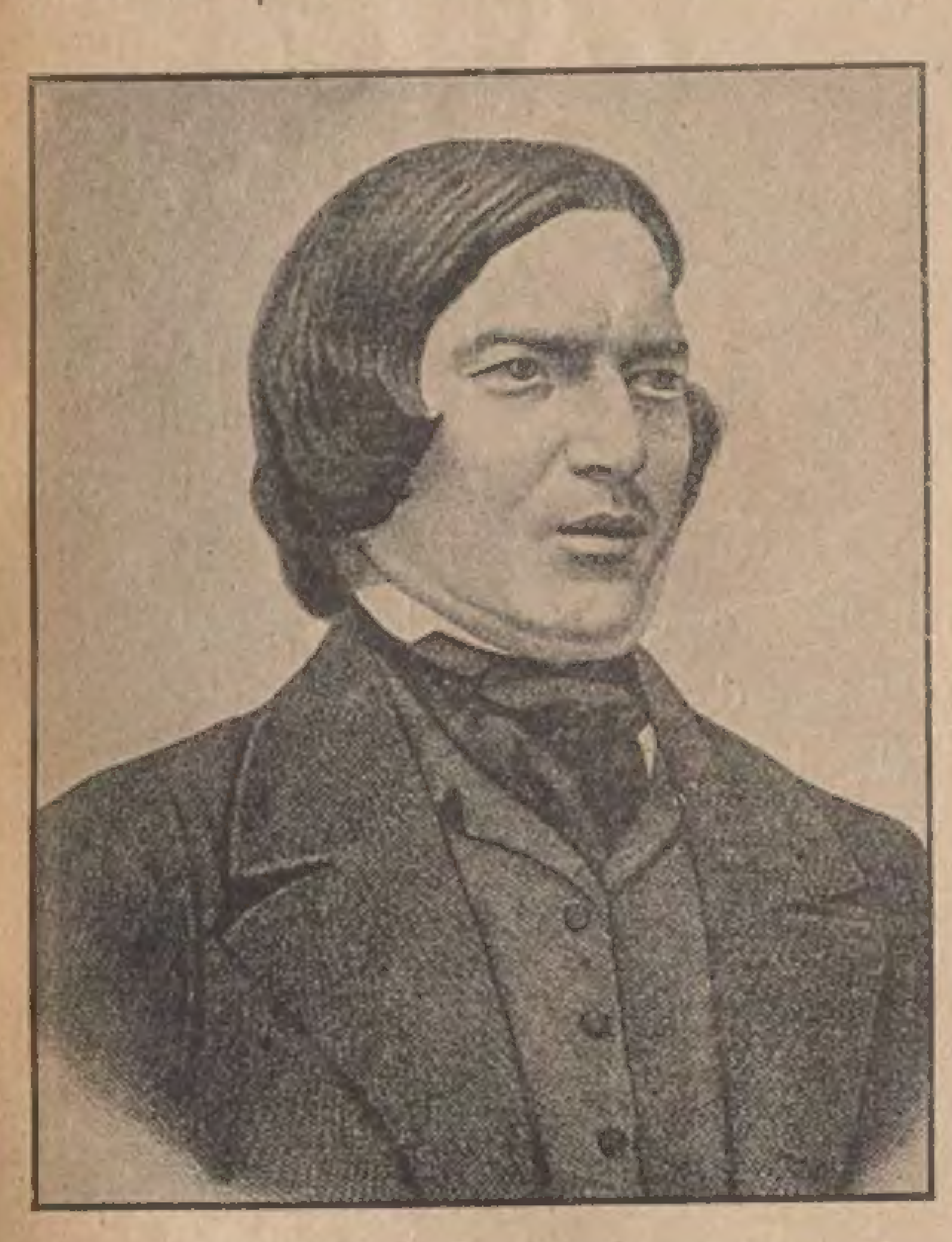

شومان

عواصمنا مدارس موسيقية الى جانب مدارس العلم والصناعة .

لقد دالت دولة الموسيقي العربية بعد العباسيين ومصرعم الذهبي . وتجسمت كارثتها بسقوط دولة العرب في الاندلس وتوالت عليها العصور والاجيال وهي تمشي مشية العرجاء الواهنة بين صفوف المخاطر وتحت وابل من الصواعق وقوس الدهر يعمن فيها بنباله . فوصلت الينا حاملة بقاياها واطمارها دامية الجراح وفي الرمق الاخير . فتلقاها «عبده الحمولي» وغسل جراحها وداواها ورد اليها بعض الحياة . وقد زاد في نشاطه مالقيه من عطف « الخديو اسماعيل» فلم يكتف بما احدث من الاصلاح في التلحين ولم يقف عندما كان لديه من النغمات التي كانت مستعملة في مصر ونبذ مما ورد ذكره في سفينة الشيخ شهاب بل طلب المزيد فرحل الي الاستانة وصنع في الموسيقي صنع « ابن مسجح » و« ابن محرز» في أول عصر الاسلام . ونقل الى الموسيقى العربية نغمات النهاوند والحجاز كار والعجم . ولم تكن هذه معروفة في مصر قبل ذلك بدليل عدم ورودها في «سفينة الشيخ شهاب» . وطبع تلك النغمات بالطابع المصرى ووضع فيها الالحان الجديدة بما امتاز به من صفاء الذهن وقوة الابتكار . فانتعشت الموسيقي انتعاشا كبيرا على يديه . ثم تبعه عثمان ذلك الفنان المبدع فاحدث حادثه العجيب في الدور وابتكر فيه المطارحة وانشأ نموذجا جديدا في التلحين أدهش به الناس من حوله ثم مضي ذلك العهد وجاء دور الاستاذين المشهورين «القباني» و«داود حسني» . ثم جاء دور المرحوم الاستاذ الشيخ سيد درويش» وصقل الموسيقي صقلا جديدا ونفخ فيها روحا فتية وبثها شعلة حامية . وقد قام خلال ذلك جماعات وأفراد ينشدون الاصلاح الفني على قدر ماوصلت اليه وسائلهم ومداتهم فهذا انشا مدرسة موسيقية وذاك انشا مجلة موسيقية ولكن لم يخرج جميع ذلك من دائرة المجهودات الفردية التي لا تؤدى الى الغرض المطلوب ولاتزال الموسيقى في حاجة الى اصلاح ومرهذا الاصلاح في حسن النظام والادارة لايتحقق الا على يد الحكومة. فاذا نحن شئنا الامان في الاصلاح وجب علينا ان نطالب بذلك الحكومة لا ان نلتمس ذلك من الافرنج . بل انه لمن العار والذل والهوان أن نلجأ الى الافرنج لاصلاح موسيقانا وهم احوج البشر الى اصلاح موسيقاهم كما سيظهر ذلك بالدليل القاطع في بحث خاص.

المرحوم الشيخ سيد درويش

وليس في العالم من يستطيع معالجة موسيقانا من ضعفها العملي والادبي سوانا . فنحن اخبر بالداء واعلم بالدواء . وصاحب البيت ادري بالذى فيه . واذا كانت بعض الظروف قد حجبت شيئا من محاسن موسيقانا او حالت دون ظهورها بكل قوتها فانما هذه القوة مختزنة فيها لاتحتاج كي تنطلق الا لمن يطلقها من معتقلها ويعرف كيف يستغلها وكيف يستثمرها . هذا حاضر بيننا . بل انه لكثيرون يتحفزون لذلك العمل ولكنهم في حاجة الى العامل المحرك وهذا العامل هو التشجيع وهذا التشجيع لايكون من جانب ريح الشمال ولا من عالم الخيال بل من الحكومة والعظماء والامراء واصحاب اليسار . اننا عارفون بما يجب ان يعمل في هذا السبيل ، واقفون على مواطن الضعف ولكننا في حاجة الى ممدات ، في حاجة الي مال ووسائل النشر والمناصرة .

لايستطيع الافرنج أن يفاخرونا الافي ناحية الافتتاح واستغلال والمعاني فقط ، امامن حيث مادة الموسيقي ومعدنها وجوهرها فلدينا من ذلك مايملأ الوجود رقة وجمالا . لدينا منه مزايا فتانة عجيبة تتلاشي أمامها موسيقي الافرنج وكل موسيقي في الوجود .

واني ان كنت اعجب فاعجبي الا لقوم يريدون تصفية الشهد فيلقون فيه ملحاً ويريدون تنقية الذهب فيخالطونه بالاوحال .

اسكندر شلفون

بودرة
سياموار

الشيخ عبد العزيز جاويش

عهده للامة المصرية — مقالة الاسلام غريب فى بلاده — النفى والعودة الى مصر

فجع عالم السياسة والعلم والادب في شهر يناير الماضى بوفاة الاستاذ الشيخ «عبدالعزيز جاويش» وهو فى الخامسة والخمسين من حياة زاخرة بالجهاد فى خدمة البلاد الشرقية سواء بتربية الناشئة او بث الروح الوطنية للتخلص من نير الاجانب

والشيخ عبد العزيز جاويش تونسي الاصل ، اسكندرى المولد ، ازهرى النشأة . ولكن التعلم في الازهر لم يرقه فدخل «دار العلوم» وكان من ابكار خريجيها . ظهرت مواهبه على حداثة سنه عندما عهد اليه في تدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية الاميرية . ثم اختير استاذا للآداب العربية في جامعة «كبريدج» . فكان موضع اجلال واحترام زملائه من الاساتذة عامة وجماعة المستشرقين خاصة

وعاد الى مصر . واشتغل زمنا بالتدريس في المدارس العالية . وزمنا مفتشا للغة العربية فى مدارس الحكومة . وكان المستر «دنلوب» قد بلغ في ذاك الحين الحد الاقصى من السيطرة على شؤون التعليم والضغط على الموظفين المصريين في المعارف سواء كانوا من جماعة الافندية او المشائخ

وكانت الحركة الوطنية قد رسخت دعائمها بقوة المرحوم «مصطفى كامل باشا» . وكانت دار اللواء حينذاك موضع اجتماع الشباب الناهض والمخلص فى خدمة الوطن وانقاذه

وكان المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش ممن يترددون على صاحب اللواء ومن المعجبين به . فوطد العزم على ان يقتفي اثره ويعمل على مثله بالخروج من اسر دنلوب وعسفه الى فضاء الحرية والاستقلال

فبعد ان توفى المرحوم مصطفى كامل تولى العمل بعده فى اللواء اخوه المرحوم «على بك

المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش

كامل» . ثم تالفت شركة اللواء وقررت ان يعهد الى الاستاذ الشيخ جاويش برئاسة التحرير

عهد الاستاذ للامة

وكتب الفقيد اول رسالة فى اللواء يوم ٣ مايو سنة ١٩٠٨ وهذا نصها :

«بعونك اللهم قد استدبرت حياة زادها الجبن وخور العزيمة ومطيتها الادهان والتلبيس ، في اسواقها النافقة تشترى نفسيات النفوس بزيوف الفلوس ، وتباع الذمم والسرائر بالابتسا وهز الرؤوس

وبيمنك اللهم استقبل فاتحة الحيا الجديدة ، حياة الصراحة في القول ، حيا الجهر بالرأى ، حياة الارشا العام ، حياة الاستماتة فى سبيل الدفاع عن البلاد العزيزة . استقب هذه الحياة بعد ان قضيت ف سابقاتها ثماني حجج بلغت فيها ذلك المنصب الذى كنت فيه مابين محسود عليه ومرجو فيه . استقب هذه الحياة المحفوفة بالمخاطر منم في ميدانها ، فاما الى الصدر واما الى القبر ، موقنا بما اعده ا لعباده العاملين المخلصين من الظف والفتح عارفا ان

لا يموت الحى الا مرة
والموت احلى من حياة مر

«وكيف لا نقدم من انفس قرابين بين ايدي اهرام ه القطر ونيله ، ام كيف لا نصرف كل مرتخص وغال فى سبيل تحرير وقطع اليد الغاصبة له جزاء كسبت . فلنتمسك بذلك المب ماحيينا ، ولنعتصم به ما بقينا

ولنرفع اصواتنا حتى نطرق بها ابوا السماء ، فنستنزل المقت والسخط على دخلوا بلادنا وقبضوا بايدي جبروت على نواصينا ، واستخدموا في سبيل اغ اغراضهم افرادا اذا ما القوم قالوا انا لكم «وا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نح مستهزئون * اولئك الذين اشتروا الضلا بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مؤمنين

سيسير اللواء على ما كان عليه خادما
لامة المصرية ، مدافعاً عن الاريكة الخديوية
ماحرصت على مصلحة رعاياها ، مجاهداً الانجليز
. قروا في بلاده ، حاثا
لى الفضيلة والاخلاق
كريمة ، داعياً الى
حيد عناصر الامة على
ختلاف مللها ونحلها
ان مشاربها ولهجاتها
لهم اسألك لساناً ناطقاً
صواب والحكمة وقلما
جولة له في ميادين
حة والسفاهة ، ولا
. له بمعاهد الفحش
سباب ، فاحوج
مة الى كلمة حق
معونها وجميل عظة
ونها . وما اجدر الجرائد ان تتضامن
تعاون على البر والتقوى ، وما اخلقها ان
مع حتى تكون يدا واحدة على اعدائها
يرونها ويخشون بطشها . وما احراها ان
م انها بتفرقها وتخاذلها انما تشمت عدوا
نا وتكمد صديقاً شفيقاً . فارسل اللهم على
ة هذه الامة ومرشديها من عندك روحا
مع شتيتها ويوحد كلمتها ويعصم اقدامها من
ل وآراءها من الخطأ والخطل آمين »

عمر في اللواء

وبر الأستاذ بيمينه . فكانت له كل يوم
لة على الاحتلال والمحتلين وصنائعهم
ستنيمين لهم والمستضعفين ، غير مبال بتهديد
وعيد . فسيق الى المحاكمة غير مرة وبرئت
احته في بعض القضايا ولكنه ادين في
سيتين :

الأولى — مقالته في ذكرى دنشواي .
حكم عليه فيها بالسجن ستة اشهر . ولما
رج اكتتب المعجبون بسياسته بثمن
صيغة اطلقوا عليها اسم « وسام الشعب »
لدت الشيخ اعترافاً بشجاعته ووطنيته

الثانية — مقدمته لديوان « وطنيتي » وهو
مجموعة قصائد وطنية للاستاذ الشاب الشيخ
« علي الغاياتي » . وكان ينشرها تباعا في
اللواء ثم طبعها في هذا
الديوان . وعلم الشيخ
الغاياتي ان النيابة
ستلاحقه ففر الى
الاستانة ومنها الى
سويسرا حيث لا تزال
مقيما الى اليوم . وحوكم
الشيخ جاويش وحكم
بسجنه ثلاثة اشهر

الامير شكيب ارسلان

الاسلام غريب في بلاده

وكانت جريدتا
« الوطن » و « مصر »
القبطيتان دائبتين على مقاومة الحركة الوطنية لا
تفتران وما عن التعريض بالحزب الوطني ورجاله
وكتبت جريدة الوطن في احد الايام مقالة
عنوانها « الانسانية
تتعذب » فرد عليها
الشيخ عبد العزيز
بمقالته المشهورة
« الاسلام غريب في
بلاده » فكانت فاتحة
الحرب الملية بين
الاقباط والمسلمين
وتلاها قتل المرحوم
« بطرس غالى باشا »
وعقد المؤتمرين القبطى
والاسلامى وما عقب
ذلك من استحكام
حلقات العداء بين
العنصرين الوطنين

الاستاذ في الاستانة

فلما كانت حرب طرابلس اشتغل الشيخ
عبد العزيز جاويش بهمة ونشاط في لجان
الهلال الاحمر وجمع الاموال لاعانة المجاهدين.
واتصل بالوكالة البريطانية ان الشيخ لا يكتفي
بالاعمال المباحة لتمريض الجرحى واعانة المنكوبين
بل يرسل الذخائر الحربية سرا . وجمعت
ما وصلت اليه من الادلة وسلمتها الى المرحوم
« محمد سعيد باشا » . وكان حينئذ رئيس
مجلس النظار . فاستدعى الشيخ جاويش وابان
له حرج موقفه وانه مهدد بالمحاكمة . وان
خير وسيلة لنجاته هي الخروج من مصر
فسافر الاستاذ الى الاستانة . ونزل ضيفا
على صاحب السمو « الامير سعيد حليم
باشا » . واحسن الاتحاديون مقابلته مكافأة له
على ما بذله من الجهد في خدمة المجاهدين في
طرابلس . ولم يلبث حتى انشأ جريدة يومية
اسمها الهلال . وكانت مقالاتها الافتتاحية تترجم
باللغة العربية التركية . ثم انشأ مجلة الهداية .
ومجلة العالم الاسلامي
وكان وجوده في الاستانة سببا في سفر
عشرات من الطلبة المصريين اليها فرارا مما
كانوا يلاقونه من عنت دنلوب ورجاله .
فمهد لهم الاستاذ سبيل الدخول في المدارس
التركية العالية
والخصوصية كالطب
والحربية والهندسة
والفنون
ثم عن له ان يوسع
دائرة عمله في خدمة
العالم الاسلامى . فاتفق
مع جماعة الاتحاديين
على انشاء « جامعة »
اسلامية في المدينة
المنورة . وسافر اليها
لهذا الغرض ونشر
جريدة اسلامية
كبرى . وصحبه لاداء
المهمة كل من الامير
شكيب ارسلان
والشيخ عبد القادر المغربي
ولكن امل الاستاذ لم يتحقق لما احيط
به من الوشايات وما كانت تكتبه عنه مجلة

الشيخ على الغاياتي

« المنار » ففر الشريف حسين من الشيخ وصاحبيه . فلم يطل مقامهم في البلاد العربية . وغادرها الامير شكيب والشيخ عبد القادر المغربي الى سوريا . وتبعها الشيخ مسافرا الى الاستانة

فى ايام الحرب

وقضى الشيخ ايام الحرب الأولى في الاستانة واستخدمه الاعيان لكتابة المنشورات التي كانت تلقى بالطيارات في مصر والبلاد العربية وصفوف المحاربين من العرب في جيوش الحلفاء

ثم سافر الى المانيا وبذل كل ما فى قدرته لمعاونة دول الوسط ضد الحلفاء . وانشأ بمساعدة المصريين مجلة ألمانية لاعلان محاسن الالمان ومساوىء جماعة الحلفاء

فلما اعلن الصلح انقطعت الموارد التى كان يستعين بها الشيخ وجماعته فاشتد بهم الضيق والعوز واضطر بعضهم الى الشغل بيديه للحصول على القوت

ولكن هذا الضيق لم يمنع الاستاذ من الخدمة العامة فاتفق مع كل من المرحوم طلعت باشا وامير الافغان والامير شكيب أرسلان وغيرهم على انشاء « النادى الشرقى » فى برلين واصدار جريدة عربية تركية لخدمة الجامعة الشرقية

ومهد السبيل للطلبة المصريين بالانضمام الى هذا النادي فصار مركزا لهم يجتمعون فيه ويتذاكرون في شؤونهم العامة والخاصة. واطلقوا على مجموعهم اسم « النادي المصرى »

عودة الاستاذ الى مصر

وطلب الاستاذ الرجوع الي مصر . فاوعز الي القنصليات المصرية في أوربا بامتناع عن التأشير على جواز سفره . ولكنه لم يعدم الدخول الى القطر بجواز مزور . واعلن وجوده فى مصر فجأة . وعجزت الحكومة عن معرفة الطريق الى اخترق بها أبواب الجمارك . ولم تجد فى القوانين ما يجيز لها عقابه او ابعاده

ورشح الشيخ نفسه عضوا لمجلس النواب عن احدى الدوائر في الثغر الاسكندرى ولكن فاز عليه المرحوم محمد سعيد باشا

واتهم بالاشتراك في بعض المؤامرات السياسية . فالقى القبض عليه وسجن رهن التحقيق اياما الى ان ثبتت براءته فافرج عنه

اشتغاله بالتربية والتهذيب

ورأت الدولة المصرية ان تنتفع بمواهبه وخبرته بالتربية والتعليم فعينته مراقبا عاما للتعليم الاولى . وهو درجة من التعليم لا تزال حتى الساعة فى حاجة الى التهذيب والتنظيم . فشمر الاستاذ عن ساعد الجد وتمكن في زمن غير طويل من النهوض بمدارس التعليم الاولى والالزامى للبنين والبنات وتوسيع دائرة الاقسام الليلية للصناع ومدارس المعلمين والمعلمات الاولية

جمعية الشبان المسلمين

وكان آخر ما اتاه من ضروب الاصلاح الاجتماعى انشاء جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وفروعها بالارياف وفلسطين وسوريا غير مبال بكل ماوضع فى سبيلها من العقبات . فمنع اعضاءها من الاشتغال بالسياسة . ونز كل ماقيل عن مماكستها لغير المسلمين . بل كان يتردد على مديري جمعية الشبان المسيحيين ويسترشد بآرائهم . فكانوا يقدمون اليه كل مايحتاج اليه من ارشادات ومعلومات لتاكد من شرف مقصده

تقدير جلالة الملك له

واصيب قبل وفاته ببضعة ايام بمرض ألزمه الفراش . ثم نعاه ذووه الى اصدقائه ومحبيه . فلما ذاع النعى عم الحزن والاسف وشيعت جنازته باحتفال عظيم اشترك فى الوزراء والعلماء والعظماء

وامر صاحب الجلالة الملك بمنح اسرة الفقيد مبلغ الف جنيه وترتيب ٢٠ جنيها اعانة شهرية لهم جزاء للرجل على ماقام لمصر والمصريين من خدمات

مجارى المنطقة الشرقية في القاهرة

الاعمال المرتبطة بمشروع تحسينها

بدأت المصلحة الآن فى بحث كل منطقة
ن مناطق القاهرة التي عددها ٦٣ لمعرفة ما اذا
كان الرافع المركب في أوطي نقطة فيها يكفي
تصريف جميع مياه الامطار والمجارى بطريقة
تظمة في جميع اوقات السنة. وذلك تمهيدا
وزيع سبعة من الثلاثة عشر رافعا التي
ستغنى عنها وتركيبها
المناطق المحتاجة
سبق ايضاحه.

أما باقي الروافع
ركب فى مناطق
زة. وكذلك بدأت
صلحة فى عمل المباحث
زمة لتحويل مياه
طار من ثمانية
طق بشارع « محمد
» والازبكية الى
رى شارع « الامير
وق » ، الذي انشئ
ثا كما تقدم، وباتمام
ه المباحث وتنفيذ
ذه المشروعات ،
خلص القاهرة وضواحيها دائما من تراكم
ياه بالشوارع ، عند هطول الامطار ،
تصبح اذ ذاك جميع الروافع كافية
حتياجات المدينة

مشروع مجارى الجيزة

ينتهى مشروع مجارى القاهرة غربا
حسب المشروع الاصلى عند شاطئ النيل
الشرقي ، ويمتد من مصر القديمة جنوبا لغاية
روض الفرج شمالا ، وقد أدمجت ضمن ذلك
مجاري الجزء البحرى من الجزيرة والزمالك،

أما المناطق المجاورة لمشروع مجارى القاهرة ،
والمحرومة فعلا من المجارى والمنظور انتشار
العمران بها فى المستقبل فهى : —

١ — جزيرة الروضة ومساحتها ١٣٣
هكتارا مربعا

٢ — الجزء القبلى من الجزيرة ومساحته
٦٧ هكتارا مربعا

٣ — للمنطقة الواقعة غربي النيل وتنتهى
شمالا بامبابة وجنوبا بالجيزة ويبلغ عرضها ١٢٠٠
متر مقاسة من النيل ومساحتها ١٠٤١
هكتارا مربعا

فتكون جملة المساحة ١٢٤١ هكتارا مربعا

وتعتبر هذه المناطق صالحة لأقامة المبانى
حسب مايتطلبه اتساع نطاق المدينة —
القاهرة — ولذا فالبناء سائر فيها بسرعة
عظيمة ، حتى بلغ عدد المباني التي شيدت
فيها فى العام الماضى فقط ٤٠٠ ، وزيادة على
ذلك فان الحكومة شرعت فى انشاء مدرسة
الطب والمستشفى بجزيرة الروضة والجامعة
المصرية بالجيزة ، فضلا عن مدارس الحقوق
والهندسة والزراعة وغيرها مما شيد فى العهد
الأخير هناك . واذا أضيف الى هذه
الاعتبارات اعتبار آخر هو ارتفاع منسوب
مياه الرشح الذي يجعل
من الصعب تصريف
مياه المجاري بالتربة
السفلي كل ذلك جعل
مصلحة المجارى تفكر
جديا في تحضير مشروع
مجاري المنطقة المذكورة

منظر خارجى لمحطة الاميرية (الوايلية)

صرف منطقة الجيزة

عند بحث هذا
المشروع وجدت
المصلحة انه من الافضل
ماليا وصحيا عمل مشروع
مستقل لهذه المنطقة عن
مجاري القاهرة الحالية.

اولا — لأن اضافة
هذه المنطقة الى أعمال
مجاري القاهرة تستدعى زيادة فى النفقات
قيمتها نحو ٨٧٠٠٠ جنيه مصرى على ما
يتكلفه مشروع مستقل ، وذلك ثمن ١٠٥٠٠
متر طولي من ماسورة قطرها ٣٠ بوصة
وهو فرق الطول فى الحالتين

وكذلك قيمة تصليح أسفلت الشوارع
وتركيب طلمبات جديدة بالأميرية وعبور
نهر النيل وخلافه .

ثانيا — لأنه ان تصريف مياه
مجاري منطقة الجيزة للخانكة والزمن اللازم
لنقلها هذه المسافة الطويلة يسبب تعفن المياه

وكثرة تولد الغازات التي ينجم منها أضرار جمة المزرعة

انتخب موقع رملي مناسب لمزرعة الجيزة ومشابه كل الوجوه لمزرعة الجبل الاصفر، وتبعد ١٥ كيلو مترا غربي الجيزة ومملوكة للحكومة وقد راعت المصلحة انتخاب مزرعة ذات تربة رملية تستغني بذلك عن ترشيح مياه المجاري .

العبور تحت البحر الاعمى وبحر الخليج

يلزم عند رفع مياه مجاري الجزء القبلي من الجزيرة وجزيرة الروضة عبور البحر الأعمى وبحر الخليج الى القاهرة

وهناك طريقتان مزدوجتان لأمكان عمل الأمرين المذكورين

(ا) عمل سحارة تحت قاع النهر

(ب) وضع خط المواسير معلقاً بالكوبري مع وضع وصلات خاصة عند الجزء المتحرك . ويمكن الاعتماد على الطريقة (ب) لعبور بحر الخليج لأن الكوبري الموجود هناك ،لايفتح الا نادرا أما، في حالة عبور البحر الاعمى ، حيث يفتح الكوبرى يوميا فلا يمكن الاعتماد على احدى الطريقتين منفردة ، في هذه الحالة يثبت خط المواسير حسب الطريقة (ب) مع وضع سحارة على شكل U تمر تحت قاع النهر عند الجزء المتحرك لمرور الملاحة ، ويكون خط المواسير المعلق مستمرا على طوله .

وصف المشروع

١ — قسمت الجيزة الى ثلاث مناطق ، يركب باثنتين منها رافع لكل منطقة يستمد الهواء المضغوط اللازم لادارته من مضاغط هوائية تقام بمحطة القوة المقترح اقامتها بجوار اصلاحية الاحداث .

٢ — أما منطقة الجزيرة فيركب بها رافع يستمد الهواء المضغوط اللازم لادارته من مضاغط مستقلة تدار بالكهرباء الواردة من شركة القاهرة ، وتقام هذه المضاغط داخل بناء ينشأ فوق الرافع ويجهز بمفاتيح ذاتية لايصال أو قطع التيار

٣ — قسمت جزيرة الروضة الى اربع مناطق ، يركب بكل منها رافع يستمد الهواء المضغوط اللازم لادارته من مواسير الهواء المضغوط المارة بمصر القديمة والتابعة لمشروع مجارى القاهرة

أحواض التنقية

ستخصص ٨٠٠ فدان للمزرعة وأحواض التنقية من أراضى الحكومة التي تتراوح بين ١٨٫٠٠٠ ، ٢٥٫٠٠٠

وتوصل الماسورة الصاعدة مياه المجاري الى المزرعة حيث تصب في غرفة المصافى ، ثم تمر الى أحواض الترسيب وذلك قبل استعمال المياه المذكورة لرى المزروعات ، وسينشأ بالمزرعة نزل خاصة بمستخدمي المصلحة المنوط بهم ادارة العمل

وتنشأ أحواض التنقية وجميع المباني من الخرسانة والحجر لان هذه المواد متوفرة بالتلال المجاورة ، ويمكن الحصول عليها بأرخص ما يمكن .

يوجد بالجهة البحرية الشرقية بالمزرعة بعض برك تكونها أمطار الصحراء ومياه الرشح الناتجة من رى الحياض بالجهات المجاورة وقد تبين من عمل الميزانيات لمعرفة مناسيب هذه البرك ان منسوب مصرف المحيط القريب منها يسمح بسهولة بصرف مياهها

تكاليف المشروع

	جنيه
١ — مجارى رئيسية من خرسانة السمنت ومبطنة بطوب سورناجا	٣٧٠٣٠
٢ — مواسير فخار مجرى ووصلات المنازل	٤٣٨٤٧
٣ — مواسير من حديدة الظهر لمجارى الشوارع	٢٣١٣٠
٤ — مطابق وأحواض الدفق وبالوعات الشوارع وخلافه	٢١١٧٧
٥ — آلات الهواء المضغوط وغرف المطابق	٦٣٠٠
٦ — مواسير الظهر الملتحمة	٩٢٨٥
٧ — مواسير الهواء المضغوط	٣٦٤٦
٨ — محطة القوة والطلمبات	١١٦٧٥
٩ — الماكينات	١٣٠٣٢
١٠ — ماسورة حديد الظهر الصاعدة	٨٦٤٣٣
١١ — حياض التنقية	٣٠٠٠٠
المجموع	٢٧٥٦٥٧

منظر ماكينة الرفع من داخل المحطة

١٥٠, ملاحظة نفقات

غير منظورة	٤١٣٤٣
المجموع الكلي	٣١٧٠٠٠

وذلك بخلاف ثمن المهمات والروافع التي ستؤخذ بعد انجاز مشروع تحسين مجاري المنطقة الشرقية للقاهرة والاستغناء عن تلك الروافع .

وستنجز الأعمال ذات الأهمية في ظرف أربع سنوات واكمال مد المجاري الأقل أهمية في مدة ثلاث سنوات أخرى

وقد وافقت مصلحة الصحة على المشروع واعتمدته بتاريخ اول مايو سنة ١٩٢٨ وارسل أخيرا للوزارة للتصديق عليه وفتح الاعتمادات اللازمة له ابتداء من السنة المالية الحالية .

مجار لتكنات الجيش المصري بالمعادي

طلبت وزارة الحربية من هذه المصلحة تحضير وتنفيذ مشروع لتصريف مياه مجاري تكنات المعادي بالطرق الصحية الحديثة .

وضعت المصلحة مشروعا لذلك يتخلص فيما يلي: تنحدر المياه الواردة من مباني التكنات، في لصب في مجرى عمومي يمضي الشكل تسير المياه فيه ، حتى «المطبق» العمومي، هناك ترفع واسطة وحدتين من الطلمبات مزدوجة «ذات المروحة» تدار بواسطة وحدتين من المحركات الكهربائية ، قوة ٣٥ حصانا لكل منهما .

وترفع مياه المجاري بواسطة طلمبات في ماسورة صاعدة من حديد الظهر ، قطرها الداخلي ٩ بوصات ، وسيعمل الترتيب اللازم، لغسل السطح الداخلي لهذه الماسورة ، من آن لآخر ، وتصب هذه الماسورة عند نهايتها ، في أحواض سجن طره ، المعدة للترسيب وبعد تنقيتها تستعمل تلك المياه في الاراضي المزروعة لريها

تكاليف المشروع

	جنيه
١ — مواسير الفخار الحجري والمطابق	٣٠٨٩
٢ — الطلمبات	١٧٣٥
٣ — القوة الكهربائية	٢١٠٠
٤ — الماسورة الصاعدة	٣٠٣٠
٥ — احتياطي ومصاريف ادارية	١٤٩٦
المجموع	١١٤٥٠

وابتدأت المصلحة في تنفيذ ذلك ، في أوائل سنة ١٩٢٨ وتنقسم تلك الاعمال الى خمسة عقود منها

عقد رقم ١ — المعادي . توريد وتركيب الماسورة الصاعدة

قبل العطاء المقدم من المسيو برناسيول ألفريد بمبلغ ٢٧٥٧ جنيها و١٦٠ مليما لتنفيذ هذا العقد

عقد رقم ٢ — المعادي انشاء المجاري الرئيسية والفرعية . . .

قبل العطاء المقدم من الخواجات فيس وبوت دي جان المقاولين بمبلغ ٤٨٥٨ جنيها و٢٣٨ مليما لتنفيذ هذا العقد

عقد رقم ٣ — المعادي توريد محركات كهربائية وطلمبات ذات مروحة

قبل العطاء المقدم من شركة البحيرة بمبلغ ١٦١٦ جنيها مصريا ثم عقد رقم (٥) — المعادي . مجار فرعية ، لتوصيل الثكنة العسكرية

ومما لاريب فيه ان اعمال المجاري وتعميمها هي من اهم النظم الحديثة التي لها التأثير الفعال في تقليل عدد الوفيات وتحسين الصحة العامة التي يتوقف عليها مستقبل القطر ورفاهيته

ولا يفوتنا قبل ان نختتم هذا الموضوع ، ان ننوه بهمة موظفي المصلحة . وعلى رأسهم صاحب السعادة الفضال ، مديرها الوطني الحالي والذي بلغت المصلحة في عهده شأوا عظيما ، يذكر له بعداد الفخر والاعجاب ، والمصلحة قصر في نهاية شارع «الملكة نازلي» على مقربة من مصلحة الآثار ، يؤدي فيه الموظفون والمهندسون والكتبة اعمالهم الفنية والكتابية على خير مايكون .

م . ط .

منظر الماكينة مع الطلمبات في داخل المحطة

المسابقة الكبرى للسيارة العصرية

معروضة على جميع قراء «مصر الحديثة» و «المجازين اجيبسيان»

ان الشروط المنشورة فى الصفحة الاخيرة تسمح لك بالدخول حتى الآن فى المسابقة لربح سيارة

بونتياك سيكس توربيدو

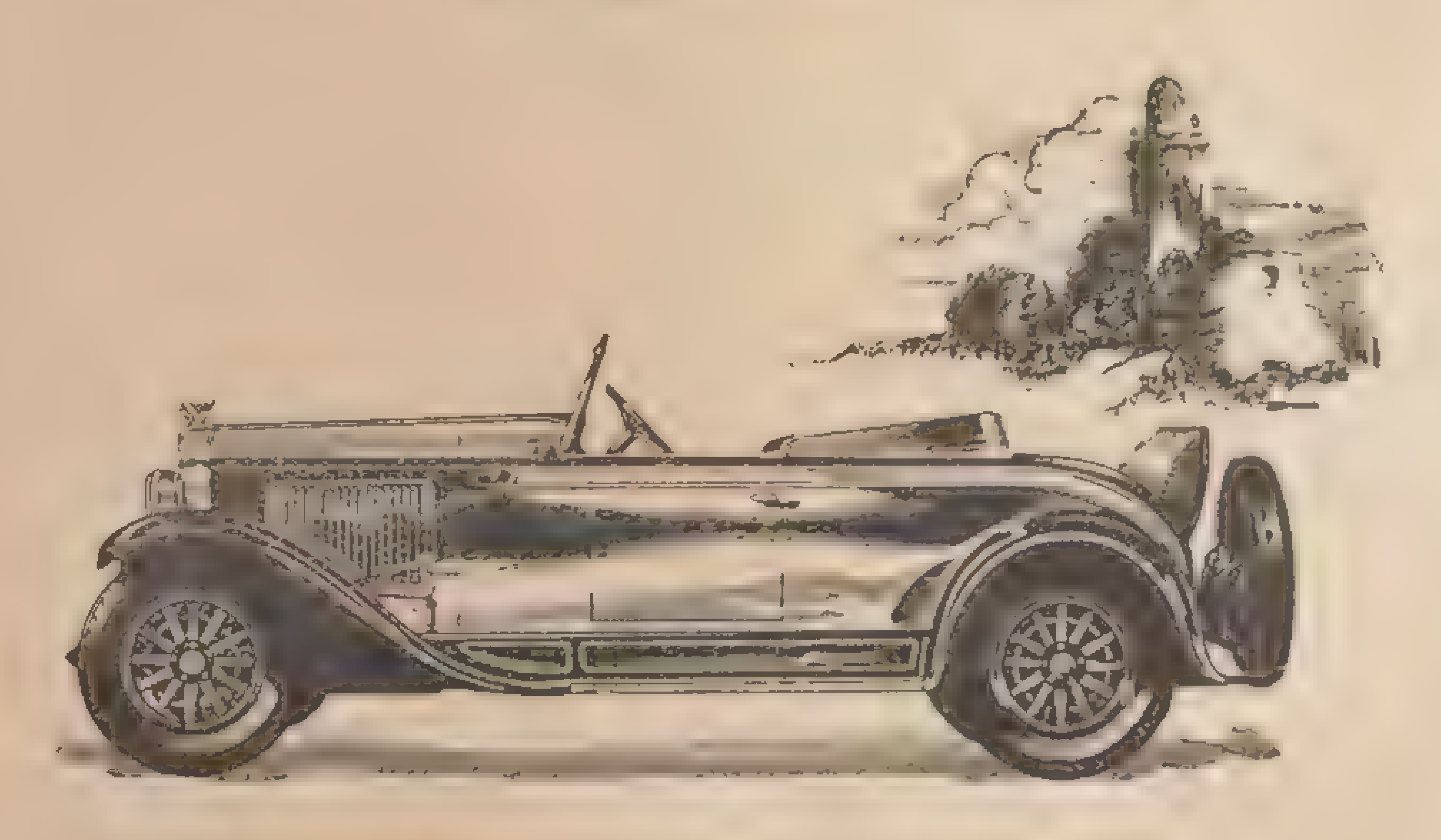

وهى السيارة العصرية الممتازة الحائزة على جميع المزايا العظمى المطلوبة

فاذا دخلت في هذه المسابقة اليوم فان حظك من النجاح يكون كحظ الذين دخلوها من البد

اربح سيارة وانت تتسلى

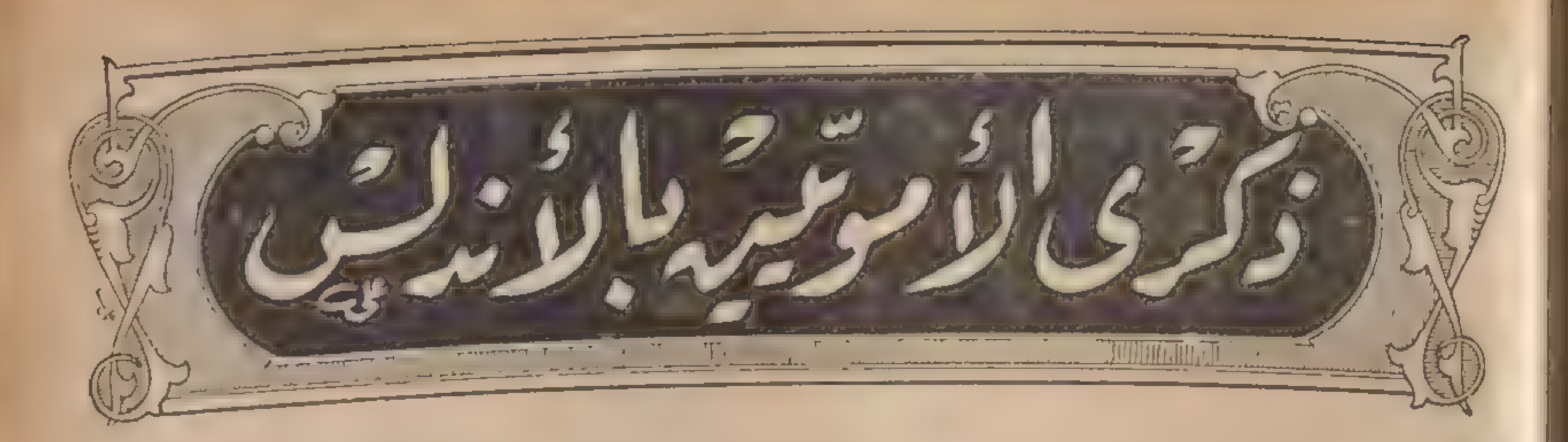

حفلات قرطبة وصداها فى الشرق ـ صقر قريش وعبد الرحمن الناصر

اشترك جماعة من اكابر علماء التاريخ والادب العربي والمباحث الاسلامية بجامعة قرطبة، يتقدمهم المستشرق «ربيرا» والمستعرب «ميجل ازين بلا كيوس»، في اقامة احتفالات فخيمة بمدينة قرطبة من ٢١ الى ٢٦ يناير الماضى، لذكرى مرور الف سنة على عهد الخلافة الاموية في قرطبة

وانشأوا لهذه المناسبة معرضاً للفن العربي يشمل الآثار الفنية التي اشتهرت بها الاندلس من عهد الخليفة عبد الرحمن الثالث الى عهد المنصور

ونشرت الصحف الاسبانية مقالات افتتاحية ترنمت فيها باعمال العرب وآثارهم المجيدة وقالت جريدة «صوت مدريد» ان اسبوع هذه الحفلات لا يخص ذكرى قرطبة فقط. لان عهد الخلافة لم يكن ازهر وازهي عهد في تاريخ قرطبة، بل كانت اسبانيا كلها في ذلك الزمن، في طليعة المدنية العالمية

ومن دواعي الاسف ان يقوم الغربيون بهذه الاحتفالات والاعياد، ولا يحس الشرقيون بها ولا يدرون الا عند وقوعها

ولو لا ان نهض هؤلاء العلماء الادباء لهذه المهمة لمرت ذكرى الخلافة بالاندلس مرور غيرها من ذكريات التاريخ العربي وابطاله

فلما اعلن خبر ما يجرى في اسبانيا، نشرت الصحف العربية في سوريا ومصر الدعوة الآتية، وقد وجهها صاحب العطوفة «محمد على العابد بك» من اعيان دمشق الى رجال العلم والادب:

حضرة الفاضل

«تحية واحتراما، وبعد فقد اطلعتم ولاشك على ما حملته الينا انباء البرق من ازماع «جامعة قرطبة» الاحتفال بمرور الف عام على الخلافة العربية في الاندلس، وبذكرى صقر قريش الخليفة الكبير «عبد الرحمن الداخل» الاموى، وبقية الخلفاء الذى رفعوا اسم العرب عاليا، وادوا المدنية والعلم والانسانية اعظم الخدمات

واذا كان الغالبون الاسبانيون يحرصون هكذا على تكريم خلفاء العرب ورجالهم ويباهون بجليل تراثهم، فحري بوطن عبد الرحمن الداخل الذى فيه نما وتحت سمائه ترعرع ان ينهض بذكراه وتكريمه

فالرجا ان تشرفوا داركم في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ٣١ كانون

قصر جنة العريف. وهو اجمل القصور العربية في الاندلس بعد الحمراء

قاعة الاسود في قصر الحمراء . وترى في الوسط نوفرة ماء قائمة على ١٢ اسداً . وقد اكمل صنع هذه القاعة في عهد محمد الخامس

الثاني (يناير) سنة ١٩٢٩ للبحث في هذا الشأن وتقرير ماجب على وطن صقر قريش القيام بنحو ذلك العربي ، لازلتم انصار المروءة الخالصة   محمد على العابد

تصحيح تاريخي

وعلقت جريدة الاهرام على هذه الدعوة قولها : « فهل فكرت الرابطة الشرقية اوغيرها من الهيئات بمثل ذلك ؟ »

وكان الجواب سكوتا تاما . واكتفي بعض الكتاب بنشر مقالين اوثلاثة في الصحف عن مجد العرب في الاندلس

وانبرى احد المشتغلين بدرس تاريخ اسبانيا العربية بكتابة تحقيق تاريخي قال فيه مامؤداه :

« ان ماذهب اليه صاحب الدعوة (محمد علي العابد بك) خطأ بين يدعو الى الدهشة ، فلم يكن عبد الرحمن الداخل اوصقر قريش خليفة . اومؤسسا لخلافة اسلامية . وانما كان مؤسس الدولة الاموية في الاندلس . ولم يلقب قط بلقب الخلافة ولم يتخذ سوى

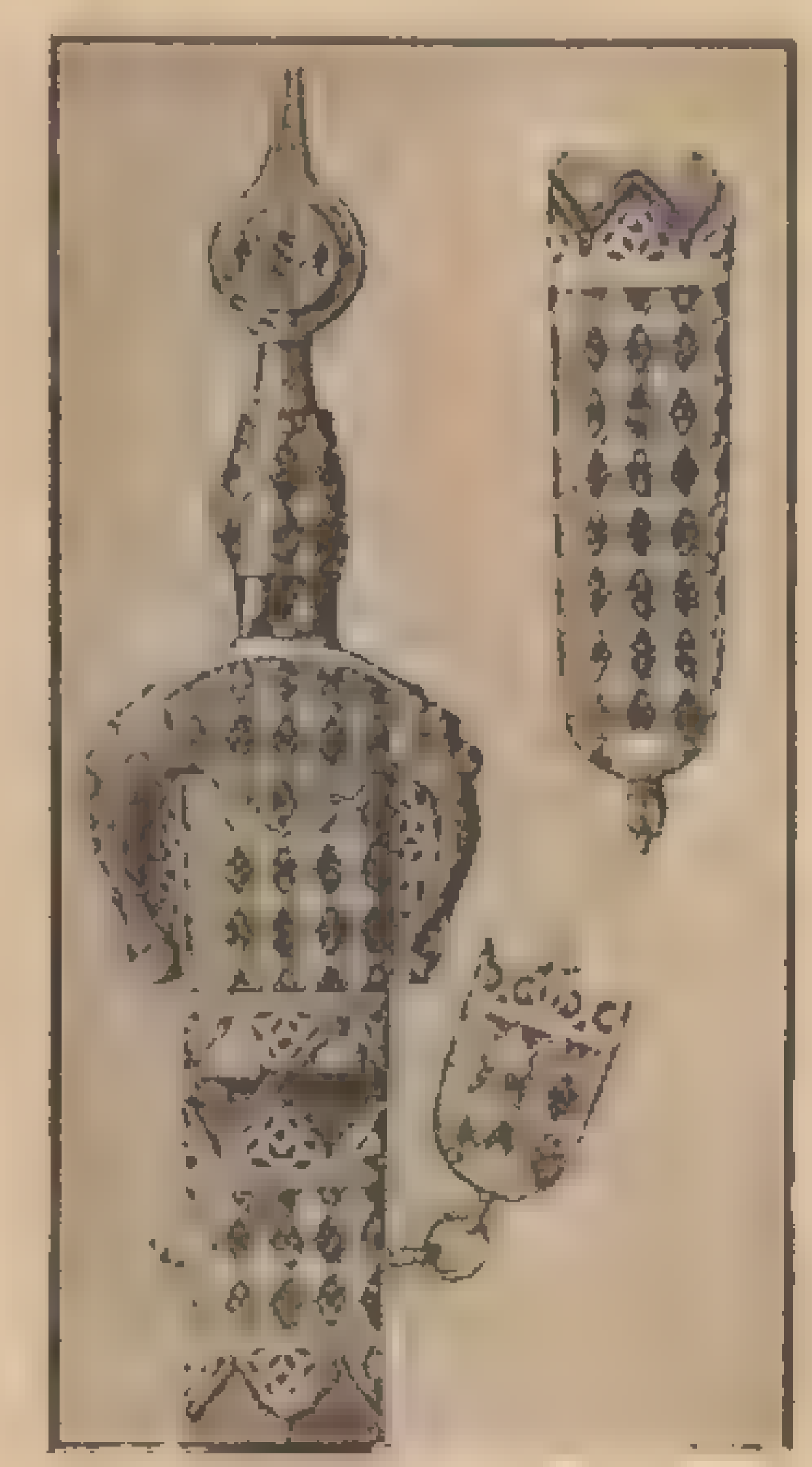

سيف ابي عبد الله آخر ملوك غرناطة

لقب امير ، فهو امير الاندلس او صاحب الاندلس كما تسميه التواريخ العربية . وقد مضى على فتحه الاندلس الف ومائة وثلاثة وسبعون عاما ، وعلى وفاته الف ومائة واربعون عاما

اما مؤسس الخلافة بالاندلس فهو سليله عبد الرحمن الثالث الملقب بالناصر وقد تولي عرش قرطبة من سنة ٣٠٠ الى سنة ٣٥٠ هـ (٩١٢ — ٩٦١ م) وهو أول من بكر من بني امية في انشاء الخلافة بالاندلس ، فتسمى بامير المؤمنين «عبد الرحمن الناصر لدين الله» . وكان بذلك اول خلفاء بني امية بالاندلس . وابتدأت الدعوة لبني أمية بالقاب الخلافة في الاندلس والمغرب الاقصى وضربت على السكة من احد وجهيها سمة الخلافة

والمفهوم مما تقدم انه قد مضت الف سنة ميلادية كاملة على اتخاذ الناصر لدين الله سمة الخلافة في سنة ٩٢٩ م . وان الذي يقصد باحياء العيد الالفي هو عبد الرحمن الثالث الملقب بالناصر لدين الله ، وليس عبد

الرحمن الاول أو الداخل المعروف باسم صقر قريش »

ماذا جرى في دمشق

وبتنا نترقب ماتنتهي اليه دعوة العابد ك فوافتنا صحيفة « فتي العرب الدمشقية بالتفصيل الآتي :

« ماازفت الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس المنصرم (٣١ يناير الماضى) حتي وافد كبار رجالات المدينة ونوابها فصافيوها واداؤها الى دار صاحب المعالى محمد على بك العابد ، تلبية لدعوته . وما ان التأم الجمع حتي انتخب المجتمعون معالى محمد على بك رئيسا للاجتماع ودارت المناقشة في الطرق الواجب انتهاجها لاحياء ذكرى حضارة الاندلس الزاهية وتكريم مؤسس الدولة العربية الاندلسية الكبري صقر قريش عبد الرحمن الداخل

وقد تقرر تأليف لجنة لدرس الموضوع وفوض محمد على بك بالابراق الى جامعة قرطبة التى كرمت باحتفالاتها حضارة العرب ومدنيتهم وثقافتهم في شخص الخليفة الكبير عبد الرحمن الناصر

اما اللجنة التي فوض اليها درس هذا الموضوع فقد تألفت من محمد على بك العابد (صاحب الدعوة) رئيسا ومن صاحبي المعالى الاستاذ العلامة فارس بك الخوري ونصوحى بك البخاري ، وحضرة الاستاذ صاحب « فتى العرب » معروف افندي الارناؤوط وحضرة الوجيه خالد بك العظم (اعضاء)

وقد ابرق محمد علي بك باسم دمشق الى جامعة قرطبة البرقية التالية :

جامعة قرطبة اسبانيا

في الاجتماع الكبير المنعقد اليوم في دمشق تقرر رفع تحية تقدير حارة للنزعة الحرة التي دعت الى جامعتكم الكريمة احياء صفحة ماجدة من تاريخ الفن والحضارة العربية الاندلسية بتكريمها الخليفة الكبير عبد الرحمن الناصر

« باسم دمشق محمد على العابد »

وبعد ان انتهي البحث انتقل المدعوون الى مائدة انيقة حوت انواع الحلوى العربية والافرنجية والفاكهة المختلفة . فأكلوا وشربوا الشاي وسمروا

ومن ثم انصرف المدعوون وهم يثنون على اريحية محمد على بك وشريف عاطفته

وقد تقررت اللجنة عقد اجتماعها الاول في الساعة الثالثة بعد ظهر الاثنين (٤ فبراير) لبحث الموضوع الذي عهد بها اليه » اه

قنديل من النحاس قدمه محمد الثالث الى جامع الحمراء . وقد نقش بهشعار ملوك غرناطة وهو : «ولا غالب الا الله» . والقنديل موجود في متحف مدريد

عبد الرحمن الناصر

وعبد الرحمن الناصر الخليفة الاموي الذى يحتفل بذكرى الامويين لمرور الف سنة علي اعلانه الخلافة ، تولى الملك يوم الخميس مستهل ربيع الاول سنة ٣٠٠ وفي ذلك اليوم يقول احمد بن عبد ربه من قصيدة :

بدا الهلال جديدا والملك غض جديد
يانعمة الله زيدي ان كان فيك مزيد
ان كان للصوم فطر فانت للدهر عيد

وقال ابن الشحنة في سنوياته :

« ... وتسمى عبد الرحمن بن محمد بالناصر لدين الله ، مع لقب امير المؤمنين الذي اخذه في السنة الثانية من خلافته في الوقت الذى انحطت فيه دولة العباسيين في الشرق من اعتداء موالى الترك عليها واسلافه لم يلقبوا الا بالامراء »

وذكر بن عذارى في حوادث سنة ٣١٦ للهجرة ان الناصر رأى ان تكون الدعوة له في مخاطباته والمخاطبات عنه بامير المؤمنين . فعهد الى احمد بن بقي صاحب الصلاة بقرطبة في ان تكون الخطبة له في يوم الجمعة مستهل ذي الحجة بلقب امير المؤمنين . ونفذت الكتب الى العمال بمثل ذلك . وهاك صورة الرسالة :

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد ، فانا احق من استوفي حقه ، واجدر من استكمل حظه ، ولبس من كرامة الله ماألبسه الذى فضلنا به ، واظهر اثرتنا فيه ، ورفع سلطاننا اليه ، ويسر علي ايدينا دركه ، وسهل بدولتنا مرامه ، والذي اشاد في الآفاق من ذكرنا ، واعلن من رجاء العالمين بنا ، واعان من انحرافهم الينا واستبشارهم بدولتنا

والحمد لله ولى الانعام بما انعم به ، واهل الفضل بما تفضل علينا فيه

وقد رأينا ان تكون الدعوة لنا بامير المؤمنين ، وخروج الكتب عنا وورودها علينا بذلك . اذ كل مدعو بهذا الاسم منتحل له ، ودخيل فيه ، ومتسم بما لايستحقه . وعلمنا ان التمادي على ترك الواجب لنا في ذلك حق اضعناه ، واسم ثابت اسقطناه

فأمر الخطيب بموضعك ان يقول به ، وأجر مخاطبتك لنا عليه ان شاء الله والله المستعان » اه

واجمل ابن خلدون اعمال الناصر فقال :

« وأوطأ الناصر عساكر المسلمين من بلاد

الافرنج مالم يطئوه من قبل في ايام سلفه . وأوفدوا عليه رسلهم وهداياهم من رومة والقسطنطينية في سبيل المهادنة والسلم . ثم سما الى ملك العدوة فتناول سبتة و نقل الفرضة من ايدي اهلها سنة ٣١٧ ه وأطاعه « بنو ادريس » امراء العدوة و « بنو زناته » والبربري

كان الناصر واسطة عقد ملوك « بني امية » في الاندلس يمتاز عليهم ببلاغته واقدامه وعدله وكرمه ورأفته بالرعية

اطفا نيران الثورات التي كادت تقوض دعائم ملك بني امية في الاندلس : تارة بلسانه واخري بسيفه

وقد اخضع ممالك الشمال . وامتد سلطانه الى بلاد المغرب . وسارت البلاد في عهده شوطاً بعيدا في سبيل الحضارة والعمران . وتقدمت الزراعة والصناعة والتجارة وارتقت العلوم والآداب والفنون

وفي اليوم الثالث من رمضان سنة ٣٥٠ افل نجم عبد الرحمن الناصر وهو ابن اثنتين وسبعين سنة بعد ان حكم منها مايذيف على خمسين سنة

مدينة الزهراء

ومن اعظم آثار الناصر مدينة الزهراء التي كانت خير مثال للهندسة العربية وآية الآيات في فن الزخرفة والبذخ

والى القارئ وصفها المقري :

كان الخليفة عبد الرحمن الناصر كلفاً بعمارة الاندلس واقامة معالمها وتخليد الآثار الدالة على قوة الملك وعزة السلطان

فافضى به الاعراق في ذلك الى ان ابتني مدينة الزهراء . البناء الشائع ذكره، المنتشر صيته . واستفرغ جهده في تنميقها واتقان قصورها وزخرفة مصانعها

فاستدعي عرفاء المهندسين وحشد عرفاء البنائين من كل قطر فوفدوا عليه حتي من بغداد والقسطنطينية

ثم اخذ في بناء المتنزهات وانشاء مدينة الزهراء الموصوفة بالقصور الباهرة . واقامها بطرف البلد على ضفة نهر قرطبة . ونسق فيها كل اقتدار معجز ونظام

وكان قصر الخليفة متناهيا في الجلالة والفخامة . اطبق الناس علي انه لم يبن مثله في الاسلام البتة . وما دخل اليه احد من سائر البلاد النائية والنحل المختلفة الا وكلهم قطع انه لم ير له شبها ، بل لم يسمع به ، لا . بل لم يتوهم وجود مثله ، ولو لم يكن فيه الا السطح الممرد المشرف على الروضة ، المباهي بمجلس الذهب والقبة . وعجيب ماتضمنه من اتقان الصنعة وفخامة الهمة ، وحسن المستشرف ، وبراعة الملبس ، والحالة ما بين مرمر مسنون ، وذهب مصون ، وعمد كأنما افرغت في القوالب ، وتماثيل لاتهتدى الاوهام الى سبيل استقصاء التعبير عنها — لكفى مثلا

وكنت تري في مقصورة الخليفة بركة يجرى الماء فيها بصنعة محكمة ، وفي وسطها يعوم اسد عظيم الصورة ، بديع الصنعة ، شديد الروعة ، لم يشاهد ابهى منه فيما صور الملوك في غابر الدهر ، مطلي بذهب ابريز ، وعيناه جوهرتان لهما وميض شديد ، فيمج الماء في تلك البركة من فيه فيبهر الناظر بحسن وروعة منظره وثجاجة صبه . فتسقى من مجاجه جنان هذا القصر على سعتها ، ويستفيض على ساحاته وجنباته

وهذه البركة وتمثالها من اعظم آثار

الملوك في غالب الدهر لفخامة بنيانها وما يخص سائر البنايا ، فكان الناصر قد جلب اليها الرخام الابيض المجزع من رية ، والابيض من غيرها ، والاخضر من افريقيا

وبنى في القصر المجلس ، وجعل في وسطه اليتيمة التي اتحف الناصر بها « اليون » ملك قسطنطينية

وكان قرامد هذا القصر من الذهب والفضة . هذا المجلس كما كان في وسطه صهريج عظيم مملوء بالزئبق

وكان في كل جانب من هذا المجلس ثمانية ابواب قد انعقدت على حنايا من العاج والابنوس المرصع بالذهب واصناف الجواهر ، قامت على سوار من الرخام الملون والبلور الصافي

وكانت الشمس تدخل على تلك الابواب فيضرب شعاعها في صدر المجلس وحيطانه ، فيصير من ذلك نور يأخذ بالابصار

وكان بناء الزهراء في غاية الاتقان والحسن ، وبها من المرمر والعمد كثير ، واجرى فيها المياه واحدق بها البساتين ، وقد اتقنه الى الغاية وانفق عليه اموالا طائلة . ووضع في وسط البحيرة قبة من زجاج ملون منقوش بالذهب . وجلب الماء على رأس القبة بتدبير احكمه المهندسون . فكان الماء ينزل من اعلى القبة على جوانبها محيطا بها ويتصل بعضه ببعض . وكانت قبة الزجاج في غلالة مما سكب خلف الزجاج ، لايفتر من الجرى . وتوقد فيها الشموع ، فيرى لذلك منظر بديع . وقد تم بناء الزهراء في اربعين سنة

الواجب الادبي

هذه نقطة من بحر مما يجب ذكره من من أثر العرب في الاندلس اتينا بها لمناسبة الاحتفال الذي قام به علماء قرطبة

وفي انتظار مايقر عليه رأى الاخوان المجتمعين في دمشق نرجو ان تنشط احدى الهيئات العلمية المصرية الكبرى كالجامعة المصرية او الجامعة الازهرية او الجمعية الجغرافية وتضع جائزة كبرى لمن يضع تاريخا عربيا مفصلا للاندلس في ايام العرب . وحبذا لو كان هذا التاريخ اجزاء يتناول كل جزء قسما كالادب والعلم والشعر والفتوح والسياسة والاجتماع الى غير ذلك مما يدخل في حياة العرب بالاندلس وقد تمثر في كتب مؤرخينا .

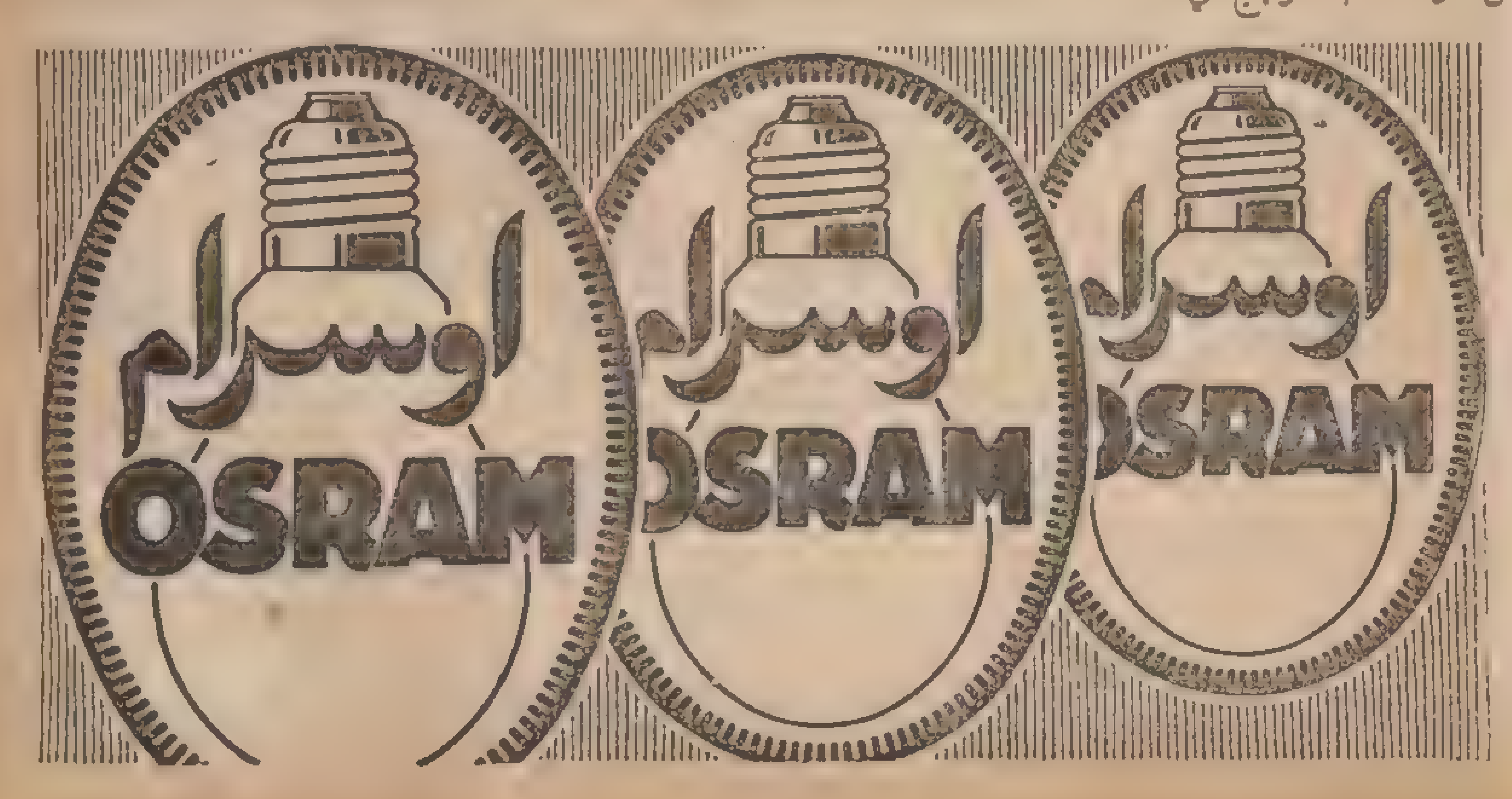

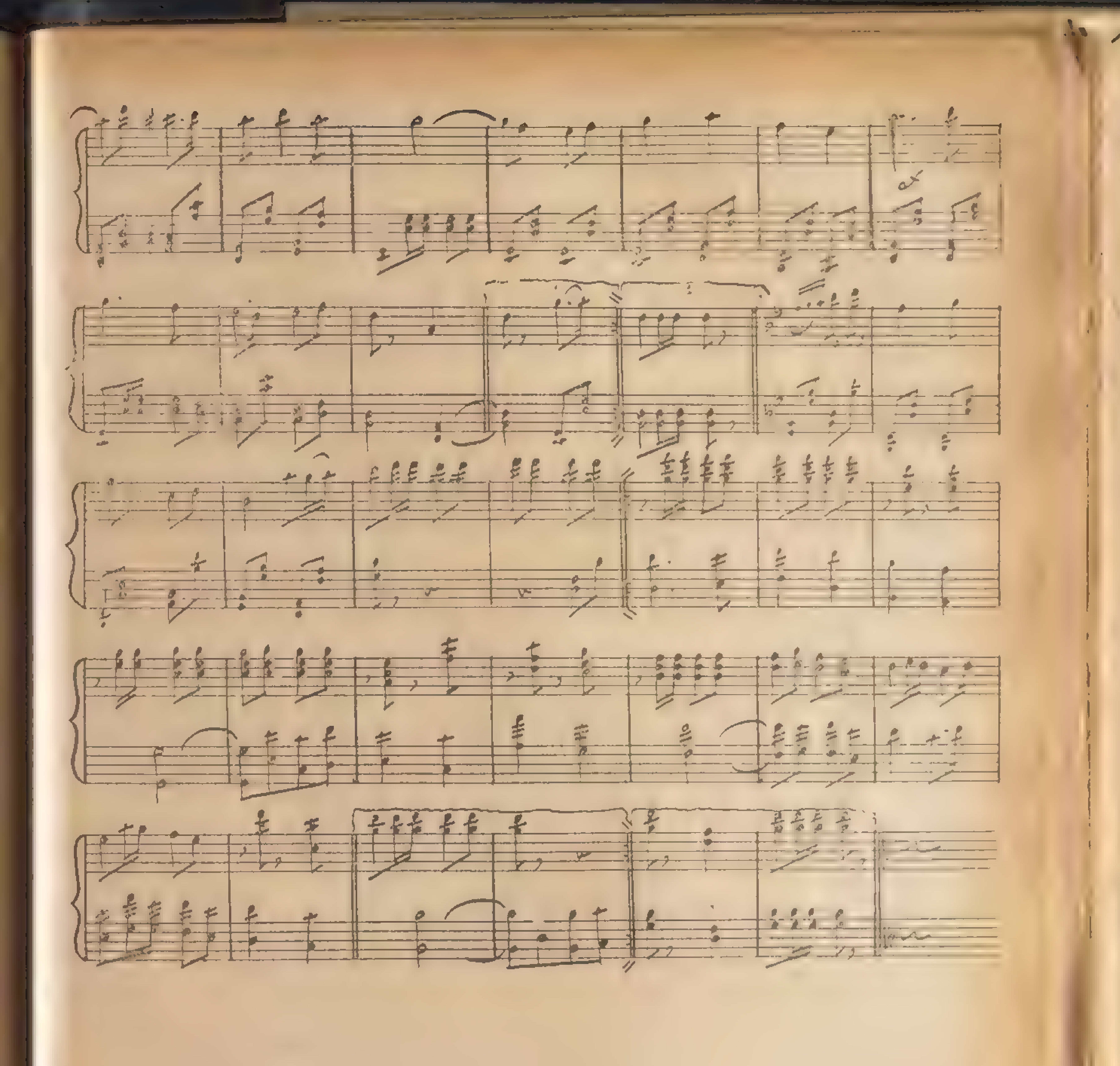

مارش الاقصر

تأليف ووضع ابو اليزيد افندى احمد عامر

من الفرقة الموسيقية الملكية

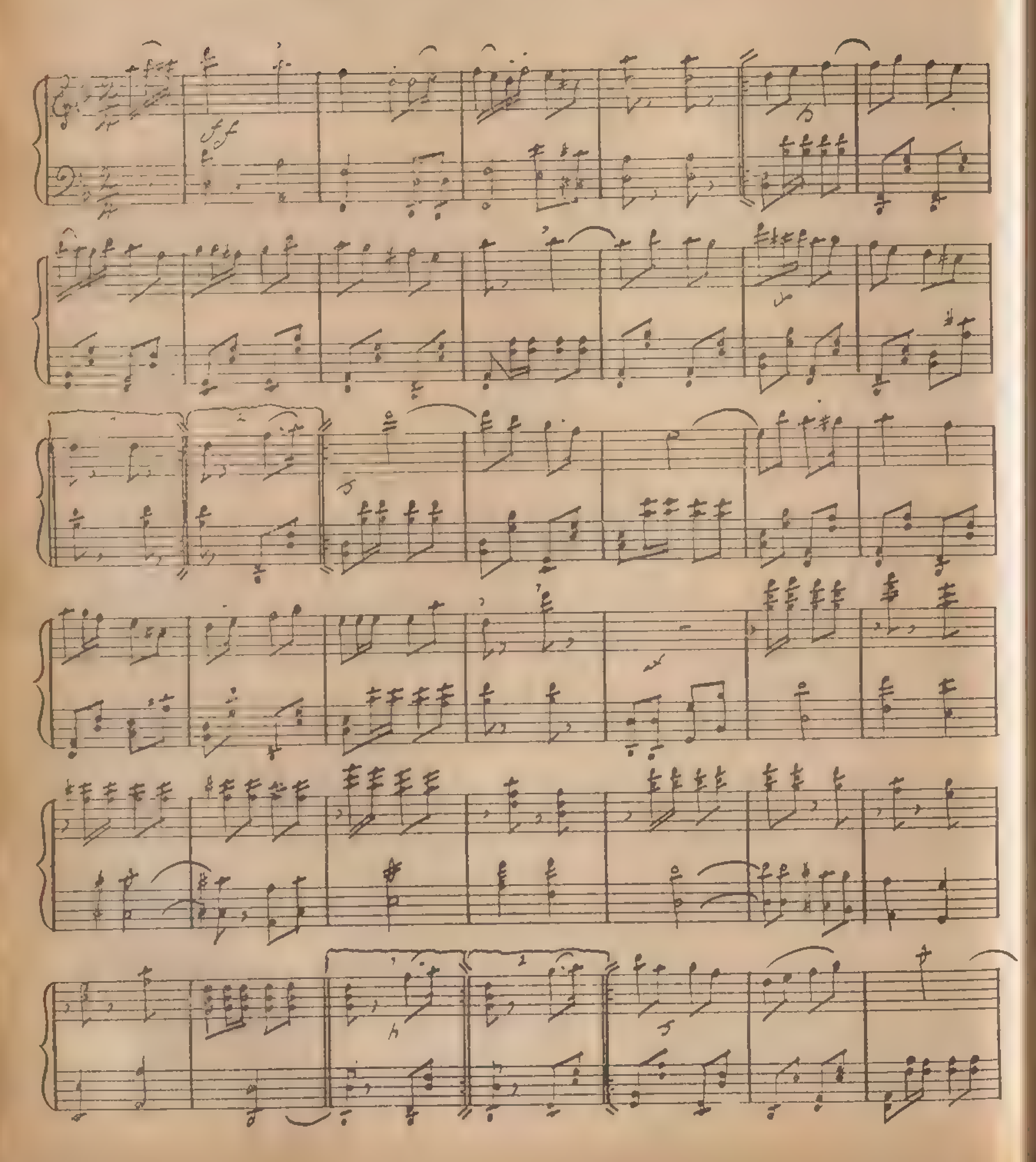

الدولة البابوية الجديدة

يرى القارئ في هذه الصفحة رسماً للدولة البابوية الجديدة، أخذ من الجو وهو يمثل الاراضي والابنية التي تشملها هذه الدولة في روما. وقد روت الجرائد اليومية خبر الاتفاق بين الحكومة الايطالية والبابا «بيوس الحادي عشر» الذي ترى رسمه الى اليمين على ان تترك له تلك الاراضي وتعترف بالدولة البابوية الجديدة. اما حدودها فهي التي تراها ضمن الخط الابيض المحيط بها من جميع الجوانب وهي تتالف من الاماكن الرئيسية الآتية: (١) كنيسة القديس بطرس الكاتدرائية. (٢) بيازا سان بيترو وهذا الميدان سيحرسه البوليس الايطالي ويبقى مفتوحاً للجمهور في مناسبات خصوصية. (٣) قصر الفاتيكان (٤) جاليريه الفاتيكان (٥) المرصد ويكاد يكون واقعاً على الحدود (٦) الادارة المقدسة.

ومن المعلوم أن المعاهدة التي عقدت في هذا الصدد تطوي المسألة الرومانية التي ظلت مشكلة قائمة منذ نزعت السلطة الدنيوية من البابا منذ ٥٩ سنة عندما صارت ايطاليا مملكة متحدة فلا شك ان هذا الحل هو عمل سياسي باهر يسجل لقداسة البابا وللسنيور موسوليني. وسيكون للبابا بموجب تلك المعاهدة سلطة التشريع والسيادة على الدولة الجديدة. وستدفع الحكومة الايطالية مبلغاً كبيراً من المال تعويضاً لخسارة الحكومات البابوية والاملاك الاكليركية الاخرى. ويعلن الفاتيكان ان المسألة الرومانية قد انتهت ويعترف بالدستور الايطالي والمملكة الايطالية. ويكون للدولة الجديدة مصالحها العمومية الخاصة وممر الى البحر ويكون بعض كبار رجال الكنيسة وموظفو الفاتيكان خاضعين للبابا وحده. وتعترف ايطاليا بحق الفاتيكان في ارسال ممثلين سياسيين الى الخارج.

وترى الى يسار الرسم صورة الكردينال «جسباري» الذي قام بالمفاوضات مع السنيور موسوليني باسم الفاتيكان لحل المسألة الرومانية

وقد اذيع اثر ذلك ان البابا «بيوس» يعتزم القيام برحلة في البلاد الاوروبية ولا سيما الدول الكاثوليكية المذهب منها، كما أنه قد بدرت بوادر الترحيب من البلاد غير الكاثوليكية المذهب أيضاً بالترحيب بزيارته لها وستكون هاته الرحلة خير دعاية للدولة البابوية الجديدة وتوطيداً لمكانتها بين مختلف الدول — هذا الى ما سيكون للدولة البابوية بعد اليوم من حقوق ارسال الممثلين السياسيين لها في كل قطر من الأقطار بموجب احدى مواد المعاهدة. وهذا أكبر عامل على أن يكون لها صوت مسموع ورأي له قيمة بين الشعوب ولا سيما أن لها اتباعاً كثيرين في مختلف البلاد وأنصاراً يستجيبون لدعايتها ويعملون لاعلاء كلمتها جهد الطاقة وهنا لا ندري نهنئ الفاتيكان أم الحكومة الايطالية بانهاء تلك المشكلة التي كانت حجر عثرة بين الفريقين!

المسيو كارتيه تاجر المجوهرات المشهور فى باريس ولندره ونيويورك

يضع نفسه تحت تصرف جميع الزبائن لتقديم نصائح ورسوم وأمثلة لاعادة تركيب الحجارة الكريمة واستعمالها بطريقة اخرى . وذلك بدون مقابل

كل يوم فى المعرض الفرنساوى فى القاهرة

ومن الساعة ٥ الى الساعة ٧ فى

صالونه الخاص بفندق سميراميس

نصف ساعة مع المسيو كارتيه

أحد أمراء المجوهرات العصرية

الخواجه جاك كارتيه مندوب محلات كارتيه المشهورة والمعروفة لدى الأفاضل للمصريين ليمثل فن تركيب المجوهرات الافرنسية في المعرض الفرنسى بالقاهرة

صدقنى انه ليس من العبث ان يكون المرء متسلسلا من تجار الجوهرات ابا عن جد وان تعرف بجوهراته ملكات العالم الاجمع .

اذا اجتمعت بالمسيو كارتيه فانه يحدثك عن الماس والياقوت والفيروز . لا بصفته رجلا يهمه اولا قيمة الجواهر وامكان بيعها وشرائها . بل يحدثك عن نوعها وعن حياتها . واذا كلمك عن الطريقة التي يمكن اظهار قيمة الحجر الكريم فانك ترى عينه تتكلمان وتلمح فيهما بريق اللآلئ .

وقد حدثنا عن الميل الموجود فى الشرق الى الجوهرات كرجل له أعظم الخبرة في ذلك فقال : ان المصريين يحبون الماس والحجارة الكريمة كما يحبها الرجال الذين يفهمون مافي الحجر الكريم من المعنى الشعرى . فيتأملون في صفائه وفي ألوانه التي تعكس أشعة الشمس أو ضياء القمر او زرقة السماء .

ولا تنس ان الشرق القريب هو وطن الجواهر ولعلك تذكر روايات الف ليلة وليلة الت[ي] برزت فيها « شهرزاد » مزين[ة] بجميع جواهر « جولجوند و « طرابزون » . وقد تخيل كل أحد مافي ألوان تلك الجوهرات الصفراء والخضرا[ء] والحمراء والزرقاء والبنفسج من السحر وما في أشعتها [من] البهاء الرائع الذى يزيده [نور] النهار جمالا على جمال .

ان المصري يهتم با[لـ]حجر وبشعاعه . فاذا وض[ع] خاتما من الماس في أصبع[ه] فان اشعة الشمس تنعكس عليه . ومتى لبست المر[أة] عقدا فان كل اشعة الشم[س] تتجسم في كل حبة منه وهذا الذوق الحقيقي [في] الحجارة الكريمة هو الذ[ي] اكتسبت منه المودة الحدي[ثة] كل مافيها من اللياقة .

ان الزبائن في هذه الايام لم يعودوا يميلون الى الاكثار م[ن] الزخرف والتفنن في تركيب الحجارة . والى الاكثار م[ن] الذهب والفضة . فقد كان هذا سبباً فيما مضى لعدم ظهور قيم[ة] الحجر الحقيقية . اما الآن فقد زال كل ذلك . فلم يعد تركيب

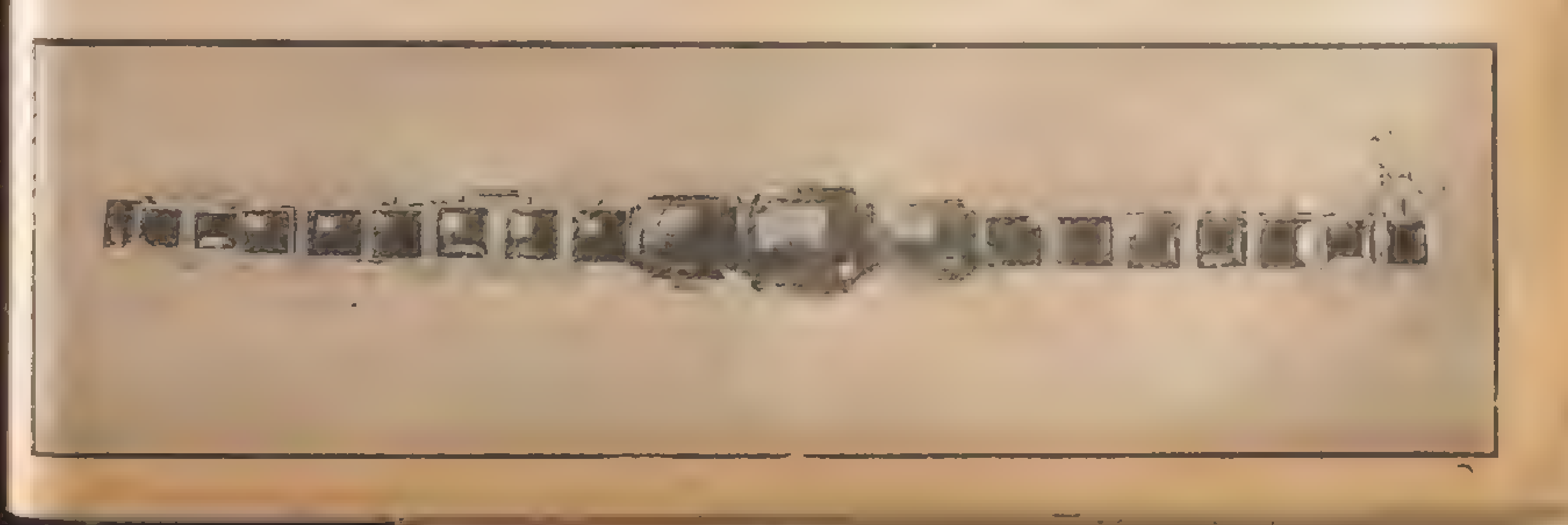

الحجر سوى وسيلة لاظهاره فقط . واصبح الحجر عاريا لكى تظهر قيمته الحقيقية وحده وجماله وحده . ولم يعد من المستحب مزج الذهب والفضة ولا المباراة بين المعادن والمجوهرات بل صار الحجر الكريم مستقلا حافظا لشخصيته الذاتية . فالناس اليوم يطلبون الحجر الكريم لذاته .

ولكي يقدم لنا المسيو كارتيه مثالا على هذا الدرس دخل بنا الى صالونه البديع في فندق سميراميس . ولم تكن جميع الحجارة الكريمة التي به من جولجوند و من طرابزون بل كانت مجموعة باهرة من أحدث وأنفس الانواع . رأينا فيها حجارة كريمة مدهشة من جميع الاشكال وكلها مصقولة بصلة لا تخطر للمرء الا في الحلم ولا يقتصر ذلك الصالون على انه منار بالياقوت الزمرد والماس بل يسود فيه أيضا البهجة الجمال والفن . فكأن الفكر الذي المبتكر قد تجسم ثانية في مجموعة تلك المجوهرات .

فيا لاحلام النساء !! وكم تحوم حول تلك المجوهرات من الاماني التي لا يمكن تحقيقها .

ان محل « كارتيه » قد وضع نصب عينيه الفن والجمال والبساطة في مجوهراته . وقد قال لنا : نحن لا نصنع المجوهرات . بل نخلقها . ولا نخلق مائة من صنف واحد بل واحدا لكل شخص من ابنائنا . فالزبون في هذه الايام يريد ان يكون له حجر خاص به . لا يحمله احد غيره . يجب ان يكون ذلك الحجر حاويا كل المزايا المطلوبة في هذا العصر . فتظهر مزيته الذاتية حتى في اقل تفاصيل الزينة . فالحاجة تقضي اذن بالحصول على حجر يتقدم المودة . وان يكون ايضا مستقلا عنها لكي لا يتلاشي معها . وقد تخصصت معاملنا الفنية في اخراج هذه الحجارة الكريمة العصرية . فما نصنعه من العقود والأساور والخواتم هو مما يستعمل اليوم وفي المستقبل فهى تبتكر الجديد حتى للمستقبل . ويمكن ان تنتقل مجوهراتنا من جيل الى جيل بدون ان تفقد شيئا من قيمتها وجمالها . على اننا لا نصنع سوى المجوهرات التي من اعلى طبقة . وحلى المجوهرات في الوقت الحاضر تزين عنق المرأة بالعقود الثمينة ويضع في كيسها علبة البودرة والمرآة والمشط الصغير بل بطاقة الزيارة ايضا وكلها مصنوعة بألطف شكل يتجسم فيها الفن والبساطة

وانني تحت تصرف زبائنى لكى اريهم ما عندي من المجوهرات في فندق « سميراميس » فلدي بعض القطع النادرة التي يسرني ان اعرضها عليهم لمشاهدتها . ثم ان موظفي مستعدون لوضع رسوم وتقديم اقتراحات مجانا لكل من يريد ان يستفيد من اختباراتنا ومباحثنا . ولدى خبر مهم اريد ان اذكره وهو اننا في خلال الاسابيع الثلاثة التي يدوم فيها المعرض الفرنسى نغير مجوهراتنا المعروضة من وقت الى آخر . فكل من يعود الى مشاهدة محلنا يجد فيه شيئا جديدا لم يره من قبل . . .

وعندما برحت ذلك الصالون الرائع ملئت على جملة المسيو « كارتيه » الاخيرة قائلا : بل شيئا جميلا ايضا

ان باريس مهد التفنن والذوق والجمال في كل شيء تمسه الصناعة الفرنساوية ويجول في خاطر العبقرية الفرنساوية . واول ما يجول في بال الفرنساوي عندما يفكر الى اي شيء يريد ان يصنعه هو كيف يستطيع ان يجعله جميلا وكيف يستطيع ان يزيد كل يوم في زيادة الجمال والجاذبية واللطف والذوق فيه . واذا كانت هذه الغريزة عديمة النظير في كل شعب آخر ظاهرة في ازياء الملابس وفي انواع الاقمشة الحريرية الفاخرة وفي جميع اشكال التحف والاعلاق النفيسة فانها اعظم من ذلك ظهورا في المجوهرات والحلى والحجارة الكريمة . فقد تجد في بعض العواصم العظمى في العالم كميات من الحجارة الكريمة أثمن مما تجده منها في باريس ولكن التفنن والذوق والجمال في تكييف هذه الحجارة لاغراض مختلفة لا تجده في ابدع حالاته الا في باريس . ولا تجد منه في باريس افضل مما تجد في محلات كارتيه

فتي القيت نظرة على صالون « كارتيه » في سميراميس وجدت امامك صورة مصغرة لأبهى ما وصلت اليه النفاسة والتفنن في ابراز الحجارة الكريمة لعيون الناظرين في العالم اجمع

جلبر شمرلد

من ألطف الاحصاءات

شرع احد الامريكيين بعدما بلغ من الكبر عتيا في كتابة تاريخ حياته مستندا الى مفكراته فلم يقتصر على ذكر الحوادث المهمة التي وقعت له بل روى امورا واحصاءات غريبة من ذلك انه صافح في حياته ٩٥٠٨ اشخاص وكذب عشرة آلاف مرة . وعشق تسع نساء ارامل وعاشر ٤١ عانسا ولا يعرف عدد الفتيات اللواتى قضى معهن ايام لهو وسرور

الرياضة البدنية فى مصر والخارج

الحالة دوليا

نقف كل يوم على انباء الرياضة فى كل كان ، خارج مصر . فمن هذه الانباء ما كان يا ، ومنها ما كان دوليا . فاما الاول فلا م المصري الاطلاع عليه الا بقدر ماقد تاج من أرقام قياسية عملية للمقارنة بين ودات المحلية . وأما الثانى فهو الذى ب ان يطلع عليه المصرى اسوة بكل ضى فى انحاء المعمورة

وابتداء من العدد المقبل سنجمل لقراء مصر الحديثة » بيان الحالة الدولية أولا ، بايجاز حتى يلموا بماهنالك من الحوادث باضية التى لها علاقة مباشرة بحياة الشعوب باضية على السواء .

الدورة الافريقية وفشلها

كانت ام حلقة في تاريخ الفصل الرياضى رى الحاضر هي « الدورة الافريقية » ، كنا جميعا في شخصية « اللجنة الاولمبية مرية » متعهدين دوليا باقامتها وادارتها . اى كنا في شخص المصري نمدها الدليل لمى على مقدرته وكفايته للادارة الرياضية

لم تقف هـذه الاهمية عند حد اقامة ورة ونجاحها ، بل كانت تتمدي ذلك كله ، ايجاد اساس افريقى لارقام قياسية للقارة افريقية اسوة بالاوروبية والأمريكية والعالمية كان يجب أن يكون لافريقيا مثلا بطل فى بع والمصارعة والملاكمة وغيرها ، وكان ب ان يكون لمسافة مئة متر واكثر ماراثون وغيرها من سباقات العدو المتنوعة رقام قياسية يشار بها ويستند اليها في الاشارة لى مبلغ خطوات الافريقى في للدنية الرياضية في العالم ، الامر الذى نحن محرومون منه جميعا لافرق فيه بين المصرى والمغربى والحبشى والسكابى والسومالى وغيرهم

كل هذه الامور المهمة كانت معقودة على « الدورة الافريقية » منذ فكر فيها فى سنة ١٩٢٠ لتقام في مراكش ففشلت ، ومنذ اعيد التفكير في اقامتها بمصر سنة ١٩٢٧ فاجلت الى سنة ١٩٢٩ ففشلت قبل ان يحظى المصرى بابتسامة حينما يشخص الى ذلك البناء الشامخ الذي أعده للقاء الشعوب الافريقية وللافتخار امام هـذه الشعوب برياضيته وكفايته للادارة القارية

وكل هذه الآمال انطفأت . جاءه تحت تأثير ضغط خارجى لاعن الرياضة وعالمها فقط ، بل عن القارة الافريقية ذاتها أيضاً . وليس ثم من تيار غريب على الرياضة يقوى على تيارها الا تيار السياسة الجارف الذى لاشرع له ولا قانون ولا حدود

اذن قد فشلت الدورة الافريقية وانهدمت بفشلها كل الآمال والاماني المصرية والافريقية ايضاً بفعل السياسة لابفعل الرياضة . فجاء الفشل دليلا على ان مصر موضـع حسد السلطات القابضة على زمام شعوب افريقيا ، وانها حقا ناهضة

فشلت الدورة للمرة الثانية من تاريخ التفكير فيها ورجعت الهيئات المصرية الى التفكير فيما تؤول اليه الحال بعد ذلك . ولعل ماحدث للآن وهو استقالة « اللجنة الاولمبيـة المصرية » لايفيد الباحث فى التكهن بما سيكون او لاستنتاج ماتؤول اليه الحال

كرة المضرب او التنس

جد في عالم « التنس » محليا ان مصر اشتركت فعلا هذا العام فى « كأس ديفز » الدولى كمنافسة جديدة . وجدت مع هـذا منافسة محلية للوصول الى ممثلى مصر فى هذه المسابقة العالمية

ولعل كأس « بالى » المحلية كانت محك مصر الاوحد للوصول الى هؤلاء الممثلين ، فقـد ظهر فيها اخـيرا تفوق الاسكندرية على القاهرة ولو انه ظهر ان بالاخيرة قلة صالحة قد تستحق التقدير والعناية

اما مسابقات الاندية فقد اقيم منها ما دل على انهـا اصبحت شريكة « كأس بالى » فى المحك والامتحان فقد ظهرت من ثنايا احداها وهى التى اقيمت اخيرا بمصر الجديدة ضاحية العاصمة الجميلة عبقرية فتية في شخص « حمدي ثروت افندى » الذى نافس بطل اسكندرية منافسة اعلت اولا من قدر كفاية العاصمة وثانيا من كفايته هو للتمثيل الاهلى

على ان الذي سنقدمه للقراء في العدد المقبل مما ستسفر عنه مسابقة نادى الجزيرة قد يغير الموقف الذى ظهرت به نتائج كأس بالى ومسابقة مصر الجديدة . وان الذي يعنى به اولو الامر ويشغل بال المصريين بصفـة خاصة هو جنسيـة الممثلين لمصر فى مسابقة ديفز المذكورة . وهناك من هذا قولان : الاول ان من صالح مصر رياضيا ان يكون ممثلو القطر مصريين . والثاني ان من صالحها ان يكونوا من المتوطنين مصر بصرف النظر عن اى اعتبار آخر

وعلى كل حال فهذه مسألة من اختصاص الاتحاد المصرى للتنس وله البت فيها بما هو فى صالح مصر فلنترك له مادامت الثقة فيه موفورة

كرة القدم

وعدنا بالقارىء منذ شهر عند حديثنا عن فرقة «هنجاريا» التي زارت مصر في اوائل يناير الماضي مع الفرقة المصريه . وانتهينا الى انها فرقة غير متوازنة القوى ولو ان فيها افرادا متقدمين في اللعب . واليوم نقول ان الاتحاد المصرى عاد الى تولي ادارة مسابقاته لا كالما رغما من مداهمة رمضان المعظم لفصل الرياضة . والى هذه اللحظة لم تنته المسابقات المذكورة . وسننقل للقارىء في العدد المقبل ماتؤول اليه نتائجها

اما ازمة الاتحاد وهي أدق مرحلة في هذا الفصل الرياضى فلا تزال جامدة لا تدل على حل معين اللهم الا بداية خطوات نحو تعديل القانون الاساسي للاتحاد ومقابلة الفصل المقبل بنصوصه الجديدة

ويلوح لنا من ماجريات الأمور أن التعديل الجديد ولو أصلح الخرق من ناحيته الظاهرة فانه يفتح فتقا جديدا في مكان آخر . ولا بد ان يفضي الى المشادات عند تطبيق النصوص الجديدة . ثم ان كل مايذهب اليه ولاة الأمور انما ينطوى على فكرة نشر نفوذ معين على اوساط الرياضة لتوجيهها شطر أمنية من ناحية واحدة

الملاكمة بين المحترفين والهواة

أما الملاكمة بين المحترفين فقد اخذت من الاستعداد لملاقاة المسابقة الافريقية نصيبا وافرا ، خصوصا وانه صادفها الاتفاق الرياضى بين الاتحادين المصريين على ايكال امر الملاكمة الى الاتحاد المصري للملاكمين الهواة

بدأت المسابقة الدورية للقاهرة وهي التي وضع لها الرياضى المشجع «السيد داود راتب بك» درعه المعروف . وقد اقيمت منها ست حفلات كانت موضع منافسة واهتمام . ثم تلتها مسابقة بطولة القطر المصري للحكم على من يمثلون مصر في الدورة الافريقية وهذه كانت موضع منافسة بين العاصمتين لا بأس بها

واما الملاكمة بين المحترفين فلم تخرج عن حد اقامة ملاكمة او اثنين بين ملاكمي السرك الامريكاني وبعض ملاكمي الاسكندرية وعلى كل حال لم تخرج عن دائرة الثغر الى اليوم . وقد تنتعش الملاكمة اكثر مما هي في الثغر الاسكندري بظهور عنصر جديد وهو المنظم «كاورنا ريس» الذى اقام حفلة مصارعة سنتكلم عنها فيما بعد في باب المصارعة كما اقام حفلة ملاكمة اخرى واجل ثالثة

المصارعة والمصارعون

للمصارعة في العالم نهضة قديمة انعدمت بانعدام السكياسة بين المصارعين انفسهم ، ثم انتشارها بين اوساط التياترات البسيطة لدرجة الاستخفاف باصولها . ثم هي اليوم موضع عناية الرياضيين في انحاء العالم للنهوض بها من وهدتها بكل الاساليب الممكنة

على ان المصارعة في مصر لم تصمد الى

مافوق ملسوبها في غير مصر بل انحدرت فأصبحت ميدانا للقتال الكلامي والشغب وموهوم بانه جد او بعض الجد . فاذا انت حضرت مصارعة في احد المسارح بمصر خلت انك لاتعرف عن المصارعة شيئا وانها عبارة عن «معركة» . اما للظاهرات الجسمانية الخليعة ، وأما للهمجية المقنعة تحت ستار رياضي بالاسم

ولن تقوم لها قائمة في مصر والخارج غير ان تدخل حظيرة الجد اولا وحظيرة القانون ثانيا فيشرع لها المشرعون مايحدد تقاليدها القديمة ويجعلها تتفق وسمو الروح الرياضية الحالية

النتيجة النهائية لمسابقة السيارة المصرية

نظرا لانتهاء المدة المقررة لقبول الدخول في المسابقة الكبري للسيارة المصرية المعروضة على جميع قراء مجلتي « مصر الحديثة المصورة » و « المجازين اجبسيان » فاليوم نعلن على هذه الصفحة اسماء حضرات الذين اصبح لهم حق السحب النهائي في هذه المسابقة من قراء مجلة « مصر الحديثة » بخلاف قراء مجلة « المجازين اجبسيان » الذين نشرت اسماؤهم باعدادها وهاهي أسماء قراء مصر الحديثة الذين سيشتركون في السحب النهائي وهم حضرات الافندية :

علي احمد علي خليل يعقوب بالاسكندرية ، موريس حموى بالاسكندرية ، اسمـاعيل حسن محمد بالقاهرة ، توفيق انطون عريضة بطنطا ، محمد خليل فايد ببور سعيد ، ثم حضرته أيضا كامل عبد الجابر بشارع الخطيرى ببولاق مصر ، فيليب سليم ميخائيل بشارع حليم باشا نمرة ٩ بشبرا مصر ، محمد خليل فايد بشارع عبدالعزيز ببورسعيد ، حبيب توفيق عريضة ص ب ٨٤ بطنطا ، فريدريك لانسنج بالمدرسة الابراهيمية الثانوية بمصر ، إيلي كوهين بمحلات اوروزدي باك (عمر افندى بمصر) ، اسكندر فرح بشارع سليم الاول بالزيتون محمد خليل فايد ببور سعيد ، ألبير زكي ليشع بشارع توفيق نمرة ١١ بمصر ، كاليجوبولو بشارع وجه البركة نمرة ٢ مصر مع العلم بان الاربعة الأواخر الذين وردت قسائمهم في هذه المرة قبل غيرها

احدث الاختراعات والفوائد العلمية

شفاء الاسنان المريضة

صنع احد المهندسين الامريكيين آلة تراها في هذا الرسم يستطيع بها طبيب الاسنان ان يشفي السن المريضة بدون ان يضطر الى قلعها . وهذه الآلة تعالج الخراج الذي يتولد تحت الضرس وذلك بان تحقنه باليودين وترسل هذا السائل الى جذور السن السفلي . ومتى وصل الى هناك شفي الخراج وظهر المكان المصاب . فلا تدعو حاجة لخلع السن . ويقال ان هذه الآلة جربت مرارا واسفرت تجربتها عن نجاح عظيم

اكتشاف الرسوم المزورة

لعل القراء مازالوا يذكرون ما فعله اخيرا احد مشاهير الرسامين الايطاليين من

تزوير عدد غير قليل من رسوم مشاهير قدماء الرسامين وباعها لكثير من الاغنياء باثمان فاحشة ، بصفتها رسوما اصلية . ولا شك ان القارئ يتساءل كيف امكن اكتشاف ذلك التزوير . ولكن يظهر ان اكتشافه في غاية من البساطة . لأنك متى وضعت الصور المزورة أمام اشعة رونتجن فانك تستطيع ان تعرف اذا كان الرسم قديما ام جديدا لأن الالوان التي رسم بها تظهر بوضوح امام الاشعة هل هي قديمة أم جديدة . وترى المنشور هنا صورة فنية لعد لعرضها امام الاشعة لكي تعرف حقيقتها

تحويل الغيوم الى مطر

يدرس العلماء في جميع البلدان اساليب مختلفة لتحويل الغيوم الى مطر ومن جملة هذه الاساليب ماترى مثالا منه على هذه الصفحة . فمتى تلبدت الغيوم في الجو تطير الطيارات وتتغلغل فيها وترشها بوابل من الرمل المكهرب فتتحول الغيوم الى ماء ويسقط المطر الى الارض وبعد قليل تنجلي السماء ، وتشرق الشمس

تغذية الطيارة في الجو

من جملة المصاعب التي كانت قائمة في وجه الطيارة حتى الآن صعوبة تغذيتها عندما ينفد منها البنزين في رحلة طويلة. وقد ابتكر بعض الاخصائيين في علم الطيران وسائل عديدة لتذليل هذه العقبة منها: تغذية الطيارة التي يكاد ينفد منها البنزين او الزيت من طيارة اخرى وهي طائرة كما ترى في هذا الرسم. فالطيارة المغذية تحلق فوق الطيارة التي تحتاج الى الزيوت وترسل اليهـا خرطوما طويلا فتضمه في وعاء الزيت ويصب الزيت من الطيارة العليا فيدخله الخرطوم الى الطيارة السفلى.

للطعام وللتسلية

ترى في هذا الرسم مائدة صنعت بطريقة تجعلها صالحة للطعام وللتسلية في وقت واحد. فهي في حالتها العادية كمائدة الطعام يتناول عليها المرء طعامه كـكل مائدة اخرى. ومن الممكن تحويلها بعد ذلك الى مائدة للعب البليارد وذلك بان ترفع طبقتها العليا فتظهر تحتها مائدة للبليارد كاملة من كل وجه

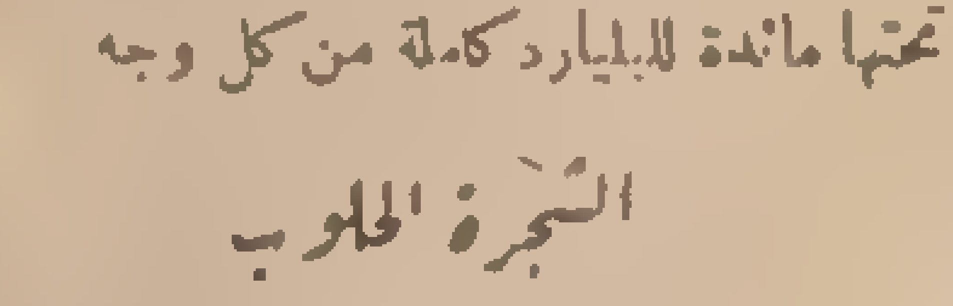

الشجرة الحلوب

ترى في هذا الرسم صورة لشجرة تنمو في «جواتيمالا» وتسمى الشجرة الحلوب لانك اذا شققت شقا فيها بالسكين سال منها عصير ابيض حلو الطعم يشبه اللبن كل الشبه ولذلك سميت الشجرة بهذا الاسم. ويقول العلماء الذين زاروا تلك البلاد ورأوا هذه الشجرة وذاقوا طعم لبنها: ان الاهالي يستخدمون هذا العصير للقهوة ويصنعون منه الحلوى ويستعملونه في جميع الاشياء الذي يستعمل لها اللبن.

دريكو

لبن ناشف اميركاني

يعلن اصحاب « دريكو » لبن الاطفال الناشف انهم قد باشروا ارسال مستحضرهم هذا الى اسواق القطر المصري وفلسطين وسوريا والسودان وهو يباع الآن في جميع الاجزخانات ومخازن الادوية فاطلبه منها وان لم يكن لديها فخابر اصحاب الفابريقة المبين عنوانهم ادناه وهم يرسلونه لك في الحال

لبن دريكو اعظم لبن ناشف يباع في الولايات المتحدة باميركا وكندا واميركا الجنوبية وفي زمن الحرب استعملته جيوش فرنسا وايطاليا ومند سنة ١٩١٨ حاز شهرة واسعة في اوربا حتى بلغ عدد المبيع منه الملايين وهو الآن في باريس من الالبان الاكثر استعمالا ولبن دريكو مشهور بمعرفة اخصائيين بينهم الثقات الطبيون في اميركا . وقد ارسل كراسة عن ماهية هذا اللبن ومزاياه وفوائده لكل طبيب يطلبها كانه مضمون وخال من الجراثيم ومعقم ودرجة تعقيمه لم يبلغها أي نوع آخر من الالبان الناشفة

وهو سهل الهضم ومغذ وصغير الحجم ويحتوى على جميع العناصر اللازمة للتغذية . فائدته عظيمة جداً للاطفال وينفع ايضا الكهول ولكل شخص مصاب بعسر الهضم . والسبب في صغر حجمه هو ان الماء الموجود فيه سحب بواسطة التبخير السريع

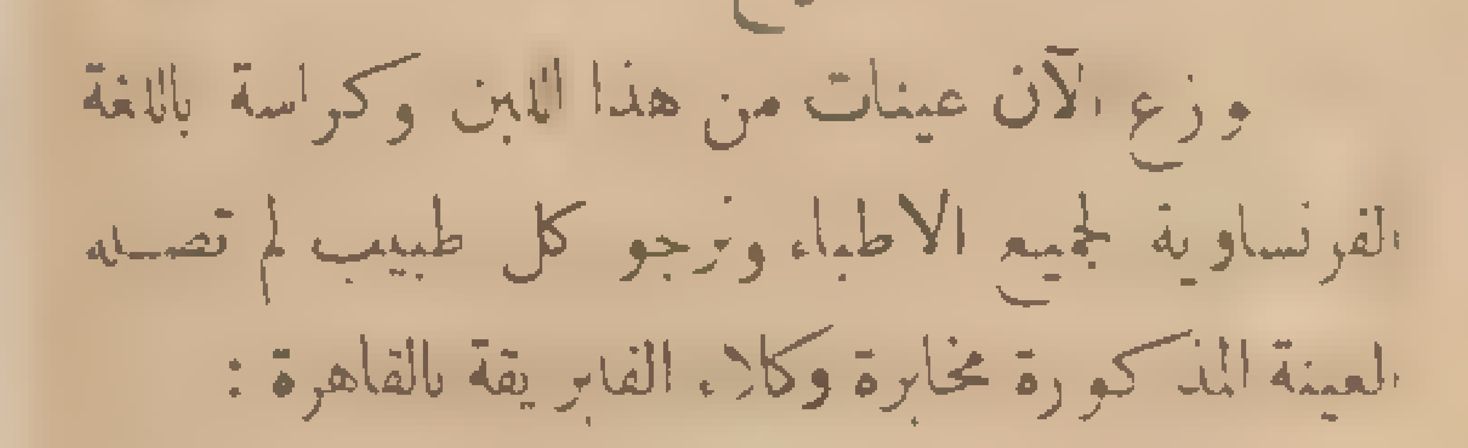

وزع الآن عينات من هذا اللبن وكراسة باللغة الفرنساوية لجميع الاطباء ونرجو كل طبيب لم تصله العينة المذكورة مخابرة وكلاء الفابريقة بالقاهرة :

شركة اللبن الناشف

مكتب الشرق الادني بشارع المدابغ رقم ٢٣ بمصر

٢

اشرنا في مقالنا السابق الى ان رواية
دة هي الرواية التي افتتحت بها دار الاوبرا
بنائها في سنة ١٨٦٩ ولم نجزم بصحة
القول لاختلاف الروايات وتعددها في
ه حتى اتيح لنا اخيرا الاطلاع على بعض
ادر الوثيقة لذلك العهد فرأينا ان نثبت
فيها عن هذا الشأن تصحيحا لما سبق
قول في مقالنا الاول
ذلك ان دار الاوبرا
حت في عام ١٨٦٩
جاء في المقال السابق
فالا بفتح ترعة
ويس واحتفاء
وك والامراء الذين
وا لحضور ذلك
حتفال . وكانت
واية الاولى التي
ت بها امام
لك المدعوين
طام هي رواية
يجوليتو» المأخوذة

من رواية « الملك يلهو » لمؤلفها شاعر
فرنسا الكبير « فكتور هوجو »
ولواضع موسيقاها الموسيقي الايطالي المشهور
«جوزبي فردي» . وهي من خير ما وضعه
ذلك الموسيقي النابغ في سنة ١٨٥١ . وعلى
اثر النجاح الكبير الذي لاقته موسيقى فردي
من نفس الخديو اسماعيل نبتت فكرة تكليفه

وضع الموسيقى لرواية خاصة تمثل على مسرح
الاوبرا بالقاهرة زيادة في الاحتفاء بها
وتشريفا لمقامها في عالم الموسيقى . فقام
ماريت باشا باستخراج موضوع روايته «عايدة»
من اوراق البردى الاثرية والفها رواية غنائية
مصرية في اربعة فصول . وارسلت الى
«فردي» بايطاليا لوضع موسيقاها ، وتمت
الموسيقى وتقرر تمثيل
الرواية في سنة ١٨٧٠
اى في السنة التالية
لافتتاح دار الاوبرا .
وكلف ماريت باشا
اثناء وجوده بباريس
في صيف تلك السنة
باستحضار معدات تلك
الرواية من مناظر
وملابس . لكن
الحرب السبعينية حالت
دون عودته الى مصر
في ذلك العام . ولم يعد
الا في سنة ١٨٧١ .

منظر قاعة الاوبرا من المسرح

و بمجرد عودته مثلت «عائدة» في شتاء ذلك العام بالرونق والبهاء الذى سبقت الاشارة اليه . ولم تمثل عائدة على المسارح الفرنسية الا فى سنة ١٨٧٦ ، اذ مثلت على مسرح الاوبرا الباريسية للمرة الاولى فى تلك السنة. اما «فردى» واضع موسيقى الرواية «لم تطأ اقدامه ارض مصر لاحجامه عن ركوب البحر وخوفه من غضب امواجه بالرغم من طلب اسماعيل اليه ان يجىء ليدير موسيقى الرواية ويشرف على عزفها واخراجها بنفسه .

وعلى ذكر «فردي» يحسن بنا ان نقول كلمة مختصرة عنه . فهو : جوزيبي فردى الذي ولد فى رونكول بايطاليا سنة ١٨١٣ وعكف على تعلم الموسيقى وبالاخص موسيقي الدرام المسرحية حتي نبغ فيها واصبح من العبقريين الذين احتلوا مكانة عليا فى عالم الفن . ومن اعماله الخالدة «اورنات هرناني» لفيكتور هوجو . والترافياتا وهي اقتباس من رواية «غادة الكاميليا» لمؤلفها الشهير اسكندر دوماس . ودون كارلوس . وريجوليتو . وعائدة . واوتللو لشاكسبير . ومات في مدينة ميلانو سنة ١٩٠١ بعد عمر حافل بالسنوات والآثار الخالدة

وعلى اثر تخلى اسماعيل عن عرش مصر وارتباك احوالها المالية وتدخل الدول الاجنبية في امورها اغلقت ابواب الاوبرا في سنة ١٨٧٧ . ولم تفتتح للتمثيل الا فى سنة ١٨٨٢ . وكانت تشرف علي ادارتها اذ ذاك لجنة مكونة من سبعة اعضاء ثم ابدلت هذه اللجنة فيما بعد بلجنة أخرى مكونة من عضوين احدهما يمثل وزارة المالية والآخر يمثل وزارة الاشغال . لكن هذا النظام ابدل بمدير واحد للاوبرا يشرف الآن علي الادارة باجمعها يساعده في ذلك موظفان

ولقد كانت الاوبرا حتى شهر يناير الماضى تابعة لوزارة الاشغال فصدر قرار وزارى بضمها الى وزارة المعارف تحت اشراف وكالة وزارة تشرف عليها وعلى الفنون الجميلة بمختلف انواعها . وهذه خطوة لها ما بعدها في تق[دم] الفن ورقيه

دار الاوبرا الملكية : احد المناظر فى رواية « اوديب الملك »

وبلغت الميزانية السنوية للاوبرا فى [كل] من السنوات الخمس الماضية حسب ما جاء [في] ميزانية الحكومة لسنة ١٩٢٨ – ٢٩ : مايأتي مقدرة بالجنيه المصرى :

	سنة ٢٣	سنة ٢٤	سنة ٢٥
ماهيات ومر[تبات]	٩٢٧١	٢٦٣٦	٢٨٨٠
مصاريف عمو[مية]	٧٢٩١	٧٨٦٥	٩٣١٤
اعمال جديد[ة]	—	—	٤٨٠
الجملة	١٦٥٦٢	١٠٥٠١	١٢٦٧٤

	سنة ٢٦	سنة ٢٧	سنة ٢٨
ماهيات ومرتبا[ت]	٢٩٥٧	٢٧٩٦	٢٨٤٩
مصاريف عمو[مية]	٦٨١١	١٢١٣	١٢٠٣
اعمال جديد[ة]	—	٥٠٠	١٣٧٥
الجملة	٩٧٦٨	٤٥٠٩	٥٤٢٧

والوظائف الدائمة الملحقة بدار الاوبرا هي الآ[ن] :

عدد	درجة الوظيفة ومربوطها	
١	ثالثة (من ٧٢٠ الى ٩٦٠ ج في السنة)	مدير
١	خامسة (من ٢٤٠ الى ٦٠٠ ج في السنة)	مساعد مد[ير]
١	سادسة (من ١٨٠ الى ٤٦٨ ج	

دار الاوبرا الملكية : احد المناظر فى رواية « عطيل »

في السنة) ملاحظ الاوبرا

اما الوظائف الخارجة عن ميئة العمال اي غير الثابتة فهي الآتية :

عدد	
١	ملاحظ الملبوسات
١	ميكانيكي (نجار)
١	خياطة درجه أولى
٣	خياطات
٨	خدم
٣	بوابين
١	خفير

ومرتبات هذه الوظائف [illegible] لا يتجاوز اعلاها ١٤٤ [illegible] في السنة

مدير الاوبرا الحالي هو مسيو [illegible]ارو الحالي الايطالي الجنس الذي عين [بو]ظيفته هذه في أول يونيو سنة ١٩١١ [خلفاً] للمسيو كلمانتي الايطالي الجنس ايضا . [وقد] اصبح هذا المنصب يعد كمنصب دولي [اختص]ت به ايطاليا دون غيرها

وتقوم ادارة الاوبرا على صيانة الدار [وما ف]يها من تحف واثاث وعلى مراقبة تنفيذ [شر]وط التعاقد الذي يتم سنويا بين وزارة [الا]شغال والمتعهد الذي يأخذ على عاتقه احضار الفرق الاوروبية للعمل على مسرح الاوبرا.

واحضار هذه الفرق يكون اما بمناقصة تشهرها وزارة الاشغال فيتقدم اليها الراغبون بعطاءاتهم المختلفة وتختار منهم الوزارة اثبتهم مركزا واحسنهم عطاء . واما ان تختار الوزارة شخصا من المشتغلين بأمور المسارح وتعهد اليــــه القيام بهذا العمل كما حصل في شتاء هذا العام والعام الذي قبلــه . اذ قد اختارت الوزارة في السنة الماضيــة مسيو كونليانو صاحب مسرح الهامبرا بالاسكندرية كما اختارت هذا العام مسيو دلباني صاحب مسرح الكورسال بالقاهرة للقيام بهــذا الامر .

وتشترط الوزارة على المتعهــد ان يحضر فرقتين واحدة للدرام والكوميدي والاخرى للاوبرا . وان يختار افرادهما بمعرفتــه وان يمثل الروايات التي يختارها . وتتعهد هي من جانبها بان تدفع له اعانة تتراوح بين الخمســة والستة آلاف جنيه — وكانت هذه الاعانة قبل الحرب مبلغ اربعة آلاف جنيه — وان تقدم له دار الاوبرا بمناظرها وملابسها واستعدادها الكامل مجاناً على ان يدفع فقط مصاريف الاضاءة واجور العمال والاعلان وخلافه . وهناك اشتراطات تفصيلية دقيقة

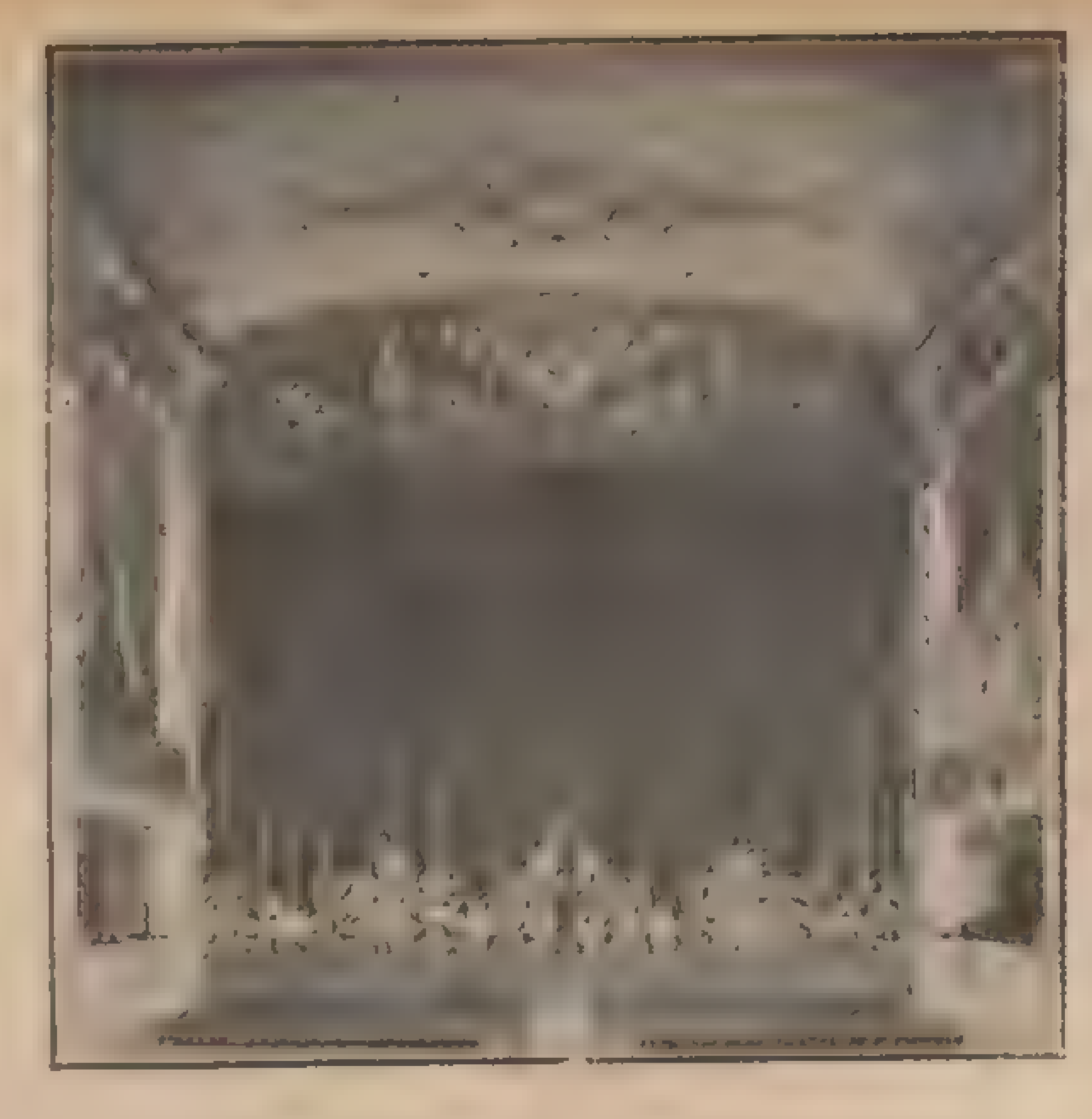

دار الاوبرا الملكية : ستارة القطيفة المزخرفة المشهورة

منها الا يتكرر احضار الممثل سنتين متتاليتين الا باذن خاص والا اذا كان هــذا الممثـل من كبار رجال الفن في العالم . والا يبقى الممثل في مصر بعد انتهاء الفصـل التمثيلي الا اذا اخذ عليه تعهد بعدم رجوعه على الوزارة او على المتعهد بشيء . وانه باق في مصر بمحض رغبته وارادته . وان الروايات التي تمثل تكون خاصــة لقلم المطبوعات المصري فله حق منعها والتصريح بهـا . واذا كانت الرواية جديدة لم يسبق تمثيلها في مصر قبل الآن اولا توجد لها مناظر وملابس في دار الاوبرا . فالمتعهد مكلف احضار كل ذلك على نفقته او على نفقة الفرقة الخاصة التي يحضرها

ولا يصرف للمتعهد اي مبلغ من الاعانة قبل انتهاء الفصل التمثيلي وثبوت عدم اخلاله باي شرط من الشروط الواردة في الاتفاق وتقديمه مايدل على ذلك

وكانت العادة قبل الحرب ان يكون التمثيل على مسرح الاوبرا خــلال الفصل

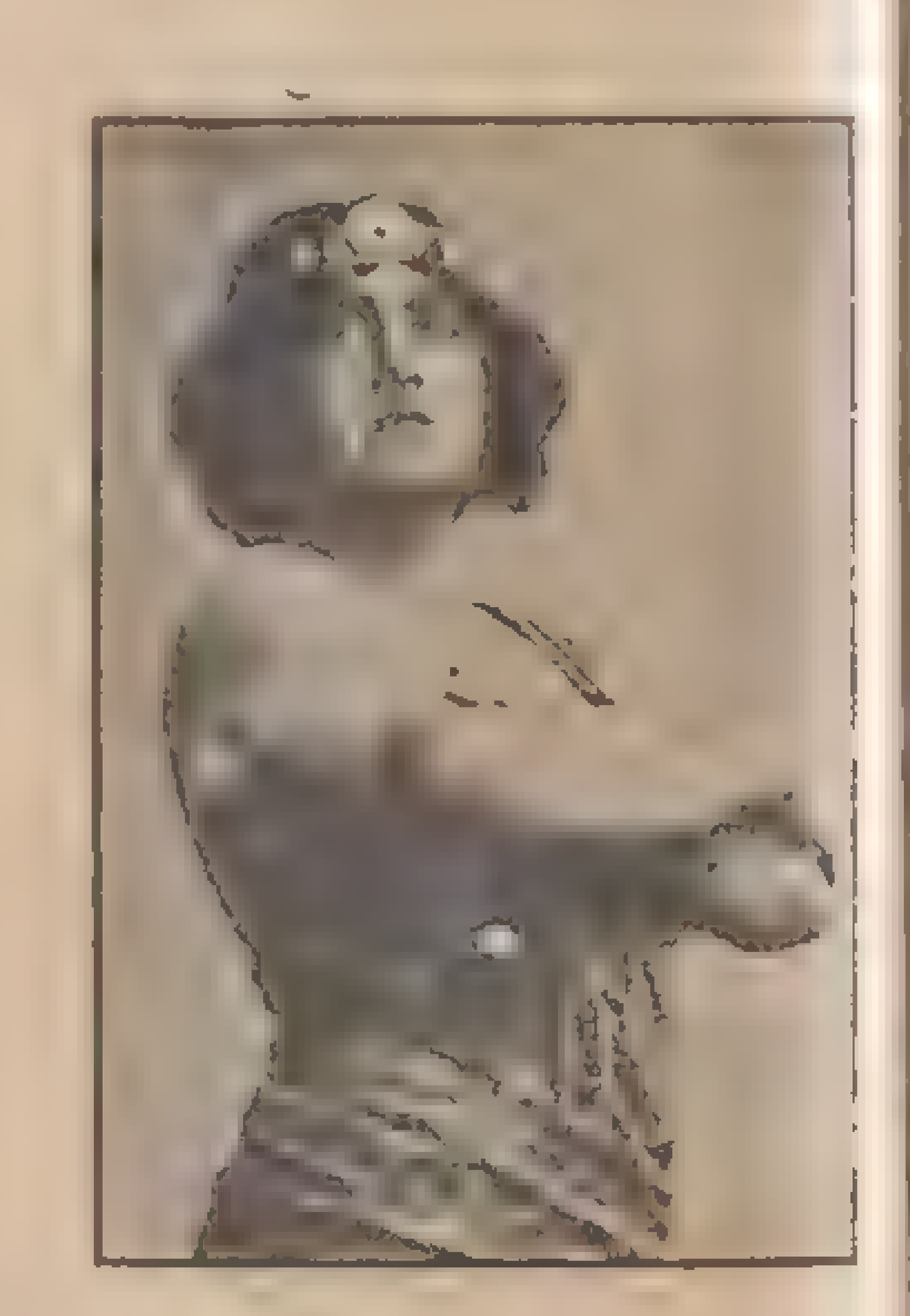

من ممثلات الاوبرا : الآنسة بولاردي اينس كانتوني (سوبرانو دراماتيك)

من ممثلي الاوبرا : ارولدو لندي (تانور دراماتيك)

من ممثلي الاوبرا : « لابلارى رنه »

التمثيل اربعة ايام في الاسبوع فقط وكانت تقام في بعض الاحيان حفلات موسيقية (كونسير سامفونيك) في الايام التي لا تمثيل فيها . اما الآن فالتمثيل يقام يوميا خلال ايام الاسبوع

وتقدم دار الاوبرا مجانا للفرق العربية التي تريدان تعمل بها بعد استئذان الوزارة . ولا تكلف هذه الفرق الا بدفع مصاريف النور واجور العمال . وقد تجاوزت الوزارة لفرقة « جورج ابيض » عدة مرات عن هذه المصاريف . وكذلك الحال مع الجمعيات الخيرية التي تريد ان تحيي حفلات خاصة على مسرح الاوبرا

اما مسرح الاوبرا فهو من اكبر مسارح العالم اذ تبلغ مساحته مايزيد على المائة متر مربع غير انه قليل الارتفاع . وتسع صالة الاوبرا مانيوف على تسعمائة متفرج . واما استعداد الاوبرا من مناظر وملابس فمن اتم واحسن ماوجد في مسارح العالم . والستارة الكبرى التي تحجب المسرح عن انظار المتفرجين مرسومة بيد « جاتي » الايطالى امهر رسامي عصره وهي تمثل تقدم مصر وارتقائها وقيمتها الفنية لاتقدر بثمن حتى انها رفعت الآن في مكانها وحفظت في مخزن الاوبرا محافظة عليها وعناية بها . اما الستارة القطيفة التي ترخى اثر كل فصل فهى ستارة فاخرة تم صنعها خصيصا في مدينة باريس سنة ١٩١٠ .

وتبذل عناية خاصة في المحافظة على الستائر لدقيقة الرسم اولا لقيمتها التاريخية . وثانيا [illegible] يكون [illegible] من الوجهة الفنية في مسارح العالم وكذلك مجموعة الملابس والاسلحة والحلى التي تستعمل في التمثيل فانها تعد من الطبقة الاولي في نوعها . وتعد ملابس وحلى روايتي عائدة والافريقية من اغنى ماصنع على المسارح . وتوجد بالاوبرا النوتة الموسيقية لرواية عائدة مكتوبة بخط فردى نفسه ويحتفظ بها كأثر تاريخى نفيس

وللاوبرا اعتماد سنوى مقداره الف جنيه لتجديد مايلزم المسرح من ملابس ومناظر واستعدادات .

وفي سنة ١٩١٠ قامت لجنة من قبل وزارة الاشغال بتقدير ماتحويه دار الاوبرا من معدات . فقدرت اللجنة كل مافيها بخمسين الف جنيه . وهذا اقل من الثمن الحقيقي لهذه الاشياء بمراحل بعيدة . فاذا اضفنا ذلك الى غلو الاثمان بعد الحرب علمنا مضاعفا قدر الآن مافي الأوبرا بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه تقريبا .

***

ونورد فيما يلي بيانا بأهم واشهر ممثلي الكوميدي والدرام الذين جاءوا الى مصر ومثلوا على مسرح الأوبرا بحسب تواريخ قدومهم .

سارة برنار سنة ١٨٨٩

اليونورا دوز « ١٨٩٠ ومثلت ست ليال ثم سنة ١٨٩٩ ومثلت خمس ليال .

ارميتونوفللى سنة ١٨٩٩ وسنة ١٩٠٣ وسنة ١٩٠٥

سيلفان « ١٩٠٤ ومثل خمس ليال

كوكلان الكبير « ١٩٠٤ ومثل اربع ليال ثم سنة ١٩٠٥ ومثل ثماني ليال .

سالفيني « ١٩٠٥

ليبارجي « ١٩٠٦

دى فرودى « ١٩٠٧

موني سوللى « ١٩٠٨ ومثل عشرين ليلة .

ومثلت فرقة جورج ابيض الفرنسـ[illegible] التي استقدمها معه عند عودته من فرنسا [illegible] مسرح الأوبرا سنة ١٩١٠ ثم عاد للعمل [illegible] الأوبرا بفرقته المصرية سنة ١٩١٢ وكذا [illegible]ثلت على مسرح الأوبرا فرقة عكاشة وفر[illegible] المرحوم الشيخ سلامه حجازي

اما فرق الكوميدي والدرام التي وفد[illegible] الي مصر بعد الحرب للتمثيل على مسر[illegible] الأوبرا فما زالت حديثة عهد بذاكرة القر[illegible] وان كنا نذكر منها فرقة مدام سيـ[illegible] سوريل . والبير لامبير . ومدام سيمو[illegible] وجان هرفيه . وكلهم من كبار ممثلي مسـ[illegible] الكوميدي فرانسيز بباريس سوى مد[illegible] سيمون

وكانت فرقة الكوميدي والدرام ا[illegible] استقدمت هذا العام تحت رئاسة جان هر[illegible] الممثل الكبير بالكوميدى فرانسيز تضـ[illegible] مدموازيل مادلين رينو ومسيو جان مار[illegible] من المسرح المذكور مع مجموعة اخري [illegible] اوائل الممثلين والممثلات في المسارح الباريـ[illegible]

ومسيو جان هرفيه يخلف الآن مسرح الكوميدى فرانسيز سيلفان ومو[illegible] سوللى في أدوارهما الكبيرة . وقد كان ز[illegible] للاستاذ «جورج أبيض» في الكونسرفا[illegible]

من ممثلات الاوبرا: « لاسنة كليوفا انيتا » (كونترالتو)

وجاء معه الى مصر ضمن افراد الفرقة الفرنسية التي كونها الاستاذ ابيض والتي مثلت على مسرح الاوبرا سنة ١٩١٠ . والمدموازيل مادلين رينو هي أصغر الممثلات الباريسيات سنا . وقد نالت رغم حداثة سنها منذ تخرجها من الكونسير فاوار والتحاقها بالكوميدي فرانسيز منزلة عالية في عالم الفن.

وكانت الروايات التي قامت الفرقة بتمثيلها هذا العام هي :

هرناني « ليفكتور هوجو »
بريتانيكيس « لراسين »
مونا فانا « لمتر لنك »
اوديب الملك « لسفوكليس »
الصنم الجديد « لفرنسوا دي كوريل »
الكنار الوحشي « لابسن »
يجب الا يقسم الانسان على شيء « لألفريد دي موسيه »
كنوك او انتصار الطب « لجيل رومان »
رغبة « لألفريد دي موسيه »
الخاب « لهنري برنشتين »
جندي من رصاص وراقصة من ورق « لموريس ماجر »
حمار بوريدان « لروبير دي فلير وكايافيه »
الحياة جميلة « لمارسل اشار »
لعبة الحب « لبيرولف ومتري ديفرنوا »
الحمل « لادمون سي »
بائع الموسيقي بلدة كريمون « لفرنسوا كوبيه »

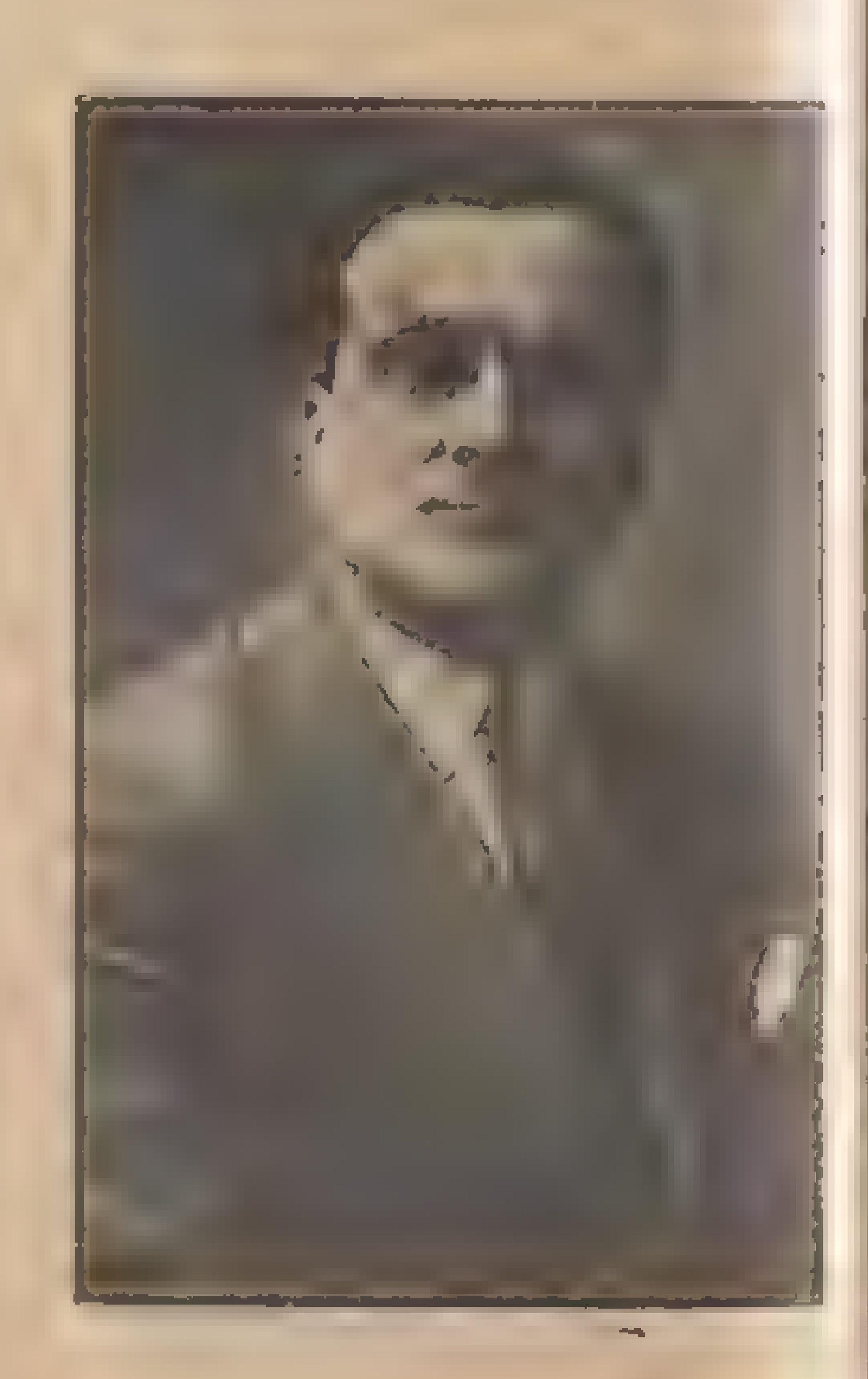
من ممثلي الاوبرا : برماجياني ايتوري (تانور)

اما فرقة الاوبرا الموسيقية التي تمثل على مسرح الاوبرا هذا العام فهي مكونة من مجموعة من كبار المغنين والمغنيات الايطاليين والفرنسيين . وبينها المغني الشهير بوردون وصوته من طبقة الباس . وهو من مغني الاوبرا بباريس وقد استقدم خصيصاً لتمثيل دور « مفستوفيليس » في رواية « فوست » الشهيرة . وكذلك المغنية الكبيرة « اليونورا لامانس » . وصوتها من طبقة المتزوسوبرانو ولهذه المغنية شهرة كبيرة على مسارح تورينو ومونت كارلو ونيس وقد غنت عدة مرات على مسارح باريس فاحرزت نجاحا كبيرا . وهي مازالت بعد في شرخ صباها ومقتبل حياتها الفنية ، وهي تجيد غناء روايتي عائدة وفرتير . وكذلك مدام بوجون ماريس وهي احدى مغنيات أوبرا باريس . وصوتها من

مدام لويزا بالدي

من ممثلات الاوبرا: الآنسة برتولوتي بينا (الراقصة الاولى)

طبقة السوبرانو [1] وهي التي قامت بغناء أوبرا تيراندو لبونشيني المرة الاولى على مسرح الاوبرا بباريس فكان نجاحها خطوة واسعة في حياتها الفنية . والراقصة الاولى للفرقة هي مدام لويزا بالدي الايطالية التي احرزت من مسرح الاسكالا بميلانو الجائزة

---

١ يجدر بنا ونحن في معرض الكلام عن الاوبرا ان نقول بنذة مقتضبة تفسر طبقات اصوات المغنين والمغنيات في الاوبرا الافرنجية . فصوت المغني من الرجال ينقسم الى عدة اقسام . فهناك التينور وهو صاحب الصوت الحاد المرتفع في أعلى طبقات الحدة والارتفاع . والتينور الخفيف وهو من كانت نبرات صوته اكثر جلاء ويصلح للاوبرا كوميك . والباس وهو صاحب الصوت الغليظ . والباريتون وهو بين التينور والباس .

اما النساء فمنهن السوبرانو وهي صاحبة الصوت الحاد المرتفع في اعلى طبقات الحدة والارتفاع . والكونترالتو وهي من كان صوتها ضخما غليظا . والمتزوسوبرانو اي النصف سوبرانو وهي صاحبة الصوت الاقل ارتفاعا وهي بين السوبرانو والكونترالتو .

وتتعادل السوبرانو مع التينور والكونترالتو مع الباس .

وينقسم كل صوت من هذه الاصوات الى عدة انواع . فهناك التينور الدراماتيك . والتينور الخفيف . والباس كوميك . والباريتون . والسوبرانو دراماتيك . والسوبرانو الخفيف . والمتزوسوبرانو . وهكذا مما يحتاج الامر فيه الى مراجعة كتب الفن المختلفة .

الاولى بتفوق في فن الرقص ثم استوطنت فرنسا لتعمل على مسارحها نظرا للشهرة التى نالتها فى الرقص .

والروايات التي تمثلها هذه الفرقة على مسرح الاوبرا هذا العام هي :

شمشون ودليله لواضع موسيقاها سان صاينر

فرتير	»	لماسني
فوست	»	لجونو
مانون	»	لماسني
تاييس	»	لماسين
لوهنجران	»	لواجه
حلاق اشبيلية	»	لروسيني
البوهيمية	»	لبوتشيني
الجيوكندة	»	لبونتشلل
كافاليرا روستيكانا	»	لمسكان
بالياتشو	»	لليوسكافالل
اندريه شينيه	»	لجيوردا
تيراندو	»	لبوتشيني
ترافياتا	»	لفردى
عائدة	»	لفردى
ريجوليتو	»	لفردى
فالسكيريا	»	لواجه
البالو المقنع	»	لفردى

وتمثل الفرقة ثلاث اوبرات جديد لم يسبق تمثيلها فى مصر من قبل وهي :

الشيفالييه دي لاروز	لستراو
لود ولينا	لسكان
فاسما	لباسكالى لاروتيلا

وباسكالى لاروتيلا واضع موسيقى روا « فاسما » التي ستمثل المرة الاولى فى القاهر هذا العام هو احد كبار واضعى الموسيقى المصرية فى ايطاليا وهو مايسترو الفرقة وسيدير بنفس موسيقى الاوبرا التي وضعها

واثمان المقاعد في الاوبرا اغلى من اثما المقاعد في مسارح فرنسا وايطاليا وان كانت تقرب او تتساوى مع اثمان المقاعد فى انجلترا

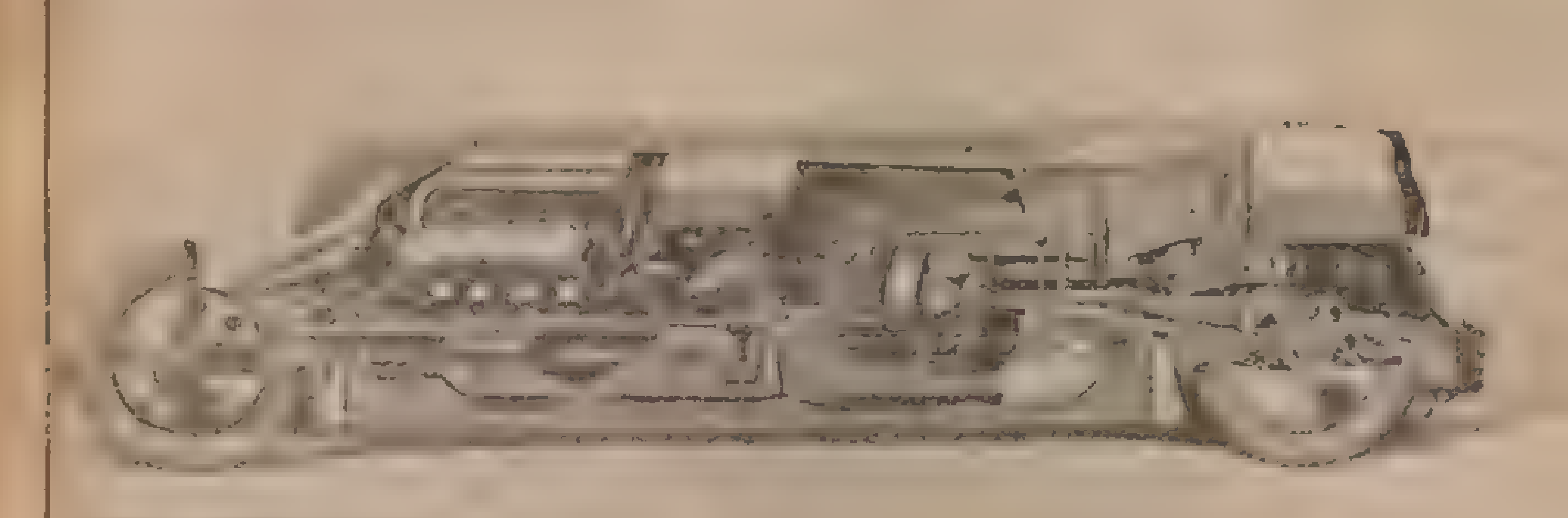

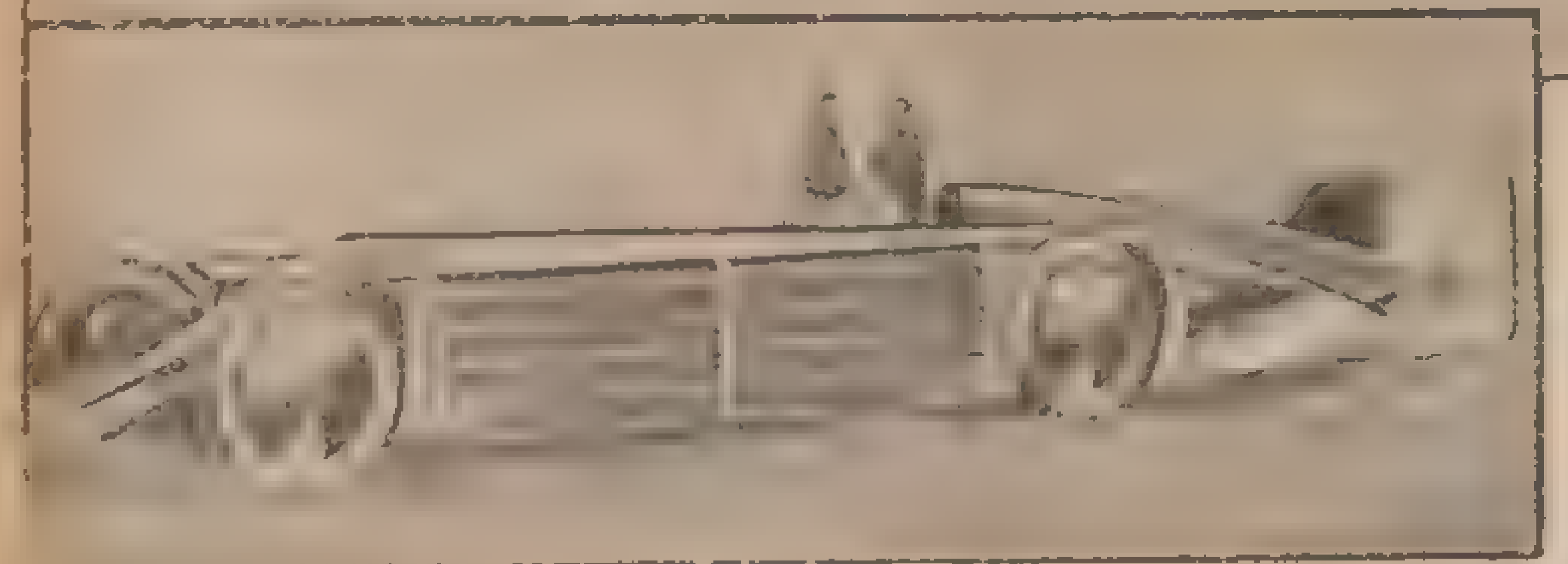

سباق السيارات العالمي المقبل

ترى في أعلى هـذا الكلام رسماً لسيارة الميجر سيجريف المسماة « السهم الذهبي » وقد صنعت له خاصة ليربح بها السباق العالمي في سرعة السيارات وسيجرى هذا السباق فى أراضي ديتون وقد كلف صنع هيكل هـذه السيارات ١٨٫٠٠٠ جنيه وقد روعي في صنع المركبة أن تقاوم الهواء اقل مقاومة

وترى الى اليمين وفي الأسفل رسم « الطائر الازرق » وهو اسم سيارة الكبتن مالكولم كامبل الذي سيحاول به أن يحوز قصب السبق في سرعة السيارات في افريقيا الجنوبية

دار كوداك الجديدة

لابد أن اغلب قراء « مصر الحديثة » قد استلفت نظرهم دار كوداك الجديدة المقامة بشارع المغربي ، والآن قد انتهى ذلك البناء الفخم الرشيق وبدا للناظرين مثالا لاجمل ما ابدعه فن العمارة في مصر ، ولاغرو فان رسوماته قد وضعها المهندس الفرنسوى البارع المسيو « ا . جودرا » ذلك الذى كان له فخر تصميم قصر جلالة ملك الافغان

وقد رأينا ان الفرصة سانحة لكى نزور هذه الشركة ونأتى لقرائنا على وصف وجيز لما شاهدناه في تلك الدار وماجرى هناك من الاعمال . فكان من دواعي سرورنا ان نطوف بالاقسام والمعامل المختلفة وكل منها مجهزة باحدث الآلات والادوات حتي اصبحت بلا شك المثل الاعلى في المنشآت الفوتوغرافية

والغرف المظلمة المعدة للتحميض باحوت من الاحواض الضخمة والاجهزة الضامنة لسلامة الاشرطة — وغرف التجفيف والطبع بما ضمنت من آلات حديثة — لاتدع مجالا للشك في ان الادارة لم تدخر وسعاً لارضاء جمهور الهواة المدنين بخدمات سريعة ممتازة ، كذلك غرف التكبير فانها مجهزة بآلات دقيقة تدور بطريقة ذاتية تجعل كل خطأ في اداء الملامح في حيز المستحيل ، ويمكنها ان تخرج في مدة قصيرة مئات من الصور المكبرة

وكم كان اعجابنا عظيما عند مشاهدتنا لآلات « اندرى ديبري » المصنوعة في باريس والتي تشتغل في قاعات الطبع وتحضير العنوانات المعدة للاشرطة السينما توغرافية ذات الحجم « ستاندارد » وكذلك التركيبات الحديثة الموجودة في الغرف المعدة لتحميض هذه الشرائط ، والنظافة والنظام يسودان هنا كما في سائر أنحاء الدار . وجدير بنا ا نلفت النظر بوجه خاص الى الجهاز المع لتحضير شريط « سينى كوداك » وهذا الجها هو الوحيد من نوعه في الشرق الادني وبواسط يتم تحميض الافلام التي ياخذها هواة التصوي السينما توغرافي وعددهم يزداد يوما بعد يو وقد قيل لنا انه في طاقة ذلك الجهاز ان يتداو اكثر من ١٠٠ شريط ذى ١٠٠ قدم ، كم ذلك في يوم واحد بدون اى توقف . وه يسير بطريقة ذاتية في جميع ادواره حتي مرح تجفيف الشريط

وقبل ان نغادر المكان اتيح لنا ا نشاهد قسم الصناعة حيث رأينا ضمن أشي أخري تستوقف الانظار محافظ (ألبومات بديعة مصنوعة بطريقة فنية فائقة

وبالجملة فانه يظهر للعيان ان شركة كود لم تكن لتدخر وس في احراز أحد المعدات والنظم ال لا تتردد أية أمة ف الافتخار بها ، وان د كوداك الجديدة ق ضمنت كل انو التحسينات والتقد الفنى المتوفرة في البلا الراقية ولديها خبر في كل من الفروع ال يمتد اليها نشاطها

فشركة كودا تستحق التهنئة على م المجهود الفنى الكـ الذى بذلته ورهنت للجميع من برونه خدمة الفن مقدم عندها على كل شيء آخر

[illegible] الجديدة في [illegible] شارع المغربي

اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا ...

بقلم نقولا الحداد

— ١ —

— سلامات ياحامد افندى

— اهلا صلاح افندي . سلامات . تفضل كاس وسكى

— اشكرك . من زمان مااجتمعنا ، كيف احوالك ؟

— « زى الطين » . تفضل اجلس

وجلس صلاح وهو يقول : لماذا ؟ جرى ايه ؟

وكان حامد مقطب الجبين ممتقعاً وامار الغيظ مقروءة على محياه . فاجاب : من تقلبات الدنيا ومما كسات الزمان !

— وهل انت من اهل هذا المذهب الذين كلما خابوا او فشلوا او قصروا او عجزوا احالوا المسئولية على الزمان . وماهو الزمان ؟ !

اعنى ياعزيزي الظروف التي ...

— التي لم تكسبك ورقة اليانصيب

— لالا . لست ممن يتوقعون الغنى من الهواء . ولا شكواي من هذا القبيل

— اذا من ماذا ؟

— هل تتذكر « عبد القدوس صدقى » الذى كان معنا في المدرسة وهو يحتذي حذاء مقطعاً وقميصا ممزقا وربطة رقبة وسخة

— نعم وكان يقتل نفسه في الدرس و ...

— وهل تتذكر ايضا « عبد العزيز عبد الفتاح » الذي كنا نلقبه بابى النوم لانه بارد ثقيل كسلان

— ولكنه كان ذكيا . ماشأن هذين بك ؟

— مرا الآن من هنا ووقعت عيونهما على عيني وكأنهما لايعرفانني . سوى ان عبد العزيز عبد الفتاح لم يسمه الا ان يومئ باشارة تحية خفيفة جدا . اما ذاك صدقى اللئيم فكأنه لايعرفني قط ولا كانت لى عنده سالفة جنبهان ساعته بهما اذ كنت اعلم انه « على الحديدة » لايملك قرشا . أليس هذا الاعراض مغيظا ياعزيزى صلاح ؟ ولماذا هذان الاثنان يعرضان ولنا عليهما فضل السيد على العبد ؟

فابتسم صلاح وقال : ليس احد سيدا ولا احد عبداً ياعزيزى حامد وانما هو النجاح ثمرة الاجتهاد ولا عتاب على الزمان ولا على تقلباته . هل تعلم ان عبد القدوس صدقي درس المحاماة وهو الآن قاض فى محكمة كلية ويطمع ان يرقي الى محكمة استئناف ثم الى منصب النيابة العمومية ولا بد ان تحدثه نفسه بان يكون وكيل وزارة الحقانية ثم وزير الحقانية ثم من يدرى ، انه يكون يوماما رئيس الوزارة . ولكل مجتهد نصيب . واما صاحبنا البارد عبد العزيز عبد الفتاح فقد درس الطب وشرع يشتهر بالجراحة وسيكون له شأن

فبهت حامد افندى حمدى لهذه الاخبار ثم قال : — مع ذلك لاارى ان هذه الآمال التي تجول في مخ كل منهما تخولهما ان يتكبرا علينا .

— لااعتقد انهما يتكبران ياعزيزى وانما هما يحافظان على مركزيهما

— وهل يخافان ان اخطف مركزيهما منهما اذا سلما تسليم اخوان المدرسة ؟

فضحك صلاح وقال : نعم يخافان ان تخطف مركزيهما لانهما مثلك لاينسيان اننا كنا نسخر منهما ونضحك عليهما فى المدرسة يوم كنا نلهو بالملس وهما مشتغلا[ن] بالدرس . فاذا عادا الى عشرتنا لوثنا ثمرة ذلك الدرس في سخائم هلسنا !! فمن يطمع بمنصب عال او بشهرة فلا يستطيع الوصول اليه عن طريق مجلس الكاس والطاس .

فتململ حامد حمدى وقال : تبا [للزمان] للزمان وصروفه ياصلاح .

— عدنا للوم الزمان وهو بلا وجدان فيما كنا انت وانا نعاقر بنت الحان كا[ن] صدقى وعبد الفتاح يسهران فى المذاكرة والدرس والاطلاع . فالزمان كان لنا كما كان له[ما] ياعزيزى وانما هما احيياه في الدرس ونحن قتلنا[ه] في الخبص والملس .

فازداد حامد تجهما وقال : ولكن لاتظ[ن] والدك ووالدى كانا يجودان بالنفقات المدرس[ية] علينا كوالديهما .

فامتعض صلاح وقال : اظنك فى هذا [على] شيء من الحق . ولكنى لم أر ان ع[بد] القدوس وعبد العزيز كانا ينفقان اكثر [مني] ومنك . وابي يعتقد ان ماتعلمته كاف وله[ذا] اخرجني من المدرسة لكى اشتغل معه فى المصب[نة]

— فى المصبنة ؟ اذا انت تشتغل

— طبعا . وانت ؟

— كما ترى على مائدة الوسكى . و[هل] يعطيك ابوك اجرة او ....

— اوه . لاتسل . فاذا لم اطلب الج[نيه] عشرين مرة فلا اناله . وحجة أبي ان كـ[ـل] المصبنة لايذهب سدى لانى واخي سنرثه فكلما اتسعت دائرة العمل ووفرت الارباح كان مصيرها لنا . ولكن انا اود ان اتـ[ـمتع] بشيء في شبابي . وانت ؟

— اما انا فلا تسل .لااحصل علي الجنيه الا اذا نهبته نهباً او اختلسته اختلاساً .

— عجباً ! كيف ذلك أليس لك عمل تكسب منه ؟

— لا . لانه ليس لابي مصبنة ولا نجر لكي اشتغل معه واتقاضى اجرة . لابي بيوت للاجرة واحيانا يتحين فرصة بتباع منزل او ارض معروضة بالمزاد لكي ...مها . وصهري زوج اختي يسمسر له . ...عمل لي معهما البتة ولهذا لايعطيني ابي ... بضعة جنيهات في الشهر ولكن ماذا تكفي ...ة او جنيهات ستة لشاب هذا الزمان ...خى . وكيف يستطيع الانسان ان يقضى ...ره من غير ان يصرف . ولهذا اضطر ...يانا ان احتال للاغتصاب او الاختلاس من ... ابي لكي انفق على حاجاتي ومسراتى . ...لا اضطررت ان اقضي نهارى كله فى البيت. ...ن يستطيع ان يحبس نفسه فى البيت ...خى ؟ هذا امر لايطاق . ليست لابي ...بنة او معمل طوب فكنت اقضى وقتي العمل فيه

— يالله . لماذا لاتقول لابيك ان ينشيء لك تجارة او اى عمل تسترزق منه ؟

— ده ايه ده . والله لو قلت له هات ١٠ جنيهات فقط لافتتح بها دكان دخاخني لطردني قائلا انى لااصلح لشيء . واذا كان اعتقاد أبي انى لااصلح لعمل ولا هو يعطيني مالا لانفق على نفسي أفلا يسوغ لى ان أنهبه

— عجباً ! كيف تنهبه ؟

— ٢ —

— احتال على الجابي الذى عنده واغتصب منه جنيها او اكثر مما يجبيه من اجرة البيوت . واحيانا أكمن للخادم وهو خارج من البيت بالجنيه لشراء حاجات المطبخ فاصفعه وآخذ الجنيه منه رغم انفه

فضحك صلاح وقال : يالله . ماهذه عيشة ياحامد افندي .

فقهقه حامد وقال . لى مع الخادم والجابي والموذى فصول من هذا القبيل غريبة جداً : مرة كان ابي فى الاسكندرية فقلت للعربجي ان يجهز العربية لانى مضطر الي الذهاب لمكان . فما خالف العربجى امرى . ولما سرنا مسافة استوقفت العربجى واعطيته بضعة قروش وقلت له ان يذهب الى الدخاخني ويبتاع لي علبة سكاير . فما تردد .

وما نزل من المركبة واتجه الى جهة الدخاخنى حتي وثبت الي مكانه واطلقت العنان للحصان

وفى لحظات كان بيني وبين الموذى شوارع وبيوت فلم يمد يدى مصيري . اما انا فمضيت الى اسطبل حيث رهنت العربية عند صاحبه تحت ٥٠ جنيها بفائظ ١٠ جنيهات لمدة قصيرة . ثم كتبت لابى انى اضطررت لهذا العمل لانى مديون بدين ولابد من وفائه او الحبس . فاسرع ابى وفك الرهن وخلص المركبة

فقهقه صلاح وقال : والله انك لداهية وحرى بان تسمى امير النصابين

— ولكن ثق انى لاانصب على احد غريب . النصب على ابى حلال لانه حرمني كل شيء : العلم والصناعة والمسترزق والمال .

— اما العلم فاظنه لو علم انك تجتهد فما كان يضن به عليك

— لايحق لك ان تقول هذا ياصلاح وانت تعلم كيف كنت في فرقتى

اما انا فمضيت الى اسطبل حث رهنت العربة عند صاحبه تحت ٥٠ جنيها بفائظ ١٠ جنيهات لمدة قصيرة

لا باس فامر اخي لا يعنيني ولكن أمر نفسي يعنيني جدا

ـــ الحق اني اتذكر جيدا انك كنت متقدما واحيانا كنت الاول . وقد علمت من اخي الذي هو صديق اخيك في المدرسة ان اخاك نابغة بين الطلبة . فمتى الا يحرمه ابوك العلم

ـــ اوه . دع ابي فهو لايقدر العلم قدرا . والا لما بخل علي بتعليمي ولتركني كما تراني . وهو بلا شك باخل على اخي ايضا في التعليم

ـــ وامك ؟ أليس في وسعها ان تؤثر عليه بشيء

ـــ امي ؟ لاتفكرني بتلك المسكينة التعسة التي لم تتمتع بحنوها كما يتمتع ابناء الناس . فقد طردها ابي من البيت منذ كنت في السابعة من عمري واخي في الثالثة . ولولا وجود عمتنا في بيت ابي لما كنت ادري كيف كنا تربي ونكبر ونعيش كسائر الناس . مسكينة امي . كانت مظلومة مع ابي . أتذكر جيدا انه كان يضطهدها ويقسو عليها بلا سبب ، وهي صابرة صبر الكرام . آه اماه ! ! لاادري اين هي الآن فكنت انضم اليها واتمتع بحنانها ، اني ياصلاح مشتاق الى حب ابوي . لم اشعر بهذا الحب في حياتي

وانهمل الدمع من عيني حامد

فقال صلاح متأثرا : عجبا كيف لاتدري اين امك . سل اهلها عنها

ـــ لااعرف اهلها . ولاأدري لماذا لم يتردد عليها اهل ؟ هذا سر صرت الآن اود ان اعلمه . ولكن كيف ؟ لقد انطفأ خبر امي وأمحي كل اثر لها .

ـــ او لم يتزوج ابوك زواجا آخر

فتململ حامد جدا وقال : لاتفكرني ياعزيزي صلاح . انه لم يتزوج ولعل من مصلحتنا الا يتزوج . ولكنه لم يمتنع عن الزو[اج] حبا في مصلحتنا بل لانه . . . اخجل ان اقو[ل] لك . . . انه خباص طواف كاهل الفسا[د] واظن ان السبب صهرنا « حسن رامح » [...] عشيره منذ الصبا ولايهنأ له عيش الا بمعشر وكلاهما يذهبان للخبص معا

ـــ ياهذا ويحك ! !

ـــ كما اقول لك . وعينا الدنيا و[...] صديقان يشتركان بالفساد ولحسن صهـ[ـرنا] تأثير عليه غريب جدا فلو قال له النيل شح[...] بل جف . واظن ان لحسن هذا يدا في ط[رد] امنا من البيت . وقد زاد ابونا في النكاية بان زوجه اخيرا اختنا مع ان بينهما اكثر من خمس وعشرين سنة فرقا في السن ومع ذلك لازال هو وابي كعادتهما يقض[يان] السهرات معا ولايعودان الى البيت الا به[...]

...سف الليل . فهل تسمى ابا كهذا ابا ياصلاح

— وحقاً :

. كان رب البيت بالطبل ضاربا

فلا تلم الاولاد وما على الرقص

واسترسل حامد في ذرف الدموع .

جعل صلاح يطيب خاطره ويقول : الله
ـه . لابد ان يرعوي من فساده هذا وتم
ـت لاولاده . لابأس ان تلاطفه ياعزيزي

— ٣ —

في ذات صباح نهض حامد من النوم على
ـاح أخيه وهو يشتم ويلعن ويسخط
الخادم .

فهرع اليه وصاح به قائلا : أقلقتني
وعجتني وحرمتني النوم وانا لم اغف الا في
ـه الصباح . فماذا بك ؟

فقال اخوه يوسف : قلت لادريس هذا
يقدم هذه الورقة لابي قبل ان يخرج .
ج ابي دون ان يقدمها له

— لماذا يا ادريس ؟

— لان سيدي حمدي بك غضبان اليوم
سبب فما واجهته الا سخط بي

— ماهذه الورقة يايوسف ؟ تعال قل لي

ودخل الاخوان الى الغرفة وقال يوسف :
اني طلبت من ابي رسم المدرسة فماطل .
ولما الححت عليه قال ان ماتعلمته يكفي
ولا يريدان ينفق زيادة على تعليمي . فكتبت
له كلمتين مؤثرتين عسى ان يرق قلبه

فتجهم حامد وجالت في ضميره ذكريات
ماضيه وساورته افكار كثيرة كانت تتناوبه
بعد لقائه بصلاح صديقه . ثم طيب خاطر
اخاه وقال : انا اقدم ورقتك لابيك حين
يعود وأبحث معه في المسألة

***

بعد الظهر وقد تناول حمدي بك غداءه
واعتزل الى غرفته وجعل يدخن سيكارة
ويشرب قهوة دخل عليه حامد ابنه ودفع له
ورقة اخيه

فقرأها حمدي بك عابسا ثم نظر في حامد
قائلا : ماهذه . وماذا تريد انت ؟ !

— أريد ان تدفع لاخي رسم المدرسة
لكي يتم علومه التي يرغب فيها ولكيلا
يضيع ذكاءه سدى كما ضاع ذكاء اخيه

فقطب حمدي بك حاجبيه وقال :
وما شأنك انت ؟

فاجاب حامد بجسارة كانه مستقتل يريد
ان يثير ثورة في منزل ابيه : لي كل الشأن .
اذا لم يكن ابي ملاذي فليكن اخي ملاذي وقد
شببت ولا علم عندي ولاصناعة ولامتجر .
فاريد ان تعلم اخي وان التصق أنا به واسترزق
من عمل معه .

— ان ماتعلمه يكفيه فليتعلم الحرفة
التي يشاؤها

— يريد ان يتعلم محاميا اوطبيبا ولذلك
يحتاج الى نفقة

— لست انفق اكثر مما انفقت

— اذن تريد ان تمنع عنه العلم كما منعته
عني لكي يتشرد كما تشردت ولم يبق امامي
الا ان ارتكب الجرائم وامضي الى السجون

فنزق به حمدي بك وقال : امض الى
السجون فهي جديرة بك . لماذا تأخرت
الى اليوم ؟

— اذاً انت تقصد من اهمالك امرنا
ان تدفع بنا الى الجرائم فالسجون . لاادري
اى ثار لك علينا . ألسنا ولديك ؟ أليست

اجل ما اقفلت ميلاني العوادة الباب وراء الفتاة التي دخلت حتى ارتدت المرأة مذعورة كأنها دخلت باب جهنم

لك عواطف الوالدين . ألست من الذوات والاعيان ؟ فلماذا لاتقتدى بالاعيان الذين ينفقون الاموال ليعلموا اولادهم العلوم الراقية وليشغلوا المناصب العالية ويحرزوا الوجاهة والنفوذ ؟ الا تريد ان تفخر بابنك نابغاً ؟! فلماذا لاتعلمه ؟

فغضب حمدى بك وقال : لقد جربت التعليم فيك فوجدتك تكتسب من المدرسة الدهاء والخداع والحيل والسرقة و والرذالة ، وقلة الحياء . فلا اريد ان يكون عندى شقيان . بل يكفيني شقى واحد .

كفى ماخسرت من المال بسببك . وكفى ما اختلسته منى

— انما خسرته بسببى كان غرامة عليك وجزاء لضنك بالمال لتعليمي وما كان ما اختلسته منك الا بعض ماحق لى عليك من نفقة التعليم الذى حرمتنيه . ولو علمتني لكنت الآن قاضياً او مديرا او وزيرا وكنت تستثمر علمي مالا وجاها ونفوذا

فقال حمدى بك مشمئزا ساخرا : ياأخي . شفنا الادارات والوزارات في وجهك . وانت تكرع الوسكي في الحانات . وشاهدنا الجاه والنفوذ وانت تغتصب الفلوس من الخادم والجابى والعربجى . فاذا كان هذا ماجنيته من تعليمك فهل اعلم اخاك ايضاً لكى تتفقا على نهب وسرقة اموالي

— غريب !! أراك تناحك . اقول لم تعلمنى فتقول علمتك . وتزعم ان العلم أمر فى فسادا لكى تتملص من دفع رسم المدرسة لأخى

— هذا لايعنيك

— لابأس فأمر أخى لايعنينى ولكن امر نفسى يعنينى جدا . لقد حرمتنى العلم مدة بضع سنين فلى عليك نفقة التعليم مدة ست سنين على الاقل وهى لاتقل عن الف جنيه . فادفع لى الف جنيه تعويضاً لكى انتفع بها شغلا استرزق منه

— ليس عندى فلوس للانفاق فى الحانات وغيرها

— بل كل فلوسك ضائعة فى الحانات ومحال القمار وغيرها من يدك ويد صهرك حسن رامح . فتسوغ لنفسك ماتحرمه على غيرك ثم تضن بمال للتعليم

شرعا لأنى ابنك شرعا . واذا استرسلت فى خبصك فانى اطلب الحجر عليك

فهاج غضب حمدى بك وصاح تباً لك من لئيم خسيس . انى استنكر بنوتك لى . لم اكن سبب وجودك بملء ارادتى . ألا لعنة الله عليها ساعة عرفت فيها امك خادمة عندي فتسفلت نفسي اليها فولدتك واختك وأخاك . لقد كانت حقيرة فولدت حقيرين . تبا لها من غلطة غلطتها فى حياتي فلم اعد اطهر منها . عنى ياللعين . كفى مابددت م

في تلك اللحظة فتح الباب وبدا منه فتيان وفي يد كل منهما مسدس

فصاح به حمدى بك : صمتاً ياقبيح ياوقح ياقليل الحياء . هل انت شريكى فى مالى . مالى احصله وانفقه كيف اشاء . فاخرج من هنا ياخبيث

فتواقح حامد ونوى الشر وقال : كلا لااخرج لأني شريكك طبعاً . لقد كنت السبب في وجودي ولو خيرت لما رضيت ان اكون ابناً لك . لأنك انت سبب شقائى وطيشى وسلوكي الذى تشكو منه . فانا صاحب حق عليك بغرامة وصاحب حق عليك لأني شريكك فى مالك بحق البنوة . أني شريكك

اموالى لقد آويتك شفقة عليك اما الآن وقد تمردت وتواقحت فلم يعد لك مقام في في منزلى . اخرج منه

فجزع حمدي لغضب أبيه وخاف سوء المغبة وقال متلايناً : لابأس يا أبى سأخرج وانما ارجو منك ان ترشدني الى امى او الى اهلها لعلى اجد في كنفها ملاذا

— لعنة الله عليك وعليها . لقد ذهبت الى سقر منذ ١٧ سنة . فاتبعها الى سقر . اخرج من امامى

وخرج حامد متعثرا في أذيال اليأس

— ٤ —

نأسف لأن مدار حكايتنا هذه يحدو بنا
نسوق افكار القارىء الى احد المواخير
تباع فيها الاعراض وتشترى بابخس
ان! وما هذه المواخير الادمل في بدن
لامة تعيث فيه مكروبات الفساد

في ذلك الماخور امرأة رومية بدينة بضة
رجة الردفين خليمة الوركين رحوية

وهما يصيح : احاذر يالعين ان تأتى بها شرا . ارفع يدك يااثيم

ن راية الخدين تقرأ في عينيها احاديث
ـة الفاحشة وقد اكل التهتك على حاجبيها
ب . واصبحت وظيفتها ان تستقبل
رين وتلبي رغائب الطالبين من سواقط
المجتمع اليائمة

بعد منتصف الليل وقد خفت الحركة
هاقرع على الباب كأنه دبيب فئران او
جرذان . ففتحت الباب فاذا بها تستقبل
اشيب يتجاوز الخمسين وكانه
ي وآخر لايزال يتمسك باهداب الشباب
تجاوز الاربعين . فرحبت بهما ومصنع
دهائها يتدفق ابتساما كأنه الشمس في صباح
مشرقها ولسانها النافث السموم الحلوة يسيل
تاهيلا وترحابا . ودخلت بهما الى الحجرة
قائلة : « اهلاً وسهلا بالبك والبك .
سلامات »

فقال الكهل : « الله ! ميلانى .
أأنت هنا ؟ »

— « الله ! حمدى بك . حسن بك .
سلامات اوحشتونا . ازيك يابك . والله
دي صدفة خلوه أوي . ياسلام ياسلام »

— « كمالي هنا ياوليه . كنت فين
ورحت فين . من زمان ماشفناك . بتعملي
ايه هنا ؟ »

— « خدامتك يابك . عندى خاجات
على كيفك . زي القشطة

— « امتي فتحت المحل ده . ده جديد
وماحدش عارف ان هنا في عمل كدا . لولا البواب
قال لنا ما كنا عرفنا فيه ايه هنا »

— « ايوا يابك . ده هنا كان زى
بنسيون وكانوا المدموازيلات واخدين اود
فيه . وبعدين شفت انا انه محل كويس كتير على
شان بهوات زى سعادتكم »

— واصحاب البنسيون راضيين على كدا؟

« اوه . صاحبة البنسيون واخدة على
باب الله يابك »

— « وهى رومية كمان ؟ »

— « لا يابك . هى واخدة بنت بلد
طيبة قوية ومسكينة ويمكن كانت خدامة
والا كريالة . وحوشت كم جنيه وفتحت
البنسيون ده . مسكينة خرمة
طيبة يابك والمدموازيلات
مبسوطين عندها »

— « وحلوة ؟ »

— « اوه يابك . دي
خرمة كبيرة مسكينة مش
مقام سعادتك يابك . ولكن
عندي واخدة زى الفل مش
عارفة اقول لك جمال ايه
وخفة ايه »

« بس واحدة ؟ »

— « فيه واحدة تانية
ابعت لها علي البربرى يجيبها لنا
من عند اختها . اما اللى عندي
دى الوقت خفة قوى . بتحب
تشوفها يابك ؟ »

— ايوا ابعتيها واندهي
دكهية كمان .

وخرجت ميلانى واقفلت
الباب وراءها فقال حمدى بك : « بنت
كلب ميلانى دى . كانت بنت عز في زمانها
وياما قضيت ايام معاها . لطيفة قوى .
وكانت تحبنى »

— ٥ —

بعد هنيهة انفتح الباب . ودخلت منه
غادة حسناء . وكانت ميلانى وراءها فاقفلت
الباب بسرعة ومضت كأنها العصفور في القفص.
وما درت انها فتحت الباب ثم اقفلته على
حادث لم تشهد زبانية الجحيم فظاعة كفظاعته.
وما علمت ان تلك الحجرة تزلزلت في

وتقدم اليها حامد مطوقها بذراعيه قائلا : ما زلت اذكر . . .

تلك اللحظة تزلزلا كاد يقوض اركانها ويدك بنيانها لان الانسانية اصيبت حينئذ بلطمة لم تصب بمثلها في تاريخ البشرية . في تلك اللحظة كان ابليس الرجيم قد خرج من معركة حامية بين الفضيلة والرذيلة وفي يده اكليل النصر الباهر . بل لم يفز زعيم الابالسة فوزا كهذا الفوز . وأي فوز له اعظم من أن يجمع فتاة بأبيها وزوجها في ماخور الفساد ؟

اجل ما اقفلت ميلاني القوادة الباب وراء الفتاة التي دخلت حتى ارتدت الفتاة مذعورة كأنها دخلت باب جهنم وشهدت لهيب الشر يندلع حتى ألهب وجهها . فتداعت فوق ساقيها اللتين اصطكتا ولم تعودا تستطيعان حملها لأن قوتها خارت . فارتدت مستندة الى الباب المقفل وهي تنتفض جزعا

اجل كانت تنتفض جزعا وفرقا لدى ابيها وزوجها . أما حمدي بك وصهره حسن افندي رامح فاكفهرا اكفهرار الموت ونظر كل منهما الى الآخر كأنه يسأله ماذا نعمل

ولكن أليس غريبا ان توجد زاوية للحياء والخجل في دار الخلاعة والتهتك حيث تعري الحشمة ويتمزق ثوب الفضيلة وتنتهك استار الحياء . وهل افظع من أن يدنس العرض ويفتضح سر الطهارة ؟ ومع ذلك لا تكفهر الوجوه في دار الدعارة حين تفتضح اسرار الطهارة . فما بال حمدي وصهره حسن رامح يخجلان وما عرفا معنى الخجل في حياتهما ؟ وما بال سميحة بنت ذاك وزوجة هذا تذوب فرقا وهي تعلم ان دار الدعارة ستار للعار حيث تمزق الاستار وتفتق الازرار

اجل بقيت هناك زاوية للخجل والحياء في مباءة العهر والارجاس وقد رام ابليس الرجيم ان يغزو هذه الزاوية الباقية من زوايا الفضيلة لجمع البنت والزوجة بأبيها وزوجها في حمأة الدنس . أفلا تتزلزل الانسانية زلزالها الهائل ؟ اولا تعيد تلك الحجرة عن فيها اذا كانت بابا للجحيم وقد فتح هذا الباب ابليس الرجيم ؟ ! !

-٦-

الفتاة تداعت وجلا والاب والزوج اكفهرا خجلا . ولكن الخجل شعور اضعف من الوجل فذاب الضعيف امام القوي وانطفأت ذبالة الخجل الصفراء امام الوجل الحمراء . وتشذذر وقاحة الاب والزوج امام ضعف خشية البنت والزوجة . وق حمدي بك منتهرا ابنته ويحك ياسميحة يا ابنة ! ما تعملين هنا ؟ وكيف جئت الى هذا المكان ومن ارشد اليه يا لعنة يا شقية ؟!

عند ذلك جرؤ زوج حسن رامح واستوى استقو الكلب اذا نبح صديق الكلب فشجعه على النبا وجملا يتنابحان ، وتقدم الى سميحة زوجته وامسك بساعدي وهزها هزا عنيفا قائلا ويحك يا شقية . الآن الساعة الأولى بع نصف الليل فكيف لا تكونين في منزلك وماذا جاء بك الى هنا ؟

خارت قوى الفتاة وكادت تلتوي وتق فامسك ابوها بعضدها وقال : مالك لا تتكلمين لماذا انت هنا ؟ لماذا لا تكونين الآن في منزلك ؟

حقا ان المصيبة قبل وقوعها اشد وطأ منها حين حدوثها . فما كان كلام الأب والزو وزجرهما وانتهارهما الا ليحقق لسميحة المصيبة أخف وقعا مما تصورت . فلم توقعت لأول وهلة ان اقل ما يفعله بها ابو وزوجها هو ان يخنقاها في تلك الحجر ويتركا جثتها ويمضيان . ولكنها رأت العقاب ليس الا تأنيبا وهي عندها من هذ البضاعة اكثر مما عندهما . فتشجعت وقالت لسا بدري يا بابا : انت وحسن لا تعودان ال البيت قبل الساعة الثانية او الثالثة او الرابعة فهما تأخرت اكن في البيت قبلكما

حمي غضب حسن وقال : ويحك يا شقي تعود في اول الليل او آخره فما شأنك انت!

وهل للمرأة ان تحدد المواعيد لرجلها ؟ وهل يسوغ لها ان تخرج من بيتها في حال من الأحوال ؟ فلماذا جئت الى هنا ؟ وماذا تفعلين هنا ؟ ومن دلك على هذا المكان ؟

فاستقوت سميحة قليلا وقالت : بل قل لى انت ماذا تفعل هنا ؟ ومن دلك على هذا المكان

فصاح بها : اتحاسبيني بالمثل ؟ كفاك ان يكون ابوك حارساً لى ورقيباً على . الا تستأمنين اباك علي ؟ أيسوؤك ان اكون حيث يكون ابوك ؟

— لالا . ولماذا يسوؤك انت ان اكون حيث تكون انت وابى .

— اي نعم ! لايجوز ان تأتي الى هذا المكان بالمثل ياشيطانة

— لااعرف مكانا يجوز ان يكون فيه ابي وزوجي ويعار على ان اكون فيه . فان كان هذا المكان لايليق بي ان اوجد فيه فلا يليق بابي وبزوجي ان يوجدا فيه ايضاً . فان كنتما تحاكمانني الآن فكل حكم تحكمان به علي يجب ان تنفذاه فيكما اولا . حسب البنين ان يكونوا كوالديهم والزوجات كازواجهن

فاستشاط ابوها بدوره بالرغم من ان مقالها الجمه واضعف سلطانه . وقال : ويحك ياخبيثة ! أتحاسبيني على اشغالي واعمالي . ماادراك اني جئت الى هنا لكي اعاين هذا المنزل لاني اريد ان اشتريه

— ليس الليل مخلوقا للمعاينة بل هو لاحد امرين اما الراحة او الاستتار من فاضحات الاسرار

فحمى حمدي بك غضبا وانقض عليها وطوق عنقها بكفيه . وقال : واقداني لقاتلك ياوقحة

— ٧ —

ولكن حيث يكون شيطان فهناك يكون ملاك ايضا ليخلص الحق من يد الباطل . ففى تلك اللحظة فتح الباب وبدا منه فتيان وفي يد كل منهما مسدس وأولهما يصيح : حاذر بالعن ان تاتى بها شرا . ارفع يدك يااثيم ! تظن انك رجل عمل وصاحب اشغال والناس يقبلون اعذارك كقضايا مسلمة . خسئت ! اي رجل حريص على شرفه يأتى الى ماخور الدعارة فى نصف الليل لكى يعاين البيت ويشتريه ؟ أما وسعك النهار لكى تعاين البيت ؟ ام انك تنام فى النهار لكى تعوض سهر الليل وتسوغ لك ولصهرك ما تحرمه على ابنيك . اذا كانت هذه طينتك فلماذا تستهجن ان تكون هكذا طينة بنتك وابنيك : واذا كان اولادك يستحقون ان يعيروا بوجودهم في مكان كهذا فا انت الجدير بان تعيرهم وانت اسبق منهم الى هذه الحمأة . اما ابنك فا لحشا عشر معشار ماخشت انت وصهرك . واما بنتك هذه فلها ان تبحث عن زوجها الذى يقضى الليالى المتوالية بعيدا عن بيته وبنيه وعنها كانها عبدة له لا زوجة . بل لها ان تجد لنفسها اليفا تستعيض به عن اليفها الشرعى الذى يهجرها الى النوانى الزانيات .

ولكن وقاها الله ان تسقط سقوطكما وتتسفل تسفلكما . فا جاءت الى هنا الليلة الا منقادة بالهام سماوى لكى تفضح اسراركما ولكى تكشف ارجاسكما . ليس عندك ايها الاب الظالم مال لتدفع رسم المدرسة لابنك النابغة ولكن عندك مال لتنفقه على دعارتك ! ليس عندك مال « لترسمل » به ابنك الذي حرمته العمل والحرفة عسى ان يجد مسترزقا ! ولكن عندك مال لتنفقه على دعارة صهرك ولتبدده في الحانات والمواخير . فقبل ان تبرح من هذا المكان وقع على هذه الحوالة بقيمة الفي جنيه للنفقة على تعليم اخى ولرأس مال لى . وبعد ذلك لسنا نريد منك مالا ولا ارثا . بل بدد مالك على شهوتك ماشئت ان تبدد

— ٨ —

وكان حمدى وحسن واقفين امام حامد واخيه جزعين يخشيان اطلاق المسدس في صدرهما . فلما انتهى حامد من كلامه حاول حسن ان يلطف غضبه . وحدثت بينهما مناقشة حادة كان بها حامد سابقا وحسن متضرعا . وحاول حسن ان يأخذ المسدس من يد حامد فحدثت بينهما مشادة او شبه مشاجرة عنيفة فاحست ميلانى بالمشاجرة وفتحت الباب وهي تقول : ما الخبر ؟ ماذا جرى . ثم تبعتها صاحبة المنزل وهي تقول : يادهوتى . هل تجعلون منزلى ساحة للجرائم ؟ تؤدون بى الى السجن . ويلى ! اما كفتنى مصائبى الماضية ؟

وما تقدمت هذه المرأة خطوتين حتى ارتدت الى الوراء وهي تقول : ويلى ! حمدى زوجى القديم ؟ ما الذى جاء به الي هنا ؟ وماذا يريد هؤلاء منه ؟

فقالت ميلانى : ماذا تقولين ياست فاطمة

— اقول ياميلانى ان الشيطان يرينى الآن نفسه مجسما . هذا هو الرجل الذى سبب شقائى نحو عشرين عاما . والآن يظهر امامى لكى يجدد عهد شقائى ؟

ثم وجهت الخطاب الى حمدى بك وهي تنتفض انفعالا ؟ ماذا جئت تفعل هنا ايها الشرير . اين كنت طول هذه المدة ؟ فقد بحثت عنك فى الاسكندرية حيث كان موطنك لكى امتع قلبي بنظرة واحدة من اولادى فلم اجدك . فاين كنت مختبئا ايها الشرير

فتغيظ حمدى وقال : واين كنت انت ؟ وماذا تفعلين هنا ياساقطة ؟ !

فاشتد غضب المرأة وقالت : ويحك أأنا الساقطة ام انت الذى خدعتني يااثيم فعاديت اهلي لأجلك ؟ ! ثم اخذت مالى وطردتني فانكرني اهلي بسببك ؟ لقد كان فى امكانى ان اكون عقيلة خير الناس لولاك يااثيم . ولكنى سقطت بزواجى منك ياشرير واضطررت ان اشتغل أحقر الاشغال لكي اعيش وان اخدم في هذا المنزل حتى تملكته وصار مستندى في آخرتى . لم يكن في وسعى ان اجد له سكانا غير بنات الملاعب والمسارح لانه كان ماوى لهن . لقد سببت

لى كل هـذا الشر يازنيم والآن تماتبنى لوجودى هنا ! اين أولادي الذين حرمتنيهم ياظالم ؟ ماذا فعلت بهم ؟

وكان الجميع واقفين يسمعون كلامها مبهوتين فانبرى اليها صغيرهم وقال بصوت خافت : اماه ! أحقيقة انت امنا ؟ هل انت زوجة حمدى بك حقيقة ؟

تخفق فـؤاد المرأة وبسطت ذراعيها وقالت : واحشاشتاه . ايهم انت ! أحامد ام يوسف ؟ اين سميحة ؟!

فانقض عليها يوسف وعانقها وهو يقول: انا يوسف وهذا حامد وهذه سميحة

وتقدم اليهـا حامد مطوقها بذراعيه قائلا : مازلت أذكر ملاعبك ياأماه

ثم تقدمت سميحة وعانقتها ايضا .

* * *

وفيما كان الاربعة مستغرقين فى العناق التفت حامد الى ماحوله فوجد الغرفة خلوا من ابيه وصهره والرومية فقال : لقد هرب النذلان الى مرقديهما

فقالت الأم : لايستطيعان الهرب من امام ضميرهما فسيجدانه متجسما لهما فوق مضجعيهما . دعوهما

بقي الاولاد مع امهم فى تلك الليلة وهم يتحدثون فيما مضى . واذا بأتتهم صباحا حمدى بك تائبا مستغفرا مسرفا فى الوعود والعهود وبذل الجنيهات فقبلوا توبته وكانت توبة صادقة عاشت بعدها العائلة اسعد حالا وكان اسعدهم شعوراً حمدي بك نفسه فندم على ماضيه كل الندم

شبرا — نقولا الحداد

لماذا لا تضحك ؟

تقبل المجله من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الادبية على شرط ألا تتجاوز خمسة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي الة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها ألطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة ام غير مصورة . وينشر اسمه فى رأس هذا الباب فى العدد المقبل

وقع الاختيار على النكتة التى عنوانها « أبو على » المنشورة فى العدد السادس بتاريخ ٤ فبراير . فنرجو من صاحبها ارسال عنوانه كاملا لترسل له الجائزة

ش حاوز نور كتير

المصور : متأسف . ماقدرش أصور بنك لأن النور قليل .

هى : دا الولد صغير قوي مش حاوز نور كتير .

***

كسبريس

أجلس رجل ابنه على المائدة فى حضرة عدد من الضيوف وجعل الرجل يوزع اللحم على الضيوف ونسى أن يعطى ابنه فقال لولد : انت ليه يابابا عامل زى الاكسبريس . مابتقفش على المحطات الصغيرة ؟

***

عيب

وكيل شركة التأمين : عيب ياست . يجب أن تدفعى قسط تأمين زوجك .

المرأة : لا . انى تضايقت فمن ثمانية أعوام وأنا أدفع ولم استفد من التأمين ؟

***

درس فى الرسم

المعلم — ارسم يامحمد فنجان قهوة

التلميذ — ساده والا بسكر ؟

الدكتور : علشان تخف من مرضك ده لازم ماتاكلش اكتر من كيلو خبز و٤٠ كيلو من المرق و٣٠ كيلو من اللحم وقفص عنب وسبت تين برشومى لكل اكله

المريض : اموت من الجوع يادكتور

***

فونوغراف مزكم

هى — الفونوغراف ماله حسه مخرفش ليه

هو — انتى مخلياه فى مجرى الهوا لازم اخد زكام .

سبب طول العمر

الرجل — انت أكبر واحد فى لدنا — ايه اللى خلى عمرك طويل كده ؟

الشيخ — علشان مخاصم الترى .

***

كان عيان

ولد صغير — (لجاره الصغير) أنا اتولدت في المستشفى دي

الآخر — ليه هو انت كنت عيان ؟

***

بال طويل .. وعمر قصير

هى — عندك خبر ان جوزى مات تالت يوم من جوازنا

هو — تالت يوم !! ... ياسلام ده كان باله طويل

أين توجد المرأة ؟!!

قمصان يتساوى فيها جمال المنظر بالمتانة فى الاستعمال

وهي ذات رسوم والوان متنوعة لارضاء جميع الناس مهما اختلفت اذواقهم وهذه القمصان هي قمصان

ماركة « الاسد » الحقيقية

من محـــال : م . جوس ولوفنشتــــين في براغ

السكر المستتر

المعلم — انطق بجملة مركبة من اربع كلمات وادخل فيها لفظة السكر

التلميذ — شربت قهوة هــذا الصباح

المعلم — فين السكر في الجملة ؟

التلميذ — في القهوة يافندي .

***

— كان زمان الزوج والزوجة واحد . اما الآن فهما عشرة

— وكيف ذلك ..؟

— هي واحد وهو صفر ..!

حجر طاحـون

جاء احد القسس الصعايدة الى احـد حفاري الاختام وقال له : اناعاوز ختم صغير جوي فسأله الختام : وما اسمك ياسيدي ؟ فاجابه القسيس : جول عندك كده :

— اسيوس بخراستوس بصاجى دوس الراجي عفو القدوس تيادروس خادم بعزبة الشهيد مارى جرجيوس وان كان عندك وسع جول من ناحية اخميم التابعة لمديرية اسيوط بالوجه القبلي

— فقال له الختام . اذا كان على كده فيلزم لحضرتك حجر طاحون

***

احسن خدمـة

الدكتور : هــذه العملية لاينجو منها في الغالب غير نفر واحد في كل مائة نفر فهل من خدمة أقدمها لك قبل العملية ؟

المريض (هاما بالنزول) : من فضلك اعطنى حذائى

الزبون : انا قلت لك هات لحمه مش جلد ..

الجرسون : وكيف عرفت ذلك ياسيدى هل انت اسكافى ..!

***

عرض اكتافه

الزبون : كم متر تكفى لعمل جلابية

الخياط : هات ياولد المتر

الزبون : علشان ايه

الخياط : علشان توريني عرض اكتافك

***

بطل العالم

الاول — ماذا بك ؟

الثاني — مراتى كانت لملمني البوكس

الاول — ان شاء الله تكون بطل العا[لم]

***

بين شيخين

يقولون عن الدمم الخربة انها لستك ..

فماذا يقولون عن الدمم « السكوبه » ..؟

— يقولون عنها كاوتش .. ؟

***

الزبون : فيه ايه عندكم النهاردة ياجرسون

الجرسون : فيه كل حاجة

الزبون : هات واحد بطاطس وواحد لحم وواحد شربة وواحد مكرونة وواحد عسكرى

مسابقة عظيمة لربح سيارة

يشترك فيها جميع قراء مصر الحديثة المصورة والمجازين اجبسيان

تقضي هذه المسابقة التي ستدوم اثنى عشر اسبوعا بجمع مجموعة من الكوبونات المختلفة يبلغ عددها اثنى عشر ويحتوي كل منها على احد الشروط التي يجب استيفاؤها للحصول على السيارة

والمجموعة الكاملة الحاوية على ١٢ كوبونا تصدر في كل عدد من «مصر الحديثة المصورة» ويكون في كل عدد كوبونات بثلاثة الوان مختلفة

فللاشتراك في المسابقة يجب ارسال المجموعة الكاملة الحاوية على ١٢ كوبونا مختلفا ويمكن ارسالها الى ادارة المجلة ابتداء من ١٥ دسمبر وكل مايرد منها في خلال ١٥ يوما ينظم ويرتب يوماً فيوماً . وللداخلين في المسابقة ان يتبادلوا الكوبونات فيمابينهم كما يشاءون . ولكل منهم ان يرسل العدد الذي يريده من المجموعات التي يستطيع ان يجمعها على شرط ان ترسل كل مجموعة على حدة وان تكون كاملة بذاتها . ويمكن ان تتألف المجموعات الكاملة كما يشاء المتسابق بالطريقة الآتية :

١٢	كوبونا مطبوعا على اساس				ازرق
١٢	»	»	»	»	وردي
١٢	»	»	»	»	ابيض

ذا لون مختلط

وتكون قيمة كل مجموعة تابعة لترتيب الالوان المتقدم الذكر فالمجموعة الزرقاء تفضل على المجموعة الوردية. والوردية على البيضاء. والبيضاء على المختلطة

ويوضع للمجموعات التي ترد الى ادارة المجلة ارقام بحسب تاريخ ورودها . وجميع مايرد منها في البريد يفتح يوم الثلاثاء كل ١٥ يوما عند الظهر تماما . فالمجموعات الاربع الاولى من افضل الالوان التي ترد في كل اسبوع توضع على حدة مقدمة لاشتراكها في السحب النهائي . مثال ذلك : اذا فرضنا انه قد وجد في ١٠٠ مجموعة ٦٠ مجموعة مختلطة و ٢٥ مجموعة بيضاء و ١٢ مجموعة وردية و ٣ مجموعات زرقاء فان الاختيار يقع على المجموعات الزرقاء الثلاث لان اللون الازرق هو الافضل في المسابقة كما تقدم وتكون المجموعة الرابعة التي يحق لها الاشتراك في السحب هي المجموعة الوردية التي وصلت الى المجلة قبل غيرها من المجموعات التي من لونها . واذا فرضنا ان المائة مجموعة التي ارسلت في خلال اسبوع كانت كلها مختلطة فان المجموعات الاربع الاول التي وصلت الى المجلة قبل غيرها هي التي توضع على حدة للاشتراك في السحب النهائي

فسيكون اذن كل ١٥ يوما ثمانية متسابقين يحق لهم ان يشتركوا في السحب النهائي . وستنشر اسماؤهم في اول عدد يصدر من المجلة وتوضع الى جانبهم ارقام تدل على ترتيبهم. وفي نهاية المسابقة توضع مجموعات المتسابقين الاربعين من قراء مصر الحديثة والمتسابقين الاربعين من قراء المجازين اجبسيان على حدة لتشترك معا في السحب النهائي . ويجرى السحب جهاراً في وكالة سيارات روكلاند — بونتياك في شارع سليمان باشا رقم ٤ وذلك في الساعة الحادية عشرة تماما من الاحد ١٧ مارس القابل ويعلن اسم المتسابق السعيد الذي يربح سيارة بونتياك من طراز توربيدو

ويجب ارسال الكوبونات الينا كما يأتي :

(١) في ظرف مضمون ومختوم بالشمع

(٢) طوابع البريد التي تلصق على الظروف يجب ان تكون من فئات مليم واحد و ٢ و ٣ و ٤

(٣) يجب ان يوضع توقيع المراسل على جميع الكوبونات

(٤) يجب ان يكون الاسم والعنوان واضحين كل الوضوح على الكوبون المنشور لهذا الغرض

(٥) يجب ان يكتب على الظرف عبارة «مسابقة بونتياك» ويعنون باسم ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة — عابدين — القاهرة

وبما ان هذه المسابقة ستقتضى كثيرا من العمل الشاق فاننا نرجو من قرائنا ان يراعوا الشروط المتقدمة الذكر بكل دقة حبا في تسهيل العمل . ومن الانصاف الا يحق لاى متسابق يهمل مراعاة احدى هذه الشروط ان يشترك في المسابقة

Prière decouper soigneusement aux ciseaux

Bien " dire " fait rire, bien " faire " fait taire.
Ne " dites " pas : Il me faut une bonne auto !
" Achetez " une *Pontiac*.

Grand Concours de l'Auto Moderne

Magazine Egyptien

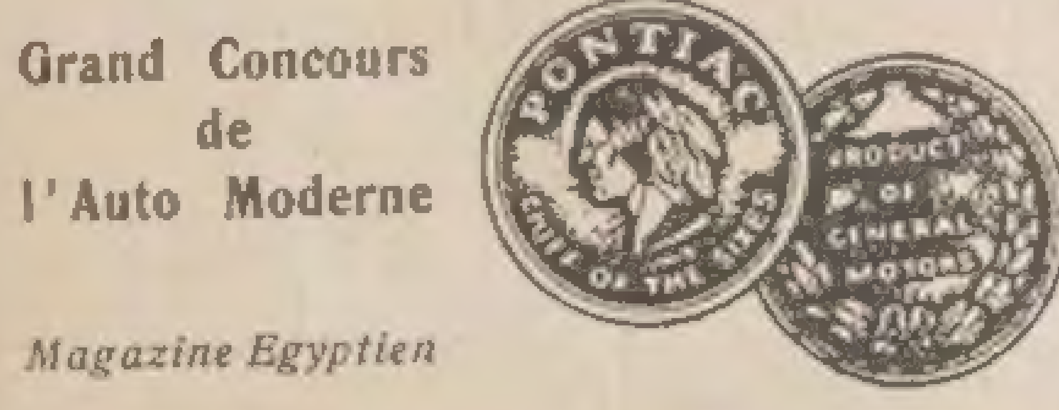

مسابقة السيارة العصرية

مصر الحديثة المصورة

ساعة ... بدا ماتتعوضشى اشترى بونتياك واتمتع

يجب ان تقطع بالمقص باعتناء

مسابقة السيارة الحديثة

الاسم ....

....

العنوان..................

....

....

Parlophon
بارلوفون